



# الوسط



## المشهد الليبي في ذكرى السابع عشر من فبراير

# صفقات سياسية واقتصادية لاحتواء الانقسام واستحقاق انتخابي مؤجل

الانتخابي موازياً لحراك الخارج، فالتقى رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي المشير حفتر في بنغازي، حيث وجه رسائل مكررة في تصريحات له تؤكد ضرورة «تحقيق الإجماع الدولي والوطني على الانتخابات وهو ما يتطلب إنجاز القوانين التوافقية بشأنها قبل نهاية أبريل المقبل أو العمل بالتشريعات النافذة».

ودعا المبعوث الأممي عبد الله باتيلي، رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، إلى تسهيل إجراء الانتخابات من خلال اتفاق واضح وقابل للتنفيذ على إطار دستوري.

وتنقل باتيلي بين عدد من العواصم الأوروبية حيث أجرى في برلين مشاورات مع وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بربوك، حول الوضع السياسي والأمني في ليبيا، وطالب المؤسسات الليبية بالتركيز على التحضير للانتخابات الرئاسية والبرلمانية خلال 2023. وحث المجتمع الدولي على توحيد كلمته في دعم تطورات الشعب الليبي نحو مؤسسات شرعية، وهي الدعوة نفسها التي وجهها خلال لقائه الثلاثاء مسؤولين بريطانيين. وفي باريس قال باتيلي إنه ناقش مع وزيرة الخارجية الفرنسية، كاثرين كولوندا آخر التطورات السياسية والأمنية في ليبيا، وضرورة دعم عملية سياسية ليبية- ليبية تسهل إجراء انتخابات شاملة وشفافة في 2023.

فيما تلقى في روما مقترحاً من نائب رئيسة الحكومة الإيطالية وزير الخارجية، أنطونيو تاياني لإنشاء دعوات دولية، تدعم الجهود المؤجلة بتسريع خطوات إقامة الانتخابات.

وكما في كل ذكرى لثورة السابع عشر من فبراير، التي أنهت نظام العقيد معمر القذافي أملاً في تحقيق دولة ديمقراطية تحكمها المؤسسات وتتداول فيها السلطة، يجد غالبية الليبيين أهمهم في تحقيق هذه الغاية، والوصول إلى إنجاز الاستحقاق الانتخابي كخطوة أولى في هذا الاتجاه، وإنهاء حالة الانقسام، والتوضوع الجهوي، وما صاحبهما من فترات أمني، وهي الحالة التي تعيشها البلاد، منذ أكثر من 10 سنوات.



(أرشيفية)

الاعتمادات المستندية والحالات خلال يناير 2023، فقد حازت الإمارات على نسبة 42.9% من طلبات المصارف لشراء النقد الأجنبي حسب البلدان المستفيدة مقابل تركيا بنسبة 7.8%. تركيا على الجانب الآخر، وبعدها إيطاليا لم تكونا يعيدتين عن خارطة الصفقات الاقتصادية، مع حكومة الليبية، وفي السياق هناك من ربط بين ذلك وإعلان وزير خارجية الوحدة نجلاء المقوش في مؤتمر صحفي بالعاصمة التركية، باشاغا إلى التعبير عن رفضه لهذه المنحة المالية، التي وضفا بتمويل حملة إردوغان الانتخابية.

روسيا اللاعب الرئيسي الآخر، وفي اتجاه تعزيز حضورها في ليبيا، عينت أحد أعمالها إقليميين بدار رشيدوفيتش أغانين سفيراً لها في طرابلس.

وفي الداخل ظل الخوض في أولوية الاستحقاق

جانب من احتمالات سابقة لليبيين في ذكرى ثورة 17 فبراير

**يبدو أن الحليف الإماراتي للمشير خليفة حفتر خطا خطوة انتفاحية مهمة على معسكر الليبية**

**لم تستبعد مصادر ليبية توسط بن زايد بين حفتر والديبية للوصول إلى تعديل ورازي يشمل أهم حقائب حكومة الأخير**

16 ديسمبر 2022 يحمل الختم الرسمي للدولة الليبية، إلى لجنة العقوبات المفروضة على ليبيا التابعة للأمم المتحدة، يطلب فيه السماح باستلام مركبات مدرعة من دولة الإمارات. في المقابل كشف تقرير إدارة الرقابة على المصارف والنقد بمصرف ليبيا المركزي عن تحقيق الإمارات مكسباً كبيراً للغاية بخصوص تغطية

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

مرة أخرى يحيى الليبيون ذكرى ثورة «17 فبراير» وسط انقسام سياسي متواصل، في انتظار نهاية قد لا تبدو قريبة لهذا الانقسام الذي يعززه انقسام موقف الأطراف الأجنبية المؤثرة تجاه الأزمة في البلاد.

واعتكاساً لهذا التأثير شهدت الأزمة مؤخرًا حراكاً سياسياً فسرته متابعون للشأن الليبي بحالة إعادة تموضع أطراف الخارج من فرقاء الداخل، إذ استقبلت الإمارات رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الدبيبة، الأربعاء الذي التقى في أبو ظبي رفقة مستشاره إبراهيم الدبيبة، الرئيس محمد بن زايد آل نهيان، فيما وصفه المتابعون ببوادر سياسية قد تشمل قائد القيادة العامة المشير خليفة حفتر ووفق المعلن ذكرت وكالة الأنباء الإماراتية، أن بن زايد أعلن اتفاه مع الدبيبة على عودة الرحلات الجوية بين البلدين واستئناف السفارة الإماراتية عملها من طرابلس، أما المكتب الإعلامي لرئيس حكومة الليبية فأفاد بأن بن زايد أكد خلال اللقاء ضرورة دعم الجهود الدولية لإجراء الانتخابات في ليبيا، وزيادة آفاق التعاون في مجالات الطاقة المتجددة والغاز والاستثمار بين البلدين.

ويبدو أن الحليف الإماراتي للمشير خليفة حفتر، خطا خطوة انتفاحية مهمة على معسكر الليبية منذ الوهلة الأولى تطبيقاً لنصيحة «عدم وضع البيض في سلة واحدة» خصوصاً منذ فشل البرهان على معركة اقتحام طرابلس عام 2019، التي قادها المشير حفتر، لذلك باهتر باستقبال رئيس الحكومة المؤقتة في 2021 ضمن أولى زيارات لدول الخليج.

ويعتمد بن زايد على أبرز ثلاث خبراء المتابعة الملف الليبي، من ضمنهم الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني علي الشامي والشيخ محمد بن حمد بن طحون آل نهيان مستشار الشؤون الخاصة في ديوان الرئاسة، وهم من المسؤولين الذين حضروا اجتماع الدبيبة، فقد كان الشامي ممن استقبلوا في نوفمبر الماضي المبعوث الأمريكي الخاص إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، إلى جانب وجه دبلوماسي آخر يعمل في كواليس المفاوضات وكانت له زيارات عدة إلى

## فضاء

**سار**  
دخل كويكب صغير الغلاف الجوي للأرض، وشوهد يضيء السماء فوق القنال الإنجليزي، ما أدى إلى خلق تأثير بصري شبيه بظاهرة الشهب جنوب إنجلترا. ورصد الكويكب الصغير البالغ طوله متراً واحداً قبل الساعة الثالثة بتوقيت غرينتش فجر الاثنين. مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي، شاركوا لقطات للصخرة التي أطلق عليها اسم سار267. وهذه المرة السابعة التي يجري فيها توقع سقوط كويكب مسبقاً. وكتبت وكالة الفضاء الأوروبية على تويتر أنها «علامة على التقدم السريع في قدرات اكتشاف الكويكبات الكونية».

## نظرة

**قياسية**  
أعلنت الوكالة الدولية للطاقة أنها تتوقع زيادة الطلب العالمي على النفط إلى مستويات قياسية خلال العام 2023 مع تخلي الصين التي تعد أكبر مستهلك عن قيود كوفيد وتعاني السفر جواً من تداعيات الوباء. وتوقعت الوكالة أن يصل الطلب إلى 101.9 مليون برميل يومياً في العام الجاري، مع زيادة بمليون برميل يومياً عن العام الماضي، بحسب ما جاء في تقرير الوكالة الشهري عن سوق النفط. وتسلم الصين وحدها بنحو نصف النمو المتوقع.

## سياسة

**بوتين**  
بعد إعلان الكرملين عن خطاب مهم سيلقيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمناسبة مرور عام على الغزو الروسي لأوكرانيا، اتجهت أنظار العالم صوب موسكو. بوتين حتى الآن فشل في تحقيق إنجاز عسكري كبير رغم انقضاء سنة على الحرب الروسية ضد أوكرانيا في 24 فبراير 2022.



دمر البنى التحتية لأوكرانيا لكنه تكبد خسائر فاقت كل التوقعات مع مقتل نحو مئة ألف جندي.

فهل سيعزل بوتين عن احتياج كامل للعاصمة الأوكرانية كييف، أم أن خطابه المرتقب سيحمل مفاجأة بالعودة للمفاوضات تمهيداً لوقف الحرب؟

## كل شيء

ديميتر في شحات 16ص

## بالأرقام

84 مليار دولار  
تجديرات أولية لحمخسار التي خلفها زلزال تركيا العمور. اتحاد الشركات في تركيا.

## مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
6:02	7:26	1:05	4:19	6:44	8:00

## درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
17	17	19	17	16

## «المحاسبة» يتدخل لتحديد احتياجات ليبيا من الوقود



شكشك والمدراء المختصين مع رئيس شركة البريقة لتسويق النفط والغاز

عقد منظومات التتبع لضمان مراقبة مسار التوزيع والحد من إهدار الوقود وتسريبه خارج الحدود. وشكشك والمدراء المختصين مع رئيس شركة البريقة لتسويق النفط والغاز إبراهيم أبوبريمة، الأربعاء، إجراءات الشركة في ظل تحديد احتياجات الدولة من الوقود في ظل تزايد الطلب وارتفاع مؤشرات التوريد في السنوات الأخيرة. وأشار أبوبريمة إلى صعوبة تقدير الاحتياج المقرر في ظل عدم السيطرة على عمليات التهريب، والافتقار إلى سياسة واضحة، للحد من الاستهلاك. وقال إن المعمول به حالياً في تحديد الاحتياج السنوي هو احتساب معدل استهلاك العام الماضي، بالإضافة إلى معدل ثابت للنمو. ودعا شكشك إلى ضرورة العمل على تحديد الكميات المتوقعة بشكل دقيق، بحيث يتناسب مع الاحتياج الحقيقي وتنظيم ملف المستهلكين، بالإضافة إلى تكثيف الجهود، بالتعاون مع الجهات الأمنية المختصة للحد من ظاهرة التهريب، مع ضرورة الإسراع في إحالة

## طرابلس - الوسط

ناقش رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك مع رئيس مجلس إدارة شركة البريقة لتسويق النفط والغاز إبراهيم أبوبريمة، الأربعاء، إجراءات الشركة في ظل تحديد احتياجات الدولة من الوقود في ظل تزايد الطلب وارتفاع مؤشرات التوريد في السنوات الأخيرة. وأشار أبوبريمة إلى صعوبة تقدير الاحتياج المقرر في ظل عدم السيطرة على عمليات التهريب، والافتقار إلى سياسة واضحة، للحد من الاستهلاك. وقال إن المعمول به حالياً في تحديد الاحتياج السنوي هو احتساب معدل استهلاك العام الماضي، بالإضافة إلى معدل ثابت للنمو. ودعا شكشك إلى ضرورة العمل على تحديد الكميات المتوقعة بشكل دقيق، بحيث يتناسب مع الاحتياج الحقيقي وتنظيم ملف المستهلكين، بالإضافة إلى تكثيف الجهود، بالتعاون مع الجهات الأمنية المختصة للحد من ظاهرة التهريب، مع ضرورة الإسراع في إحالة

## فقدان 73 مهاجراً في تحطم قارب قبالة ليبيا

قالت المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا، الأربعاء، إن 73 مهاجراً على الأقل قُتلوا وبعثوا نهم لقوا حتفهم بعد تحطم قارب قبالة السواحل الليبية الثلاثاء. وأضافت المنظمة في حسابها الرسمي عبر «تويتر» أن سبعة ناجين فقط تمكنوا من العودة إلى الشاطئ من القارب الذي كان يقل نحو 80 شخصاً أثناء التقارير بأنهم كانوا في طريقهم إلى أوروبا، وفق وكالة «رويترز». وفي آخر إحصاءاتها، وثقت منظمة الهجرة وفاة 114 مهاجراً غير شرعيين وفقدان 436 آخرين، خلال محاولتهم عبور البحر المتوسط من ليبيا إلى الشواطئ الأوروبية، وذلك خلال الفترة من أول يناير وحتى 30 أبريل 2022 وأشارت إلى إعادة 4461 مهاجراً إلى ليبيا خلال الفترة نفسها. المنظمة لثقت إلى إعادة 32 ألفاً و425 مهاجراً إلى ليبيا خلال العام الماضي، فيما توفي 662 شخصاً، وفق 891 آخرين.

## «ليبيا بلس».. دعوة للتسامح ومناهضة الكراهية

مع أجواء ثورة 17 فبراير التي ثار فيها الشعب الليبي ضد الظلم وقع الحريات والإقصاء والتفرقة بين أبناء الشعب الواحد، وفي ظل الانقسام السياسي الذي باعد بين الليبيين لسنوات، وتحت عنوان «نحو السلام»، شهد الملتقى الشبابي للمؤثرين الليبيين المنعقد في العاصمة طرابلس، الثلاثاء، إعلان إطلاق منصة الشباب الليبي «ليبيا بلس». المنصة تستهدف الحد من خطاب الكراهية والدعوة إلى التسامح والسلام، ومن المقرر أن توفر مساحة للشباب لنشر أفكارهم ورؤاهم والحث على الحوار وتقبل الآخر وبناء السلام وتحقيق الاستقرار في ليبيا، وفق ما نقل المجلس الرئاسي في بيان عن المشرفة على المنصة، فاطمة بن خيال.



جانب من ملتقى المؤثرين الليبيين في طرابلس، 14 فبراير 2023

الملتقى شهد مشاركة عضو المجلس الرئاسي عبدالله اللافي، الذي اعتبر أن

التردد: 10815 MHz  
التردد: 10857 MHz  
التردد: 1098 MHz  
التردد: 10857 MHz  
معدل الترميز: 27500  
معدل الترميز: 27500





## عرض مسلسلات مفقودة لـ «غوار» على يوتيوب



أعلنت الصفحة الرسمية للفنان السوري دريد لحام عن العثور على ثلاثة أعمال كوميدية مفقودة، بثت عبر أنثر إذاعة دمشق قبل أكثر من أربعة عقود وبالفعل بدأت الصفحة بث المسلسل الأول «غوار يخترق الجدار»، وعند الانتهاء سيبدأ بث مسلسل «غوار والكنز»، ثم مسلسل «كل يوم حكاية»، كل هذه الأعمال قد تساهم في إحياء ذكرها مرة واحدة فقط، ولا أحد يأتي على ذكرها في كل المقابلات التي أجريت مع دريد لحام، ولا تذكر لها في كل الكتب التي تناولت مسيرته الفنية، حتى أن مشاركته الإذاعية بالعموم ظلت مجهولة مقارنة بأعماله التلفزيونية والسينمائية المسرحية، فلا أحد يذكر مسلسل «عبد الودود العالحد» المستوحى من فيلم الحدود، «عمود غوار» ولا علاقة له بالمسلسل الذي حمل نفس الاسم سنة 1998. العمل الأول هو «غوار يخترق الجدار» وتمكن لهيمته في أنه من بطولة دريد لحام ويسار العظمة، أشهر فنان الكوميديا في سورية يعود المسلسل إلى سنة 1981، أي أنه جاء خلال المراحل الأخيرة من عرض مسرحية «كلنا يا وطن» بالنسبة لدريد لحام، وقبل عام تقريبا من إطلاق الجزء الأول من مسلسل يسار العظمة الشهير «هرايا» أما ثاني الأعمال فهو من تأليف الكاتب محمد جومر، المعروف في عالم الإذاعة يومها، وتناول أحداثه حول قرية منسية نحبها العطلش، يأتي غوار

لإنقاذ أهلها واستخراج كنز مدفون في أرضها، كما تقول الأسطورة المتداولة شفها بين الناس. عبر عدة مشاهد كوميدية وحوارات غنائية على طريقة مسرح الرابطة، يصل غوار إلى الكنز ليجد أنه عبارة عن ماء مدفون في باطن الأرض، ماء يعوض أهالي القرية عن الذهب، والأمطار، خلال مواسم الجفاف. أما عن العمل الثالث والأخير والذي لم يُعرض عبر قناة دريد لحام بعد فهو «كل يوم حكاية» مع شركه الكبير نهاد قلعي، هنا أيضا تأتي معلومة جديدة

## دعوات متزايدة لتنظيم قطاع الذكاء الصناعي

مشروع قانون «أيه أي أكت» نهاية العام الحالي أو مطلع 2024 ليبدأ تطبيقه بعد بضعة سنوات، ويقول برتران بيليس الذي يدير الخلية الجديدة المتخصصة في الذكاء الصناعي بالهيئة الفرنسية المنظمة للقطاع، «نحن نلعب لعبة مرحلة اكتشاف المشكلات التي قد تظهرها تقنيات الذكاء الصناعي هذه، وقد رأينا أن +تشتات جي بي تي+ يمكن أن يستخدم لتطوير رسائل تصيد احتمالي مقنعة للغاية أو لتجهيل قاعدة بيانات وإعادة رسم هوية شخص ما»، ويلفت القانونيون أيضا إلى صعوبة فهم وصياغة «اللعبة السوداء» التي يستند إليها منظم تقنيات الذكاء الصناعية هذه، ويوضح المحامي الألماني نديم هيلممان المتخصص في القطاع «توترا» قويا في مواجهة بين القانون الأوروبي بشأن حماية البيانات ونماذج للذكاء الصناعي، ويعود ذلك إلى وجود خوارزميات مختلفة بالكامل عن تلك التي تقترح فيديوهات للمشاهدة على «تيك توك» أو عن نتائج عمليات البحث عبر محرك «غوغل» على سبيل المثال، ويؤكّد المحامي أن «لا مشروع قانون +أيه أي أكت+ ولا القانون الأوروبي بشأن حماية البيانات الشخصية يمكنهما حل المشكلات التي ستطرحها هذه النماذج للذكاء الصناعي التوليدي».



## انتعاش الإقبال على دور السينما في أوروبا خلال 2022

وفق إحصاءات صادرة الأربعاء عن الاتحاد الدولي لدور السينما فقد انتعش إقبال الجمهور على دور السينما الأوروبية بنحو الثلث على أساس سنوي خلال العام 2022، لكنه لا يزال أدنى بكثير مما كان عليه قبل جائحة كوفيد. ولاحظ الاتحاد في بيان أن «عدد التذاكر المبيعة العام 2022 في أوروبا كان أقل بنسبة 40.3 في المئة بالمقارنة مع العام 2019 القياسي، فيما كانت الإيرادات أقل بنسبة 34.4 في المئة». وأرجع الاتحاد الدولي لدور السينما هذا التراجع إلى القيود المرتبطة بكوفيد والتي بقيت متبعة في بعض الدول حتى يونيو 2022، وانخفاض عدد الأفلام الجديدة، وتأثير الغزو الروسي لأوكرانيا. لكن عدد التذاكر المبيعة زاد بنسبة 36.5 في المئة على الأقل عما كان عليه في العام 2021 الكارثي، في حين

## مستخدمو «تويت» يشكون مشكلات فنية

قدم عشرات الآلاف من مستخدمي «تويت»، الأربعاء، بلاغات عن مشكلات فنية، أبرزها عدم تمكنهم من نشر تغريدات، بالتزامن مع اليوم المحدد لإطلاق الشبكة صيغة تغريدات طويلة يمكن أن يصل عدد أحرفها إلى أربعة آلاف، وسجل موقع «داون ديتيكتور» أكثر من 45 ألف بلاغ عن حوادث، معظمها بعد الساعة 21:30 بتوقيت غرينتش، وأشار موقع «ذي فورميشن» إلى أن المساهم الرئيسي والمدير العام لـ «تويت»، إيلون ماسك، طلب من فرق المنصة تعليق كل عمليات التطوير حتى معالجة هذه المشكلات الفنية، ورجع الموقع المتخصص أن يكون العطل عائدا إلى تعديلات تحول دون توجيه طلبات المستخدم إلى الخوادم الصحيحة، وعلى الشبكة، أوضح مسؤولي المستخدمين أنهم لم يتمكنوا من نشر نصوص، وأنهم تلقوا تنبيها من المنصة إلى أنهم تجاوزوا «الحد اليومي» لعدد التغريدات، لكنهم أفادوا بأنهم نجحوا في التغريد باستخدام النشر المتأخر، ولاحظت وسائل إعلام أمريكية أن موقع المساعدة التابع لـ «تويت» أضاف، الأربعاء، إعلانا عن أن الحد الأقصى للتغريدات هو 2400 في اليوم، وشكا مستخدمون آخرون عدم تمكنهم من استخدام تطبيق «تويت دك» (TweetDeck)، وهو منصة تتبع مشاهدة مجموعة من الحسابات والقوائم على الشاشة نفسها، وتزامنت هذه الاضطرابات مع يوم إطلاق صيغة جديدة للتغريدات مخصصة للمستخدمين في خدمة «تويت بلو» الجديدة المدفوعة التي يبلغ رسم الاشتراك فيها 8 دولارات شهريا في الولايات المتحدة، وسيحتاج للمستخدمين في هذه الخدمة نشر تغريدات يصل طولها إلى أربعة آلاف حرف، بينما يبقى الحد الأقصى للأحرف 280 حرفا، وأوضح موقع المستخدمين أن إعادة تغريد هذه النصوص سيكون متاحا لجميع المستخدمين، حتى أولئك غير المشتركين في «تويت بلو».



## تطبيق مكسيكي يتيح للمستخدمين ترك رسائل لقراءتها بعد وفاتهم

صمم مكسيكي تطبيقا إلكترونيا يتيح لمستخدميه تخزين الرسائل والأمنيات الأخيرة التي يرغبون في مشاركتها مع أحبائهم بعد وفاتهم، ويتيح التطبيق المسمى «باست بوست» للمستخدمين «ترتيب الوضع تحضيريا» لعده اللحظة التي تصل في وقت غير متوقع، على ما يوضح لوكالة «فرانس برس» مبتكره، رجل الأعمال ميغيل فاريل، على سبيل المثال، يسمح التطبيق لأب يتمتع بصحة جيدة، بتسجيل رسائل تهنئة يمكن إبلاغه بالاستماع إليها بعد سنوات عند تخرجه، في حال فارق الحياة قبل بلوغ هذه اللحظة، كما ورد في مقطع فيديو ترويجي، ويحفظ تطبيق «باست بوست» بالفيديو على شكل «إن إف تي»، وهي شهادة توثيق لأصالة وثائق رقمية «صور» أو نصوص أو مقطوعات موسيقية، لا يمكن نسخها أو تغييرها، وتسجل «إن إف تي» على سلسلة الكتل «بلوكشين»، وهي تقنية

# 1000 كلمة



فريق شباب بنغازي يفوز بكأس الأولمبياد الأفريقي في دولة نيجيريا لبطولة الـ FTG، الخاصة بصناعة الروبوتات

## توفير خدمات روبوتات التوصيل في اليابان قريبا



يعيش روبوت صغير يراعي العجلات بين العارة في مدينة يابانية وهو يردد عبارة «غوا، سامر...» وإذا لم يكن الأمر راهنا يعدو كونه تجربة، فهو لن يبقى على هذا النحو طويلا، إذ اعتبارا من أبريل، سيبدأ تعديل المسير لروبوتات التوصيل تقديم خدماتها في كل أنحاء البلاد، ويقول رئيس شركة «زي بي إم» لتصنيع الروبوتات والتي تتخذ من طوكيو مقرا هيئتها الصناعية إن المسار لا يزال طويلا قبل رؤية روبوتات التوصيل منتشرة في أنحاء اليابان. ويشير لوكالة «فرانس برس» إلى أن الروبوتات «دخلت حديثا إلى مجتمعات البشر، لذا من المهم أن تكون لطيفة ومحذبة» حتى تكتسب ثقمتهم، وتختبر «زي بي إم» منذ سنوات في طوكيو روبوتات التوصيل التي ابتكرتها، بالشراكة مع مجموعات كبيرة من أمثال «جاپان بوست»، ويشبه روبوت «زي إم بي» المسمى «بيلي رو»، لعبة كبيرة مع عيون مستديرة صممت بطريقة تترك انطباعا جيدا لدى العارة. ويقول تانيفوشي إن «جميع الأطفال في الحي يدركون اسم الروبوت»، بعيدا عن مظهرها الظريف، لـ «بيلي رو» وروبوتات توصيل أخرى مهمة

## شعر الحكمة

اساع يرحلن وينما ليحين سفرهن  
اللي كل مره شاهدت رحيل  
وابقيت رحمتك وقت الرحيل ارحمهن  
ضعيفات لايهين جهد لا حيل  
الشاعر: محمود أكيش

## «غوغل» تسارع للرد على «مايكروسوفت» بشأن مشاريعها للذكاء الصناعي

أنظمة الذكاء الصناعي الأخرى، خصوصا بسبب إجابات سخيفة أو غير مناسبة في بعض الأحيان، كما أكد أن الذكاء الصناعي لن يقدم إجابة واحدة صحيحة، مشيرا إلى أن ذلك لن يثني مستخدمي الإنترنت عن تصفح مواقع أخرى، ويخشى المحللون أن يؤدي نشر هذه البرمجيات إلى الحد من كمية المعلومات وأيضا من عائدات الإعلانات لجميع المواقع الإلكترونية. وقالت البرزايث ريد، المسؤولة أيضا عن محرك البحث: «ما زلنا نريد أن يستكشف الناس مواقع الإنترنت»، و«سيرغب الناس دائما في الحصول على معلومات من أشخاص يمكن أن يتفاهوا معهم»، ولم تذكر «غوغل» أيضا ما إذا كان برنامجها للذكاء الصناعي سيسير إلى مصادر إجاباتها، وأقرت بأن تقنية الذكاء الصناعي الحالية لا تضمن إجابات صحيحة بنسبة 100%. وأكدت المجموعة أنها لم ترضخ لضغوط «مايكروسوفت» والنجاح العالمي «تشتات جي بي تي» لتسريع الإعلان عن خطواتها، وأوضح مسؤولون في الشركة أن «غوغل» تعمل على الذكاء الصناعي منذ سنوات، مشيرين إلى عدم وجود «حدث معين» دفع بالشركة إلى الإعلان عن خطواتها في هذا المجال الآن.



الخطأ في تراجع سعر سهم (الفايت)، الشركة الأم لمجموعة «غوغل»، أكثر من 7% في بورصة نيويورك، الأربعاء. وأقر برايهامكار راغانان، نائب الرئيس المسؤول عن محرك البحث لدى «غوغل»، قبل ظهور الخطأ بأن الشركة «لا تزال بحالة البحث في اختبارات مكثفة»، وشارك ثلاثة من المسؤولين التقنيين إلى «غوغل» في المؤتمر الصحفي في باريس، في مسعى لإعطاء بعد دولي ومتعدد اللغات لمشاريعها القائمة على الذكاء الصناعي، ولم توضح الشركة كيف سيتم دمج «بارد» في محرك البحث الخاص بها، أبدي برايهامكار راغانان اعتقاده بأن دمج برمجيات الذكاء الصناعي سيضع «حقيقة جديدة في مجال محركات البحث»، وهي عبارة استخدمها أيضا رئيس «مايكروسوفت» ساتيا ناديلا في اليوم السابق، لكن راغانان تجنب الإشارة إلى إطار زمني لإطلاق نسخة مخصصة للعام، مكررا أن الأمر سيحصل «في غضون أسابيع قليلة». وأضاف «سيحصل ذلك عندما نكون راضين عن النتيجة»، مشيرا إلى نكسات عدة تعرض لها «تشتات جي بي تي»

في خضم معركة ضد منافستها «مايكروسوفت»، كشفت «غوغل» الأربعاء، سلسلة من ميزات الذكاء الصناعي المحسنة، لكن خطأ في إعلان «بارد»، أحدث روبوت محادثة لها، كلفها غالبا في البورصة، فخلال حدث نظم في باريس أمام عشرات الصحفيين الأوروبيين، عرضت مجموعة التكنولوجيا العملاقة خصائص مرتبطة بالواقع المعزز، وتجسيديات ثلاثية الأبعاد جديدة أنشأتها من صورها للشوارع، وإمكانات جديدة للبحث عن معلومات حول الصور وتطبيقا جديدا للبحث الفني، وأعلنت «غوغل» أيضا أنها أطلقت اختبارات لدمج ما يسمى الذكاء الصناعي التوليدي في عمليات البحث عبر الإنترنت، غداة تقديم «مايكروسوفت» نسخة تجريبية جديدة من محرك البحث الخاص بها، بيغ، مع خوارزميات خاصة بها وأخرى مرتبطة بروبوت المحادثة «تشتات جي بي تي». وتسعى المجموعة الأمريكية العملاقة إلى الحفاظ على مكانتها بعد عقدين من الهيمنة دون منازع تقريبا على هذا القطاع المرعب، لكن خبراء في علم الفلك أبلغوا عبر «تويت» عن خطأ من جانب «بارد» في إعلان عن البرمجية الجديدة، يعرض الإعلان مثلا على سؤال طرح على «بارد»، فماده «أي اكتشافات سجلها تلسكوب (جيس ويب) التابع لوكالة (ناسا) يمكنني شرحها لطفي البالغ تسع سنوات»، من بين الإجابات، قال برنامج الذكاء الصناعي إن هذا التلسكوب كان أول نظام التقط صوراً للكوكب خارج النظام الشمسي، فيما التلسكوب الأوروبي الععلق كان قد فعل ذلك سابقا، في العام 2004. تسبب

## #جنوب ليبييا أقرب من جنوب تركيا



إتحاح هشتاغ «#جنوب ليبييا أقرب من جنوب تركيا» الصفحات الليبية بمواقع التواصل الاجتماعي على إثر إعلان وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية نداء من تمويل 50 مليون دولار من ليبيا كدفعة أولى للمساهمة في إعادة إعمار جنوب تركيا، وأكد غالبية رواد الصفحات الليبية في منشوراتهم وتعليقاتهم على أنهم يتضامنون مع ضحايا الزلزال ولكن لماذا لم تكن هناك مساعدة لإخوة في سورية، مشيرين في





● مجلس النواب الليبي جلسة 6 فبراير 2023

## إحالة التعديل الدستوري الـ13 إلى مجلس الدولة

# ليبيا بين جهود باتيلي و«عراقيل النواب والدولة» وصراع الحكومتين

المنفي، الأربعاء، بصفته رئيس اتحاد المغرب العربي، في الجلسة 40 لرؤساء وحكومات اللجنة التوجيهية لمبادرة الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا «نيباد». الجلسة التي شارك فيها المنفي افتراضياً عبر تقنية «الفيديو كونفرانس» ناقشت تشكيل مكتب رئاسة جديد للجنة، إضافة لمتابعة التقدم المحرز في عمل وكالة التنمية لتحقيق التكامل القاري والدفع قدماً بأجندة الاتحاد الأفريقي 2063، بحسب المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي. وتضم اللجنة التوجيهية لرؤساء دول وحكومات «نيباد» في عضويتها 33 دولة، وتمثل المنصة السياسية المعنية بمتابعة تنفيذ أهداف الوكالة الأفريقية للتنمية، خاصة في مجالات الزراعة والأمن الغذائي، وإدارة الموارد الطبيعية وتغير المناخ، والتكامل الإقليمي والبنية التحتية وتنمية الموارد البشرية، وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والحكومة الاقتصادية.

أيضاً أكد رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فيكي، الأربعاء، ترحيب الاتحاد الأفريقي بعودة ليبيا إلى أسرته الأفريقية ورغبته في استقرارها. جاء ذلك خلال استقبال فيكي بمقر الاتحاد الأفريقي بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا وزيرة الخارجية في حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة نجلاء المنقوش، التي تشارك في أعمال المجلس التنفيذي للاتحاد في دورته 42، وفق بيان صادر عن الوزارة. فيكي اعتبر أن حضور ومشاركة المنقوش بالاجتماعات المستمرة بمثابة أثر رمزي يعبر عن رغبة الليبيين في تدبير شؤونهم، مشيداً بدور ليبيا أفريقياً، وتطرق لقاء المنقوش وفيكي إلى أهمية الاستفادة من التجارب الرائدة في بعض الدول الأفريقية التي واجهت نزاعات وأزمات سياسية.

### المنقوش: قدمت ملفاً متكاملًا لاستعادة دور ليبيا في الاتحاد الأفريقي

والتقت وزيرة الخارجية والتعاون الدولي الأربعة، مع وزراء خارجية تونس والجزائر والصومال والبيجرب. وذلك على هامش مشاركتها في أعمال الدورة العادية 42 للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي المنعقدة بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بحسب ما أعلنته الوزارة عبر صفحتها على «فيسبوك». المنقوش قادت وفد ليبيا في أعمال واستحقاقات مؤسسات الاتحاد الأفريقي كافة بعد سنوات من الغياب.

### المنفي في جلسة «نيباد».. وفيها يرحب بعودة ليبيا إلى أسرته الأفريقية

### الدبلوماسية في أبوظبي لتلقي مساندة إماراتية.. وبن زايد، ندعم إجراء الانتخابات

### باشاغا يقر بصعوبات: سرت على رأس أولوياتنا.. لكننا لا نملك عصا سحرية

صياغات بالمدينة، لكنه أقر «بصعوبات في آلية الصرف حالت دون ذلك رغم موافقة مجلس النواب». باشاغا قال في حوار مع إذاعة سرت، الأربعاء، أن الحكومة لم تصرف سوى 1.5 مليار دينار من إجمالي الميزانية التي طلبتها للعام 2022، والمقدرة بنحو 90 مليار دينار، وشدد على «أننا لا نملك عصا سحرية لتنفيذ كل شيء دفعة واحدة» خاصة في ضوء حالة الانقسام والصراع الذي تعيشه البلاد. باشاغا يتحدث عن ملف إعادة إعمار سرت وبشأن ملف إعادة الإعمار، أوضح باشاغا أنه طلب من مؤسسات سرت كافة وضع تصور لبدء عملية الإعمار فوراً في ضوء الإمكانيات المتاحة لتوفير مساكن للمتضررين، غير أنه شدد على وجود صعوبات أمام وضع خطة كاملة لوضع حل نهائي لهذا الملف، وتطرق باشاغا إلى توفير نحو 15 مليون دينار لتنفيذ مشاريع وصيانات في المدينة شملت صيانة فنادق ومجمع قاعات وملحقات ملعب كرة القدم بالمدينة، وطريق المدخل الغربي لسرت الذي يربطها بمدينة مصراتة، وصيانة متنزه حي رقم 3، وإنشاء ملعب جانبي.



● باتيلي مع كولونا

سهيل بن محمد فرج فارس المزروعى، وعدد من المسؤولين في الدولة والوفد المرافق للديبية.

### باشاغا: سرت على رأس أولوياتنا.. لكننا لا نملك عصا سحرية

ومن أبوظبي إلى سرت حيث أكد رئيس الحكومة المكلف من مجلس النواب، فتحي باشاغا، اهتمام حكومته بإعادة إعمار مدينة سرت وتخصيص 600 مليون دينار لاستحداث مشاريع جديدة وإجراء

«العلاقات الأخوية وأوجه التعاون والعمل المشترك إضافة إلى أهمية دعم الجهود والمبادرات كافة التي تحفظ سيادة ليبيا ووحدة أراضيها وتضمن مسار التنمية والإزدهار فيها وتحقق تطوراتاً شريفة». وأشار «وام» إلى أن اللقاء حضره من الجانب الإماراتي، مستشار الشؤون الخاصة في ديوان الرئاسة الشيخ محمد بن حمد بن طحون آل نهيان، والأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني علي بن حماد الشامسي، ووزير الطاقة والبنية التحتية

مواقعهم، وتوحيد كلمتهم دعماً لإجراء الانتخابات، وتحقيق تطورات الليبيين إلى السلام والاستقرار». والجمعة، اجتمع باتيلي في روما وزير الخارجية الإيطالي أنتونيو تاياتي، وقال إنه أعرب لثباتي خلال اللقاء الذي عقد بمقر وزارة الخارجية في روما عن تقديره للدعم الإيطالي المستمر لجهود الأمم المتحدة في تسهيل إجراء انتخابات خلال العام 2023». ووصف نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الإيطالي أنتونيو تاياتي، القضية الليبية بأنها «الأكثر تعقيداً»، وذلك بعد أيام على عرضه على باتيلي، مقترح «ميثاق سيادة ليبيا» الهادف لإنشاء جبهة موحدة من الاعيين الدوليين الرئيسيين لدعم الوساطة الأممية.

وفي أبوظبي التي يزورها رئيس حكومة الوحدة المؤقتة عبد الحميد الديبية أكد الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد للديبية «ضرورة دعم الجهود الدولية لإجراء الانتخابات في ليبيا، وزيادة آفاق التعاون في مجالات الطاقة المتجددة والغاز والاستثمار بين البلدين»، وفق المكتب الإعلامي لرئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة. وساء الأربعة استقبل الرئيس الإماراتي بقصر الشاطئ في العاصمة أبوظبي، عبد الحميد الديبية، رفقة وفد ضم كلا من وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عادل جمعة ومستشار رئيس الحكومة للأمن القومي إبراهيم الديبية.

### الديبية يطعن بن زايد على جهود حكومته لدعم العملية الانتخابية

أضاف المكتب الإعلامي لرئيس حكومة الوحدة الوطنية عبر صفحته على «فيسبوك» أن الديبية أوضح لمحمد بن زايد خلال اللقاء جهود حكومته لدعم العملية الانتخابية، مشدداً على ضرورة إجرائها وفق قاعدة دستورية عادلة وقوانين انتخابية نزيهة». الديبية أكد أيضاً ضرورة فتح آفاق التعاون الاقتصادي مع دولة الإمارات في المجالات الاقتصادية والاستثمارية المختلفة، مشيراً إلى اتفاقه مع بن زايد «على تسيير رحلات جوية بين البلدين، وفتح التأشيرات للمواطنين وعودة عمل السفارة الإماراتية من طرابلس».

### مبادرات سياسية والتعاون بين ليبيا والإمارات

من جهتها قالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام» أن بن زايد بحث مع الديبية خلال اللقاء

### طرابلس - القاهرة - الوسط

بالتزامن مع احتفالات الذكرى الثانية عشرة لثورة 17 فبراير التي أطاحت بالنظام السابق، بدت ليبيا هذا الأسبوع حارة بين جهود وتحركات الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، عبد الله باتيلي، وبعض الأطراف الدولية والإقليمية لحل الأزمة المعقدة، وبين ما اعتبره بعض المراقبين «عراقيل النواب والدولة»، وكذلك التنافس المحموم بين حكومتي الديبية وباشاغا.

وحسب منشور عبر صفحة المناطق باسم مجلس النواب عبدالله يلحج على موقع التواصل «فيسبوك» أحال مجلس النواب الأربعاء، مشروع التعديل الدستوري الثالث عشر إلى المجلس الأعلى للدولة، وذلك للاطلاع عليه وإبداء الرأي وفقاً لما جرى الاتفاق عليه. وأقر مجلس النواب خلال جلسته التي عُقدت الثلاثاء 7 فبراير الجاري في مدينة بنغازي التعديل الـ13 للإعلان الدستوري الصادر في أغسطس 2011 بإجماع النواب الحاضرين، بحسب الناطق باسم المجلس عبدالله يلحج.

والتعديل الـ13 يتعلق بمكونات السلطة التشريعية واختصاصاتها وتحديد سلطات رئيسي الدولة والوزراء، وتحديد مقر مجلس الأمة الوارد في التعديل في العاصمة طرابلس، ويتكون من 900 عضو، وستكون مدينة بنغازي هي المقر الرسمي لمجلس النواب ويضم 200 عضو ينتخبون حسب الكثافة السكانية. وفي حال أيد أعضاء مجلس الدولة التعديل، الذي يعتبره رئيس مجلس النواب عقيلة صالح قاعدة دستورية تجرى على أساسها الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، يجري تشكيل لجنة للتوافق بين المجلسين لإعداد قانون للانتخابات، يحرص على مجلس النواب لإقراره وإصداره.

### تحركات عبدالله باتيلي

أممياً، قال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، عبد الله باتيلي، على حسابه على منصة تويتر، الإثنين إنه التقى في باريس وزيرة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية، كاثرين كولونا، وتناقش معها آخر التطورات السياسية والأمنية في ليبيا، وضرورة دعم عملية سياسية ليبية-ليبية تسهل إجراء انتخابات شاملة وشفافة في العام 2023.

وكتب باتيلي «جددت دعوتي بهذه المناسبة لكل الأطراف الدولية المعنية بالشأن الليبي إلى تنسيق

## الملكية.. الإعلان الدستوري والآليات البديلة

# 3 تيارات تتنازع على رسم مستقبل الانتخابات

الاستقلال الصادر في 1951 والمعدل في 1963 بين النخب الليبرالية التي بدأت تحن إليه. في حين لم تعلن صراحة أي دولة دعمها لعودة الملكية الدستورية إلى ليبيا، باستثناء اقتراح الجزائر قبل سنوات الاستعانة بدستور الاستقلال لتجاوز المرحلة الانتقالية مع تكثيف بعض موادها لتتوافق مع طبيعة المرحلة الجديدة، وقد عادت العائلة السنوسية، ذات الأصول الجزائرية إلى الظهور لمحاولة لعب دور سياسي في توحيد الليبيين من جميع الانتماءات لتقترن على توحيد القبائل المتصارعة وفق مبادئ هذا الطرح.

وهنا جدد محمد السنوسي نجل ولي عهد ليبيا حسن السنوسي مطالبه بإعادة تفعيل الدستور الملكي، وقال السنوسي في تصريحات أخيرة «إن تعطيل الدستور الملكي تسبب في حالة الفراغ الدستوري التي تعيشها ليبيا»، مضيفاً «أن هذا الدستور جاء بتوافق ليبي خلص، وأن مواده ونصوصه جاءت سابقة لولاها من حيث إعطاء الحريات، كحرية التصويت للمرأة التي سبقنا فيها الكثير من الدول المتقدمة». السنوسي أشار إلى أن حالة الفراغ الدستوري لم يجر التعامل معها بشكل واقعي بعد العام 2011، حيث كانت هناك محاولة لصياغة مسودة دستور جديد، لكن غاب عن الكثيرين ما يتطلبه ذلك من توفير التوافق والظروف الملزمة التي توفر في بداية عهد الاستقلال في ظل الملكية الدستورية. كما شدد على أن الملكية في ليبيا لم تكن نظاماً رجعياً أو شمولياً يعطى فيها للملك الحق في امتلاك الأرض ومن عليها، بل كانت تنووجاً لنضال الآباء والأجداد بعد صراع مرير مع قوى الاستعمار، ولت إلى الملكية رسخت نظاماً برلمانياً ديمقراطياً، تصان فيه الحريات وتحفظ فيه الحقوق.



● مفضوية الانتخابات تواصل برامج الاستعداد للاستحقاقات المقبلة، أرضيفية»

الحوار في الاتفاق على قاعدة دستورية مع أنه ساهم لنحو ستة في توحيد السلطة التنفيذية والتشريعية قبل أن يعود الانقسام في فبراير 2021 بتشكيل مجلس النواب لحكومة فتحي باشاغا التي تتخذ من سرت وبنغازي مقراً لها، فيما سيكون الاحتمال الآخر دفع المجلس الرئاسي لقيادة السلطة التنفيذية والتشريعية لفترة محدودة كحل مؤقت بعد استخدام صلاحياته بحل مجلسي النواب والدولة بأمرية رئاسية ليكون عليه الإشراف على تنفيذ وتأمين الاقتراع.

### بداية المجلس الرئاسي

المنفي يسير على خطى باتيلي الذي لوح هو الآخر بدفع من الدول الغربية، بوضع آلية بديلة عن مجلسي النواب والدولة، لوضع قاعدة دستورية واعتماد قوانين للانتخابات. ورغم عدم إبراز طبيعة تلك الخيارات إلا أن السيناريو المطروح حالياً هو تكرار نفس تجربة المبعوثة الأممية السابقة بالنيابة الأميركية ستيفاني وليامز، عندما شكلت ملتي الحوار الوطني من 73 عضواً. ولكن لم يتمكن ملتي

«الكليبتوقراطيون» على حد وصف الدبلوماسية الأمريكية ستيفاني وليامز، بسبب تمسك جميع الأطراف بمصلحتها السياسية والاقتصادية الشخصية، إذ هناك مشروع للدستور قدم من قبل الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور في 2017. ولم يعرض حتى الآن على الليبيين للاستفتاء بشأنه، كما أنه في العام 2014 أجرت ليبيا الانتخابات البرلمانية الثانية في فترة ما بعد الكفافي، لكن هذا لم يحل الصراع على السلطة والثروة، بل أدى فقط إلى تفاقم عدم الاستقرار السياسي والعسكري والاقتصادي في البلاد، ونتيجة لذلك تصاعد القتال بين المجموعات المسلحة وانقسمت ليبيا إلى نصفيين.. لكل منهما حكومة.

لغذا يستعد الباحث في المعهد الملكي للخدمات المتحدة، جليل حرشاوي، إجراء الانتخابات الليبية هذا العام بسبب غياب «خطة محددة»، عقب تصريحات أطلقها رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الديبية بأن 2023 سيكون عام الانتخابات. وقال الباحث إن هناك نية من جانب الأمم المتحدة لإعطاء نوع من الزخم الجديد للعملية السياسية في شهر فبراير، لكن الأمر يسير ببطء، ولطبيعة الوضع الراهن وعناد الليبيين فإنه إذا وصلت البلاد إلى إجراء الانتخابات في 2024 سيكون ذلك جيداً كما توقع حرشاوي في مقابلة مع الإذاعة الفرنسية. حرشاوي يعتقد أن المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي سيعمل شيء ما مع اقتراب نهاية فبراير، لكن هذا الأمر لن يكون بلا شك سوى بداية لعملية جديدة ستظل تتسم ببطئها. متوقفاً أن يقدم على خطى أسلافه بتشكيل لجنة ومناقشة كيفية اختيار الإطار الدستوري للانتخابات.

وعاد رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ليهدد بالإجراءات البديلة لإنجاز قوانين انتخابية توافقية قبل نهاية أبريل المقبل، كضرورة لإجراء الانتخابات قبل نهاية 2023. وجاء ذلك في تغريدة كتبها المنفي عبر حسابه على تويتر، خلال زيارة أجراها لمدينة بنغازي. وفي تغريدته، قال المنفي إن «تحقيق الإجماع الوطني والدولي في ضرورة إجراء الاستحقاق الانتخابي قبل نهاية سنة 2023، يتطلب إنجازاً صحيحاً وشفافاً لقوانين انتخابية توافقية قبل نهاية أبريل القادم أو العمل بالتشريعات النافذة».

شكل الدولة والسلطة وحتى الراية والنشيد الوطنيين. وليس في حكم المؤكد أن يوافق المجلس الأعلى للدولة على تغيير الإعلان الدستوري وما يتعلق بتشرع مزروعي الجنسية أو العسكريين الذين يتشبث بشرط التنازل عنهما لتقليص فرص الجناح العسكري الشرقي من المشاركة في أي انتخابات. ويقلل الاختلاف فرص الأمل في تمكن البلاد من إجراء الانتخابات خلال الأشهر القليلة المقبلة، خاصة وأن المشكلة لم تكن يوماً في الدستور كما يرجح له



«أمل يعاند الواقع».. والبعض يراها «ثورة مجهزة»

# بعد 12 عاماً.. ماذا تبقى من ثورة 17 فبراير؟

ينمو بفعل فاعل. بل بفعل فاعلين وفرقاء أكثر في الداخل والخارج ما أوجد حكومتين واحدة موقّنة برئاسة عبدالحاميد الدبيبة في العاصمة طرابلس، والثانية مكلفة من مجلس النواب ومقرها سرت برئاسة فتحي باشاغا. بالإضافة إلى عدم توحيد المؤسسة العسكرية.. لكن المشترك الوحيد بين هؤلاء الفرقاء هو استمرار «حالة عدم الاستقرار» التي يدفع ثمنها المواطن الليبي فتخضم من رصيده الطبيعي من الحريات والخدمات وذلك على حساب صحته وأمنه وربما حياته.

وبين «أمل يعاند الواقع» ودعوات مناهضة للاحتفال يقودها أنصار النظام السابق، يحتفل الليبيون بذكرى ثورتهم في جل مدن ليبيا.

ليست كجارتها ثورة الياسمين التي تتلقى الضربات في تونس، وليست مثل حراك الجزائريين، ولا انتفاضة المغاربة، ولا تشبه ما حدث في ثورة 25 يناير المصرية، ولا ما حدث في اليمن والعراق، ربما تشبه ما حدث في سورية.. ربما، لكن المؤكد من وجهة نظر متبعبين للشأن الليبي أن ثورة 17 فبراير رغم مرور اثنتي عشرة سنة لا تزال «ثورة مجهزة».

البعض يعيد طرح سؤال يبدو منطقياً وهو ماذا تبقى من ثورة 17 فبراير التي تحل ذكراها الثانية عشرة غداً؛ فبعد مرور كل هذه السنوات ربما تظل الإطاحة بالنظام السابق بقيادة معمر القذافي هي أكبر مكاسب 17 فبراير. لكن ماذا بعد ذلك؟ فلا يزال الانقسام يتسبب المشهد في ليبيا، هذا الانقسام الذي ترسخ لأسباب تتراوح بين الشخصي والجوهري والإيديولوجي لا يزال



حكومة الوحدة: الخميس عطلة.. وحكومة باشاغا: الخميس إجازة والجمعة عطلة

## احتفالات شعبية ورسمية.. وذكرى ومطالب لم تتحقق

ليبون يحتفلون: «يا فبراير جانا عيدك.. عزومجد الله يزيدك»



طرابلس - القاهرة - الوسط

قبل ساعات من يوم 17 فبراير تنوعت الاحتفالات بالذكرى الثانية عشرة لثورة 17 فبراير، واتخذت الاحتفالات الشعبية زخماً على مواقع التواصل الاجتماعي تمهيداً للنزول إلى الميادين والشوارع في عدد من المدن والبلديات الليبية، فيما اتخذت حكومة الوحدة الوطنية الموقّنة قراراً بتعطيل العمل في المصالح الحكومية - وما في حكمها - اليوم الخميس واعتباره إجازة رسمية «ابتهاجا بانطلاق احتفالات ذكرى ثورة 17 فبراير» الموافق غداً الجمعة، في المقابل سارعت حكومة فتحي باشاغا المنانسة بإصدار قرار يقضي باعتبار الخميس إجازة، ويوم الجمعة عطلة رسمية لمناسبة ذكرى 17 فبراير.

احتفالات شعبية

«مازلنا على عهدنا وما زال في العالي شهير سمانا...» و«يا فبراير جانا عيدك.. عزومجد الله يزيدك».. هكذا استهلّت صفحة عنوانها «احتفالات ثورة 17 فبراير 2023» منشوراتها المصورة على موقع التواصل «فيسبوك» احتفالاً بالذكرى الثانية عشرة لثورة 17 فبراير.

الصفحة نشرت في 19 يناير الماضي خبراً عن تفاصيل اجتماع ضم أعضاء ما يعرف بـ«تجمع اتحاد أحرار فبراير لتصحيح المسار»، وقالت إن الاجتماع ضم العديد من القيادات والأعيان والمجموعات الفعالة في فبراير من مصراتة شرقاً إلى ترهونة ومسلاتة والخمس وزليطن وطرابلس، وأنهم بحثوا كيفية عمل التجمع كونه يمثل جميع الأحرار من ثورة فبراير.

وحسب ما هو منشور على صفحة احتفالات ثورة 17 فبراير لهذا العام، فقد وضع التجمع قواعد لتأسيس جناحه السياسي والذي سيكون واجهة التجمع في المحافل الدولية والمحلية، فيما اتفق جميع المشاركين في الاجتماع على أن احتفالات 17 فبراير الجارية سيكون لها نكهة فبراير الحقيقية.

أضافت الصفحة أن «التجمع أكد مواصلة العمل مع الجهات المختصة بالوضع الليبي والتأكيد على أن فبراير ثورة إصلاح وتغيير وتصحيح مسار».

ويبينما استضافت مدينة تاجوراء اجتماع «تجمع اتحاد أحرار فبراير لتصحيح المسار» في 11 فبراير استضافت مدينة الزنتان الملتقى نفسه في اليوم التالي، وأصدر المجتمعون

في الملتقى بياناً ختامياً مشتركاً، نص على الالتزام بثلاثة بنود أولها: أن ليبيا دولة موحدة لا تقبل القسمة إلا في نفسها، وثانيها «أن ثوابت الهوية الوطنية التي أعادتها ثورة 17 فبراير المجيدة هي الأساس لأي حوار وطني»، أما البند الثالث «فيجزم كل من يدعو إلى عودة النظام السابق واعتباره انقلاباً على ثورة الكبير»، على تعبير البيان.

على الصعيد الرسمي، أصدر رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقّنة، عبدالحاميد الدبيبة، قراراً باعتبار الخميس عطلة رسمية لمناسبة ذكرى ثورة 17 فبراير.

جاء ذلك في القرار رقم 75 للعام 2023، المنشور على صفحة الحكومة في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، الأحد.

المادة الأولى نصت على أن «يكون الخميس الموافق 16 فبراير 2023 إجازة لجميع الموظفين بالجهات العامة وما في حكمها، وذلك ابتهاجاً بانطلاق احتفالات ذكرى الثورة الليبية 17 فبراير، على أن يراعى في ذلك المرافق ذات الخدمات الإنسانية والأمنية العامة».

أيضاً أعلنت عديد البلديات الليبية

احتفالات شعبية بثورة 17 فبراير «أرشيفية»

### عرض عسكري وآخر فني باسم «ذاكرة الثورة» يخلد الشهداء

اعترافاً بالاحتفال بالذكرى 12 لثورة 17 فبراير حكومة باشاغا: الخميس إجازة والجمعة عطلة

من جهتها لم تفوت حكومة باشاغا المكلفة من مجلس النواب مناسبة الذكرى الثانية عشرة للثورة، وأصدر رئيس الحكومة فتحي باشاغا، الثلاثاء، قراراً يقضي باعتبار اليوم الخميس وغداً الجمعة عطلة رسمية بمناسبة ثورة 17 فبراير. وبحسب قرار رئيس الحكومة رقم 34 لسنة 2023 فإن يوم الخميس 16 فبراير إجازة على أن يخص من الإجازة السنوية للموظفين، بينما نص القرار على أن «يوم الجمعة 17 فبراير عطلة رسمية في كافة

الجهات الحكومية، ويستثنى من ذلك المرافق الصحية والجهات الأمنية التي تتطلب طبيعة عملها ذلك مع حفظ حقوق العاملين بتلك الجهات في الحصول على مقابل عمل هذا اليوم طبقاً لنص المادة 16 من القانون رقم 12 لسنة 2010».

من جهة أخرى لم يكن الزلزال المدمر الذي ضرب جنوب تركيا وشمال غربي سورية بعيداً عن اهتمامات المحتفلين بذكرى ثورة 17 فبراير. فقد أعلنت اللجنة العليا للاحتفالات ثورة 17 فبراير، الأربعاء، إطلاق حملة تبرعات شعبية لضحايا الزلزال في سورية وتركيا خلال الاحتفالات الرسمية في العاصمة طرابلس. اللجنة قالت في مؤتمر صحفي، عقده في

العاصمة طرابلس، إن حكومة الوحدة الوطنية الموقّنة ترعى هذه الحملة عبر المفوضية العامة للكشف، مشيرة إلى تلقي التبرعات عبر نقاط في ميدان الشهداء، وإعلام المواطنين ونوه رئيس اللجنة العليا للاحتفالات ثورة 17 فبراير، إلى إعادة برمجة برنامج الاحتفالات، لمرعاة الظروف الدولي والتضامن مع الأشقاء في سورية وتركيا».

عرض عسكري رمزي

ومن المقرر تنظيم عرض عسكري رمزي، وفق رئيس اللجنة، مشيراً إلى تنظيم عرض شعبي آخر باسم «ذاكرة الثورة»، بمشاركة فرق فنون شعبية، ويخلد العرض تضحيات الشهداء ويذكر بقيم التغيير الذي طالب به الشعب الليبي، ويجسد الانسجام التراثي الثقافي في ليبيا بمشاركة فنانين ليبيين دون مشاركة خارجية. كما نوهت اللجنة العليا للاحتفالات ثورة 17 فبراير إلى إقامة حفل فني ساهر لفنانين شغبيين ليبيين.

من جهته أعلن مكتب شؤون المرور بمديرية أمن طرابلس غلق ميدان الشهداء، في تمام الساعة الثانية، وذلك استعداداً للاحتفال بالذكرى الثانية عشرة لثورة 17 فبراير. والأحد الماضي، أصدر رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقّنة، عبدالحاميد الدبيبة، قراراً بمنح الخميس المقبل عطلة رسمية بمناسبة ذكرى الثورة، بحسب القرار رقم 75 للعام 2023.

التعليم» تدعو إلى إقامة احتفالات ومهرجانات

كانت وزارة التربية والتعليم في حكومة الوحدة الوطنية الموقّنة قد دعت نهاية يناير الماضي إلى إحياء ذكرى ثورة 17 فبراير في جميع المرافق عبر إقامة احتفالات ومهرجانات وعروض مسرحية ومعارض وبرامج ثقافية. الوزارة قالت في كتاب إلى مدير مكتب النشاط المدرسي بالمرافق على صفحة الوزارة في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وأشار الكتاب إلى أهمية تلك الأنشطة «لترسخ المبادئ التربوية لدى الطلاب، وهي حب الوطن والانتماء إليه».

الحمض النووي يكشف هوية 9 ليصل العدد إلى 220 حالة

## المقابر الجماعية في ترهونة.. «عار» يطارد «السفاحين»

بشأن جرائم مزعومة ارتكبتها قواته، وأنه يجري الآن التحقيق فيها. كما عرض المساعدة الفنية من المحكمة الجنائية الدولية في مجال الطب الشرعي. لكنه لم يصدر أي تصريح في تقريره إلى مجلس الأمن الدولي بشأن قضايا محددة كانت المحكمة تحقق فيها في ليبيا والتي لديها ولاية قضائية على جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، والإبادة الجماعية المرتكبة في ليبيا منذ 15 فبراير 2011، بحسب المنظمة.

وردحت المنظمة الدولية أن يكون كبار المسؤولين في حكومة الوفاق الوطني والإدارات السابقة التي تتخذ من طرابلس مقراً لها، وقادة قوات القيادة العامة، «بما فيها القيادة العليا» لتلك القوات «مسؤولين جنائياً عن جرائم الحرب التي ارتكبتها مرسومهم في ترهونة، إذا كانوا على علم بالجرائم، والتي كان ينبغي أن يكونوا على علم بها ولم يتخذوا إجراءات لمنعهم أو تسليم المسؤولين للملاحقة القضائية».

وتبين للبعثة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق في ليبيا، في تقرير صدر في يوليو الماضي، أن «الجرائم ضد الإنسانية المتمثلة في الإبادة والسجن والتعذيب والاضطهاد والأختفاء القسري ارتكبتها أفراد من ميليشيا الكنائيات ضد مجموعة محددة من السكان في ترهونة»، واقترحت على ليبيا إنشاء محكمة خاصة للمحاكمة على الجرائم الدولية بدعم وخبرات فنية دولية.

### «رابطة الضحايا» تكشف هوية مفقود من مسلاتة؛ قتلته «ميليشيا الكاني»

القيادة العامة بقيادة المشير خليفة حفتر لمهاجمة حكومة الوفاق الوطني السابقة، مشيرة إلى عدم تقديم أي شخص إلى المحاكمة على هذه الانتهاكات. وقالت المديرية المشاركة بالمنظمة حنان صلاح، إن «أقارب المئات الذين اعتقلوا وتسفوا وعذبوا أو أخفوا ووجدوا فيما بعد في مقابر جماعية ما زالوا ينتظرون العدالة».

زيارة كريم خان

وزار كريم خان ليبيا في نوفمبر الماضي على رأس بعثة رسمية وأجرى زيارة إلى السجنون التي كانت تديرها «ميليشيا الكاني» سابقاً ومواقع المقابر الجماعية، والتقى أهالي ضحايا الانتهاكات المنسوبة إلى الميليشيا في ترهونة، كما زار بنغازي والتقى قائد قوات القيادة العامة المشير خليفة حفتر. وقالت «هيومن رايتس»، إن خان أخبر حفتر تلقي المحكمة الجنائية الدولية معلومات وأدلة



تحليل عينات رفات ضحايا المقابر الجماعية، «أرشيفية»

المدمي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان إلى ليبيا أعادت الأمل بتحقيق العدالة التي طال انتظارها لضحايا «ميليشيا الكاني» التي كانت تسيطر على مدينة ترهونة إبان حرب طرابلس خلال العامين 2019 - 2020. المنظمة أكدت مسؤولية «ميليشيا الكاني» وعناصر مرتبطة بها عن اعتقال أشخاص في أربعة مراكز احتجاز على الأقل، وتعذيبهم أو إغفالهم أو إعدامهم، وانحيازها إلى قوات

القابينة طريق العبد في ترهونة بتاريخ الثامن من نوفمبر 2021. ونوهت رابطة ضحايا ترهونة بأن جثمان الفقيه ووري الثرى عقب صلاة العصر بمقبرة لواتة في مسلاتة. «هيومن رايتس»: عودة الأمل بتحقيق العدالة لضحايا «الكانيات» وفي الرابع من ديسمبر الماضي قالت منظمة هيومن رايتس ووتش، في بيان إن زيارة

ترهونة، بعد أن ظل في عداد المفقودين منذ الأسبوع الأول للهجوم على العاصمة طرابلس 2019/4.

وفي السابع من فبراير الجاري أعلنت الهيئة بعد مراجعة نتائج تحاليل البصمة الوراثية المتحصل عليها من إدارة المختبرات مع المراجعة والتحقق مع إدارات الرفات وقيد الأهالي والطب الشرعي مطابقة نتائج تحليل الحمض النووي لـ3 من الحالات مجهولة الهوية. ودعت الهيئة ذوي المفقودين في حالة الاستفسار الاتصال عبر الرقم التالي: 0910376503، مع إمكانية التواصل عبر الفايبر أو الواتساب على الرقم ذاته.

مفقود من مسلاتة ضمن ضحايا المقابر الجماعية

من جهتها أعلنت رابطة ضحايا ترهونة، الأربعاء، التعرف على هوية مفقود من مسلاتة ضمن المقابر الجماعية التي جرى اكتشافها في ترهونة، وذلك بعد مطابقة نتائج تحليل البصمة الوراثية «DNA». الرابطة أوضحت عبر صفحتها على «فيسبوك» أن المفقود الذي جرى التعرف على جثمانه هو أبو العبد عبدالسلام أبو العبد الفقيه، وهو من مواليد 1989 مسلاتة، ويقدم بقرية لواتة التابعة للبلدية.

أشارت الرابطة إلى أن الفقيه خطفته «ميليشيا الكاني» بتاريخ الثامن من يوليو 2018 من منطقة التبرولي، ثم عُيِّب سراً حتى عثر عليه في المقابر الجماعية بموقع

طرابلس - القاهرة - الوسط

قبل أيام قليلة من حلول الذكرى الثانية عشر لثورة 17 فبراير، واسلمت الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين برئاسة د.كمال السويدي، التعرف على هوية الجثث المجهولة «ضحايا المقابر الجماعية في أنحاء ليبيا».

متبوعون للشأن الليبي اعتبروا المقابر الجماعية المكتشفة في ترهونة وعدد من المدن الليبية «عار» يطارد من أسموهم بـ«السفاحين»، الذين قتلتوا ضحاياهم بمنات الرصاصات بدوائية وقسوة غير مألوفة في المجتمع الليبي.

ويعد مراجعة النتائج المتحصل عليها من إدارة المختبرات مع المراجعة والتحقق من إدارات الرفات وقيد الأهالي والطب الشرعي، كمشقة اللجنة الدائمة الخاصة بمراجعة نتائج تحاليل البصمة الوراثية «DNA»، الإثنين، هوية تسع جثث مجهولة ليصل عدد الحالات المتعرف عليها عن طريق مختبرات الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين إلى 220 حالة تعرف.

وقالت الهيئة في منشور على صفحتها الرسمية على «فيسبوك»، إنها ستحيل تقارير المطابقة إلى مكتب النائب العام. ومن بين المتعرف عليهم مصعب أبحد 31 عاماً الذي جرى التعرف عليه كأحد ضحايا المقابر الجماعية المنتشرة في مدينة





اجتماع تجمع أحرار 17 فبراير، تاجوراء 11 فبراير 2023



## الخبير السياسي د. عمرو الشوبكي في ذكرى فبراير:

# رياح التغيير هبت على ليبيا وهي غير مستعدة.. وفشل الانتخابات أول طريق «التقسيم»

قوة «فاغنر» تكمن في ظهورها السياسي والعسكري.. ورحيلها يحتاج تضاهات بعد الانتخابات

الوضع المنقسم،  
الأولى: إجراء انتخابات مفتوحة من دون أي  
فلتر تفتح الباب أمام أي مرشح.  
أما الثانية: فهي إجراء انتخابات مقيدة  
عبر التفاهم على عدد من المرشحين، وفق  
ضمانات لا يمثل نجاح أي منهم تهديدا  
وجوديا للأخرين، وليكن المرشحون على سبيل  
المثال سيف الإسلام القذافي وفتحي باشاغا  
وحفتر والديببة وفضيل الأمين، لكن السؤال  
يطرح نفسه.. من يستطيع فرض احترام  
النتيجة على الجميع؟ لا يوجد آلية إجبار أو  
تنفيذ.

■ ما هي الآلية التي تقترحها؟  
- الانتخابات ليست هدفا في حد ذاته،  
والمطلوب هو آلية دولية ولتكن ميثاقا أو  
وثيقة توقعها كل الأطراف باحترام نتيجة  
الانتخابات، برعاية دولية وأمام الشعب الليبي  
والمجتمع الدولي، وأن يتدخل المجتمع الدولي  
لفرض احترام النتيجة بأدوات وتدابير غير  
عسكرية بالضرورة، سواء ضغط اقتصادي أو  
عقوبات.

■ على ذكر الوثيقة فقد وقع الديببة تعهدا  
بعدم الترشح في الانتخابات الرئاسية خلال  
ملتقى جنيف؟

- الوثيقة المعلنة من 15 مرشحا  
تشمل آلية تعامل دولي من عقوبات وتدابير  
غير عسكرية ضد الأطراف الرافضة لنتيجة  
الانتخابات باعتبارها أطراف مارة، أما الحل  
العسكري فهو غير وارد والمجتمع الدولي غير  
مستعد لتكليفه بالهمة.

الحل الطبيعي كان توحيد المؤسسات  
قبل الانتخابات، لكن الوضع الليبي المعقد  
فرض الخروج من نقطة التجمد والمضي نحو  
الانتخابات بتوافق بين الأطراف السياسية،  
ولابد أن ألا تتحول الانتخابات إلى مصدر  
انشقاق.

■ ماذا عن دور المبعوث الأممي عبدالله  
باتيلي في هذه اللحظة من عمر التسوية  
الليبية؟

- باتيلي هو رجل المرحلة بامتياز، إذ إنه  
يمتلك خبرة 40 عاما في العمل السياسي  
والدبلوماسي، وأهم ما يميزه خبرته السياسية  
وإذ رفع الطرف السياسي العسكري في شرق  
وأفريقي، وليس مجرد دبلوماسي فني وخبير،  
وهو الأنسب للصراف الليبي.

■ ما تأثيرات حرب أوكرانيا على ليبيا،  
وتطويق فاغنر في ليبيا بعد زيارة مدير  
المخابرات الأميركية لحفتر والقاهرة؟

- مصدر قوة فاغنر في ظهورها السياسي  
والعسكري الداعم والحليف في ليبيا، وهذه  
القوات ليست في العراق على العكس من حرب  
أوكرانيا التي تحارب بشكل مباشر في باخوم،  
لأنه رفع الطرف السياسي العسكري في شرق  
ليبيا يده عن فاغنر، ستتحوّل إلى ورقة منتهية.

■ هل هذا السيناريو قابل للتحقق؟  
- في ظل المشهد السياسي والعسكري  
الليبي قضية فض هذا التحالف أمر صعب،  
لأنه يخل بالتوازن العسكري القائم بين  
أطراف الصراع الليبي، وربما يحتاج إلى  
تضاهات أوسع بعد الانتخابات.

■ أخيرا، في ضوء المعطيات القائمة في  
المشهد الليبي.. ما المآلات المتوقعة  
للأزمة الليبية؟

- ستسببها الانتخابات وإطارها الحاكم،  
هل ستحتزم الأطراف الفاعلة في الداخل  
الليبي نتائجها، وهل ستعطي نحو دستور  
موحد وبناء مؤسسات قوية، وهل سيتدخل  
المجتمع الدولي مثلما تدخل عسكريا في  
2011، نحتاج إلى تدخل جاد قائم على  
أدوات اقتصادية وسياسية.

الانتخابات في الورقة الأخيرة في المشهد  
الليبي، وفي بعض الدول تتحول إلى مسار  
انقسام ومن ثم تقسيم، ومن ثم فإن فشل  
الانتخابات يعني أول طريق التقسيم، وإذا لم  
نضمن احترام نتائج الانتخابات من الأفضل  
عدم إجرائها.

كيف يمكن تقييم تجربة الليبيين مع اتفاق  
الصخيرات ومخرجات ملتقى جنيف؟

- معضلة ليبيا ليست في توقيع اتفاقات  
بين الأطراف السياسية، لأن أي اتفاق سياسي  
يحتاج مؤسسات ضامنة لتنفيذه.

مثلا، في الولايات المتحدة وفي واقعة  
المجموع على مقر الكابيتول في العام 2020  
من قبل أنصار الرئيس الأميركي السابق  
ترامب، قبل حينها إن الانتخابات مزورة،  
وكانت السلطة القضائية ومؤسسات الدولة  
هي الحكم ونزعت فتيل الأزمة، ومن ثم  
فإن ضمانة تنفيذ الاتفاقات في المجتمعات  
الحديثة هي جيش قوي وسلطة قضائية قوية  
وجهاز إداري.

اتفاق الصخيرات برعاية الأمم المتحدة كان  
خطوة مهمة من الناحية النظرية، وعندما  
وصل رئيس المجلس الرئاسي السابق فائز  
السراج إلى السلطة كانت علاقته بكل  
الأطراف الإقليمية والدولية جيدة، ثم توترت  
بعد جولات توافق سياسية ليبية وجاءت  
ذروتها في حرب العاصمة طرابلس، وعلى  
صعيد الجوار، كانت علاقة السراج جيدة  
بالقاهرة ثم توترت، وعلى المنوال نفسه  
مضى الديببة بعد ملتقى جنيف.

وعلى الحرب نفسه مضت حكومة الديببة  
التي تمخضت عن ملتقى الحوار الوطني  
الليبي في جنيف العام 2021، واستقبلتها  
لحظة إجماع دولية وإقليمية لافتة وغير  
مسيوقة، وكان ذلك واضحا في دعم مصر  
والإمارات وقطر وتركيا لها. في المقابل فإن  
العلاقة بين قائد قوات القيادة العامة المشير  
خليفة حفتر والبرلمان الليبي وبين مصر هي  
علاقة جيدة وإن كانت هناك تباينات حول  
بعض التفاصيل.

وإلا سلف- وحتى اللحظة- فإن المحاولات التي  
تأتي من الداخل لا تكون محل إجماع، ودون  
الانحياز لطرف على حساب آخر فإن الحكومة  
المكلفة من مجلس النواب الليبي برئاسة  
وزير الداخلية الأسبق فتحي باشاغا هي نتاج  
تفاهم داخلي بين مجلس النواب والمجلس  
الأعلى للدولة وهذه ميزة مهمة، لكنها لم  
تتل توافقا جامعا في ليبيا، ورفضها رئيس  
حكومة الوحدة الوطنية الموقتة برئاسة  
عبدالحاميد الديببة، وتحفظت تركيا على  
حكومة باشاغا، رغم علاقتها الجيدة معه.

■ لكن الاستقطاب الإقليمي يلعب دورا  
سلبيا في مسارات المشهد الليبي؟

- حتى لو اتفقا على أن الدور الإقليمي  
سلب، ما زلت أعتبر أن المتغير الداخلي  
الليبي هو السبب الرئيسي في الأزمة، لأن  
العالم بشكل عام والقوى الإقليمية ترغب  
في إنهاء هذا الصراع المسلح، وإقامة علاقة  
تحالف سياسي واقتصادي وعسكري مع ليبيا،  
واستقطاب النظام السياسي الجديد المنتخب،  
وبعامل المصلحة فإن مصلحتها ليست في  
الانقسام، فحكومة الديببة توقع مذكرات  
تفاهم في مجال الغاز مع إيطاليا وتركيا لكنها  
تلقى رفضا في شرق البلاد، وبالتالي لا قيمة  
لها دون هذا التوافق وتتحول إلى حبر على  
ورق.

■ هل هناك مخرج؟  
- لا بد أولا الإقرار بصعوبة إقصاء أي  
طرف ليبي، لأن كل الأطراف موجودة ومؤثرة  
وتحتل بدعم إقليمي ودولي، والحل الطبيعي  
كان يفترض التوافق بينها ومن خلال تفاهم  
المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب  
الليبي على خارطة طريق لتوحيد مؤسسات  
الدولة الليبية، وهذه كانت أحد مهام حكومة  
الديببة التي جاءت من أجلها، ولن أحمل هذه  
الحكومة المسؤولية لأنها غير منتخبة، ولا  
ننسى إخفاق كل محاولات اللجنة العسكرية  
(5+5) وغيرها في الوصول إلى حل، إذن الحل  
العملي هو إنجاز توحيد المؤسسات والاتفاق  
على القاعدة الدستورية عقب الانتخابات.

■ عقبات حقيقية تواجه خيار الانتخابات في  
ظل بيئة منقسمة؟

- هناك إيمان مقترضان في إجراء  
انتخابات رئاسية وبرلمانية في ظل هذا

على ذكر المبادرات والمؤتمرات الدولية،

يجب توقيع وثيقة تعهدات  
قبل الانتخابات تشمل عقوبات  
اقتصادية دولية لـ «المارقين»

باتيلي رجل المرحلة بامتياز  
وخبرته السياسية تؤهله للنجاح..  
والاتفاق يحتاج مؤسسات ضامنة

المجتمع الدولي منح الأزمة  
الليبية زخما كبيرا مقارنة  
بمناطق صراعات أخرى في العالم

الواقع الآن تجاوز مناقشة ما جرى في  
17 فبراير وإدانة ما حدث في ليبيا  
والعراق لن يغير في مسار الأمور

عليها تصريحات الفاعلين السياسيين المحليين  
والخارجيين، وحتى المبعوث الأممي السنغالي،  
عبدالله باتيلي، لكنها لم تجد خطوات عملية  
حتى الآن، وأكرر القول إن بناء نظام سياسي  
ديمقراطي يفرض وجود مؤسسات دولة  
مستقلة ومهنية حارسة وحامية للعملية  
الديمقراطية.

■ هناك من يرى أن دور المجتمع الدولي  
كان سلبيا منذ اندلاع الأزمة الليبية، هل  
تتفق مع هذا الرأي؟

- على العكس، بل إن المجتمع الدولي  
تدخل بكثافة في الشأن الليبي نتيجة الانقسام  
الداخلي، وتتابع على ليبيا ثمانية مبعوثين  
أمميين، والمجتمع الدولي يتدخل والقوى  
الإقليمية تتدخل حين يكون هناك انقسام  
سياسي وعسكري يشل أطرافه في حله،  
وعليا لا ننسى المواجهات المسلحة بين  
المجموعات المسلحة الليبية وحرب العاصمة  
طرابلس (2019-2020)، وعمليات إرهابية  
في أنحاء متفرقة من ليبيا، صحيح أن الأطراف  
الليبية موافقة تغيرت، فتحي باشاغا كان ضد  
حفتر في العام 2019 أصبح أكثر تقاربا منه،  
لكن سبب الرمال المتحركة تتدافع في بحر  
السياسة الليبي طالما بقي هذا الانقسام وعدم  
الاتفاق على دستور جامع.

■ لكن هذا لا يمنع من القول إن واشنطن  
وباريس وموسكو وروما تمتلك حزمة  
مصالح في ليبيا؟

- هذه التداخلات قائمة بالفعل، لكن يمكن  
تحجيمها بتوافق دولي، ومن المهم الإقرار  
بأن قوى دولية كبرى تبدي اهتماما أكبر  
بالأزمة الليبية، نظرا لثراء ثرواتها النفطية  
والغاز، وما يدور من صراع بين شركات  
النفط والغاز على الكعكة الليبية، علاوة على  
موقعها الاستراتيجي المهم خصوصا في  
مسألة الهجرة غير الشرعية، وبلا شك فإن  
هذا الزخم الدولي من مبادرات ومؤتمرات  
دولية لم يحدث في مناطق صراعات أخرى  
مثل الصومال ودول غير نفطية، ومع  
ذلك فإن عنصر الثقل يبقى في الداخل  
الليبي وقدرة أطرافه على التوافق على بناء  
مؤسسات وتوحيد الدولة.

■ ما هو جوهر المعضلة التي تعطل الحلول  
الشاملة في ليبيا؟

- الحاجة أصبحت ملحة لتوحيد المؤسسات  
الليبية، ومن هنا ينبغي التفكير في حلول  
عملية وحاسمة للخروج من المأزق الحادث في  
ليبيا، وأن يكون في ذهن الفاعلين السياسيين  
الأمميين مسار للتوافق على إعادة بناء هذه  
المؤسسات مرة أخرى، وهو تحد كان قائما  
في عصر النظام السابق الذي كان مسؤولا  
عما حدث، والمفارقة في المشهد الليبي توحيد  
المؤسسات والانتخابات هي نقطة لا تختلف



عمرو الشوبكي

النسبية في دول عربية أخرى،  
في مصر وتونس، لم يؤثر سقوط نظامي  
مبارك وبن علي على بقاء الدولة، إذ إن  
مؤسسات الدولة المصرية قبل 2011 كانت  
تتمتع باستقلالية نسبية عن النظام السياسي،  
وحين سقط النظام لم تسقط الدولة، على  
العكس من سورية وليبيا اللتين كانتا تعانيان  
إشكالية في هذا الموضوع.

■ لماذا المراقبون في بعض الأحيان إلى  
مقارنة تجربتي التغيير في ليبيا والعراق،  
كيف ترى أوجه تشابه التجريبتين؟

ومنذ العام 2011 وحتى اللحظة، لم يستطع  
الفاعلون الليبيون المحليون التوافق على إعادة  
بناء مؤسسات الدولة الليبية، ومن ثم أصبحت  
هذه المؤسسات منحازة ومنقسمة وجزءا من  
الصراع الليبي.

■ مع استمرار تعثر العملية السياسية في  
ليبيا، يتجدد الجدل بشأن قرار استدعاء  
حلف شمال الأطلسي «ناتو» للتدخل في  
ليبيا في 2011، وإسقاط نظام القذافي..

كيف ترى ذلك الآن؟

- من حيث المبدأ، لا أتفق مع أي تدخل  
أجنبي لإسقاط نظام سياسي نظرا لنتائج  
الكارثية، وعندما حدث التدخل العسكري  
الأمميين لإسقاط نظام صدام حسين العام  
2003، أو ناتو مع القذافي في 2011 كانت  
النتائج مفعمة، لكن الواقع الآن تجاوز مناقشة  
ما جرى في 17 فبراير، وإدانة ما حدث في  
ليبيا والعراق لن يغير في مسار الأمور بل

■ على ذلك، هل كان بالإمكان أن يتخذ  
التغيير في ليبيا مسارا آخر؟

- لا أحد يتبنى الخيار المسلح في التغيير،  
وحتى الثورة هي مسار اضطراري تسلكه  
الشعوب حين توضع كل الأبواب وتسد كل  
قنوات التغيير، أما المسار الأمن للشعوب  
فهو إجراء إصلاحات سياسية تفضي إلى  
انتقال سلمي للسلطة، لكن الوضع في ليبيا  
كان مختلفا، إذ إننا إزاء نظام سياسي استمر  
42 عاما في سدة الحكم يعاني خلال بنوينا،  
وأضعف المؤسسات الليبية، ومنها مؤسسة  
الجيش والجهاز الإداري.

ويمكن القول إن مفهوم الدولة الوطنية  
المستقرة والذي كان سائدا في بعض البلاد  
العربية والأفريقية، ولن نقول في أميركا  
والغرب، كان أزوما في ليبيا نتيجة طول فترة  
حكم نظام عمر القذافي، فالكاتب غيبث  
الجيش الوطني، واللجان الثورية خطفت دور  
الأحزاب السياسية، علاوة على ضعف السلطة  
القضائية وربما غيابها، وعلية الشعارات  
الثورية على الجهاز الإداري بدلا من الطابع  
العلمي والإداري، وفي ضوء هذا الضعف  
المؤسسي، كان سقوط النظام يعني سقوط  
الدولة، وهو ما حدث بالفعل واستمر 12 عاما،  
ويفسر الوضع الحالي في ليبيا من انقسام  
الدولة والجيش والمؤسسات.

■ إذن.. هبت رياح الربيع العربي على ليبيا  
وهي غير مستعدة؟

- نعم، هبت رياح التغيير على ليبيا  
بمؤسسات غير مستعدة لهذا التغيير فانهزمت  
وتحللت تلك المؤسسات الهشة، إذ إنها لم  
تبن على نحو مستقل مثل حالة الاستقلالية





• امرأة أصيبت بجروح جراء ضربة صاروخية روسية تغادر منزلها المتضرر جزئياً في خاركييف، 5 فبراير 2023. (أ ف ب)



• مدرعة أوكرانية في حقل قرب مدينة باخموت، 7 فبراير 2023. (أ ف ب)

عام على الغزو الروسي

# كيف غيرت حرب أوكرانيا الوضع الجيوسياسي في العالم؟

وقال بيرمان «بعد العدوان الروسي في العامين 2014 و2015، استعدنا بحجة لنزاع في المستقبل؛ تدريب الأوكرانيين والتخزين المسبق للإمدادات وتحديد المواقع التي يمكننا من خلالها تقديم الدعم». نحن نسمي ذلك إعداد المسرع، ونقوم بإعداد المسرع في اليابان، في الفلبين، وفي أماكن أخرى..

ضربة للولمة

بالإضافة إلى إمداد كييف بالأسلحة، سعى حلفاء أوكرانيا بقيادة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى خلق الاقتصاد الروسي بفرض عقوبات قاسية، وتظهر تأثيرات الإجراءات التجارية على نظام التجارة الحرة العالمي الذي كان السائد منذ نهاية الحرب الباردة. على الرغم من أنه كان يعاني.

قال باتريك بويان، الرئيس التنفيذي لشركة توتال إنرجي «TotalEnergies»، وكالة «فرانس برس» إن عقوبات مثل فرض مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي سقفا على سعر برميل النفط الروسي المصدّر «أنهت السوق العالمية، في ما يتعلق بالوقود الأحفوري».

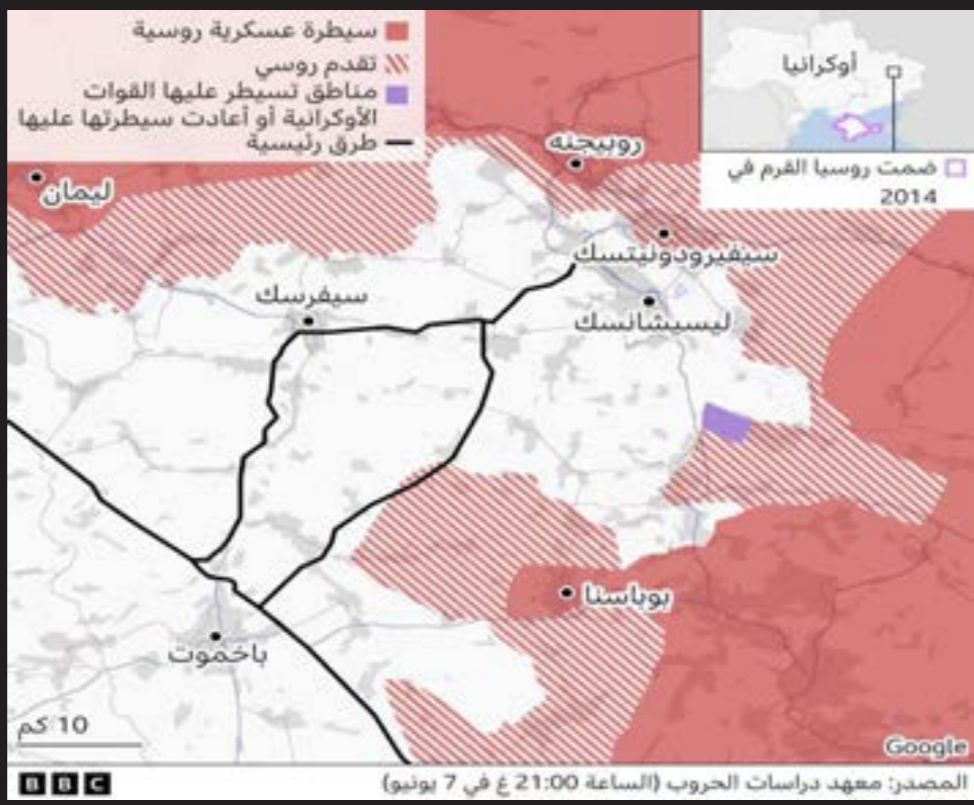
وسال «ما الذي ستعنيه فكرة سعر عالمي للنفط بمجرد أن نقرر فرض سقف، بمجرد أن يتمكن المشتريان الرئيسيان الصين والمهند (الذين لا يقطعان العقوبات) من الشراء من الروس بسعر مختلف؟ هذا شيء جديد حقاً وسنختبره في العام 2023». كما تعمل القوى الكبرى على التخلص من مبادئ التجارة الحرة التي كانت تعزز بها في مجالات أخرى، مثل القيود التي تفرضها الولايات المتحدة على مبيعات بعض رقائق الكمبيوتر إلى الصين، أو تعليق الهند صادرات القمح. جاءت كل هذه التأثيرات المتعمدة لتضاف إلى الضربة التي وجهتها جائحة «كوفيد» لسلاسل التوريد العالمية. قالت دوماريه «إن ميل العالم إلى الانقسام يعود إلى ما قبل الحرب، لكننا تلقينا ضربة مزروعة تمثلت في الجائحة ومن ثم الحرب، مما أدى إلى تسارعه».

أزمة غلاء المعيشة

كانت للحرب تداعيات على تكلفة الغذاء والتدفئة والماوى، وهي ثلاثة من أهم الاحتياجات الأساسية للبشرية، في البلدان النامية في أفريقيا وكذلك في أوروبا الغربية. قال المندوب الاقتصادي العالمي في تقريره السنوي عن المخاطر العالمية لعام 2023 إن «أزمة غلاء المعيشة العالمية حصلت بالفعل»، مشيراً إلى أن الضغوط كانت متصاعدة حتى قبل الجائحة.

كتب الباحثان نعمي حسين وجيفري هالوك في دراسة لفرنسية «فريدريش إيبرت» الألمانية «شهد العام 2022 موجة غير مسبوقة من الاحتجاجات بسبب عدم القدرة على تحمل تكاليف الإمدادات الأساسية للحياة اليومية وعلى توفيرها». وأضاف أنه «في دول عدة، تصاعدت هذه الاحتجاجات إلى أزمات سياسية أكبر على المستوى الوطني تخللتها أعمال عنف وسقوط ضحايا ومصطوب بالتهجير السياسي».

لقد عدت دول أفريقيا والشرق الأوسط بشكل خاص لأنها تستورد كميات هائلة من المواد الغذائية، وكذلك البلدان الفقيرة في جميع أنحاء العالم.



المصدر: معهد دراسات الحروب (الساعة 21:00 غ 7 يونيو)

معد في أي مفاوضات تنهي الحرب، وكما يقول الممثل عليك أن تتقدم قبل أن يتقدموا. قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لصحيفة «لوموند» في ديسمبر: «لا أريد أن يكون سيحدث لاحقاً».

تطلع الولايات المتحدة لآسيا  
توقع الرئيس باراك أوباما في العام 2009 أن «العلاقة بين الولايات المتحدة والصين ستشكل القرن الحادي والعشرين»، متوقفاً تحول انتباه واشنطن من العالم الأطلسي إلى المحيط الهادئ. يدل الغزو الروسي لأوكرانيا على أن إهمال أوروبا قد لا يكون بتلك السهولة بالنسبة إلى جو بايدن، نائب أوباما.

قالت الباحثة في جامعة واشنطن جيوفاينا دي مايو إنه على باين أن «يوازن الأمور» مشيرة إلى «الدعوات المتزايدة لتوسيع النزاع في أقرب وقت ممكن»، من جانب السياسيين الأميركيين، فضلاً عن تهمز الحزب الجمهوري بشأن تسليم باين أسلحة لأوكرانيا.

قال القائد الأميركي في اليابان جيمس بيرمان لصحيفة «فاينانشيال تايمز» مؤخراً إنه يمكن استخلاص الكثير من العبر من الحرب بشأن نزاع محتمل مع الصين حول تايوان.

خارج حدود أوكرانيا، أدى غزو روسيا لجارتها إلى إحداث تغييرات في أجزاء من النظام العالمي، بما في ذلك تشكيل كتل جديدة لم يشهدها العالم منذ الحرب الباردة، فيما يلي بعض التغييرات الرئيسية بعد مرور سنة على الحرب.

تكتلات جديدة

زادت الحرب من حدة النزاعات والمواجهة، فضلاً عن الاتجاه العالمي الحالي للولم لتشكيل كتل تتمحور حول واشنطن وكيون. قال جوزيب بوريل، منسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي في ديسمبر: «لقد تحولنا إلى عالم غير منظم متعدد الأقطاب كل شيء فيه سلاح؛ الطاقة والبيانات والبنية التحتية والمهارة.. الجغرافيا السياسية هي المصطلح الأساسي، كل شيء جيوسياسي».

تحولت آسيا الوسطى والقوقاز والبلقان وأفريقيا والمحيط الهندي والمحيط الهادئ إلى ساحات معركة على النفوذ بين قوى مثل الصين والاتحاد الأوروبي وروسيا وتركيا، سواء من خلال تمويل مشاريع البنية التحتية أو إبرام صفقات في التجارة أو التعاون العسكري أو الدبلوماسي، حسب وكالة «فرانس برس».

وحيات الحرب في أوكرانيا لتعمن في زعزعة الأمور، فأضعفت قبضة روسيا على الجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى وفتحت الباب أمام تركيا للأضطلاع بدور جديد كوسيط، وقال بيكر رازو، رئيس مركز أبحاث «FMES» في فرنسا إن «إعادة التنظيم الجارية في حالة حقيقية من الفوضى، لكنها مؤقتة على الأرجح». وأضف: «حتماً ستؤدي الحرب في النهاية إلى إضعاف روسيا وأوروبا وإرهابهما، في حين أن المنتصرين الرئيسيين من هذا الوضع هما الولايات المتحدة والصين».

روسيا في فلك الصين

كان على الصين أن تفكر في الحرب من منظور هدفها الاستراتيجي طويل الأمد المتمثل في أن تصبح القوة الرائدة في العالم بحلول العام 2049. على الرغم من أن بكين تدعم موسكو، فإنها تحببت القيام بتحركات قد تضر بالقرب منها.

قال الرئيس إيمانويل ماكرون في مؤتمر صحفي في معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية، إن «الصين لا تثنى بنفسها، ولكنها عززت علاقاتها الوثيقة» مع روسيا.

في تقريرها السنوي الذي نُشر هذا الشهر، قالت أحمزة الاستخبارات الاستثنائية إنه «من السابق لأوانه النظر إلى تأييد شي جينجنگ المتمخض للحرب التي يخنها بوتين بكلمة على الاتحاد مع روسيا». وقالت إيمانويل إن الدعم قد لا يكون توافيقاً كاملاً، والصين لا تقدم لروسيا مساعدات بحجم تلك التي توفرها واشنطن لأوكرانيا، لكن «علينا أن ننظر إلى الواقع؛ لقد تعززت العلاقات الاقتصادية».

قال بيكر رازو، «الكرملين يراهن على تنوع علاقاته الجيوسياسية والاقتصادية والاستراتيجية مع تركيا والشرق الأوسط وإيران وأفريقيا، للحد من اعتماده على الصين».

كما أن ترسانة روسيا النووية الهائلة - وهي أكبر بكثير مما تملكه الصين - تجنّبها أيضاً أن تصبح خاضعة تماماً.

هل ستضعف أوروبا بدور مهم؟ بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، تمثل الحرب في الوقت نفسه فرصة، لأن يظهر قدرته على التحرك كجهة فاعلة رئيسية، فضلاً عن خطر أن يؤدي دوراً تبعاً للواشنطن من جديد. قال مسؤول أوروبي رفيع المستوى طالباً عدم الكشف عن اسمه «لم يكن أداء أوروبا سيئاً جداً، فقد أظهرت مرونتها وقدرتها على الاستجابة بسرعة كبيرة منذ بداية الحرب، من خلال تقديم الدعم العسكري ومساعدة اللاجئين وحفض اعتمادها في مجال الطاقة» على روسيا.

وأضاف أن الاتحاد الأوروبي «لبي الاحتياجات الملحة، هل استعد للمستقبل ومكانته على الخريطة العالمية؟ ما زال أمام عمل يتعين القيام به». وقالت الخبيرة الاقتصادية دوماريه إنه

ميل العالم إلى الانقسام يعود إلى ما قبل الحرب في أوكرانيا

الحرب ستؤدي إلى إضعاف روسيا وأوروبا في النهاية

القوى الكبرى تسعى إلى التخلص من مبادئ التجارة الحرة

أزمات اقتصادية سياسية في أفريقيا ومطالب بالتغيير السياسي

# في الذكرى الأولى للغزو الروسي لأوكرانيا الأرض المحروقة في باخموت تستحضر الحرب العالمية الأولى

تتجه سيارات الإسعاف مسرعة نحو مركز يتجمع فيه الجنود الأوكرانيون الجرحى، خارج باخموت (شرقاً) التي تعد مسرح المعركة الأطول والأكثر عنفاً في أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي.

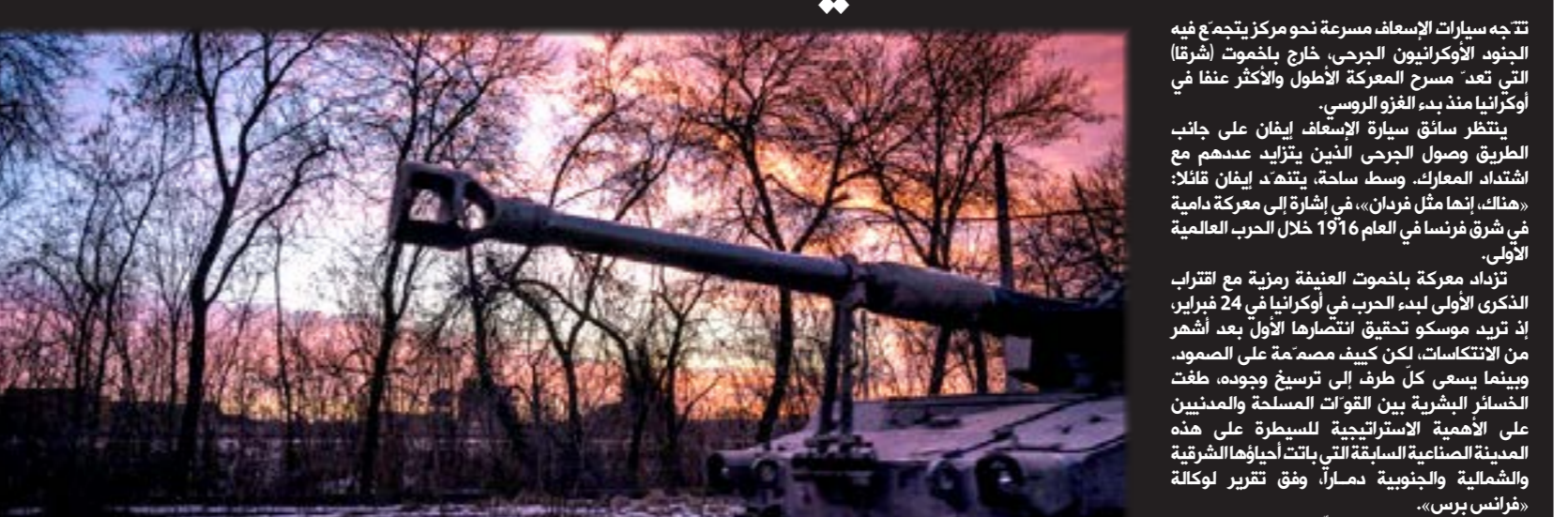
ينتظر سائق سيارة الإسعاف إيفان على جانب الطريق وصول الجرحى الذين يتزايد عددهم مع اشتداد المعارك وسط ساحة، يتنهد إيفان قائلاً: «هناك إنهما مثل فرسان»، في إشارة إلى معركة دامية في شرق فرنسا في العام 1916 خلال الحرب العالمية الأولى.

تزداد معركة باخموت العنيفة مرزبة مع اقتراب الذكرى الأولى لبداية الحرب في أوكرانيا في 24 فبراير، إذ تريد موسكو تحقيق انتصارها الأول بعد أشهر من الانتكاسات، لكن كييف مصممة على الصمود. وبينما يسعى كل طرف إلى ترسيخ وجوده، أطلقت الحشائر البشرية بين القوات المسلحة والمعتبين على الأهمية الاستراتيجية للسيطرة على هذه المدينة الصناعية السابقة التي باتت أحيائها الشرقية والشمالية والجنوبية مزاراً، وفق تقرير لوكالة «فرانس برس».

يرى مارك كانسيان، المحلل في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، أن المقارنة المعتمدة من الروسية الأولى لمحاصرة باخموت، «واصلت (روسيا) الهجوم»، رغم أن الانتصار «لا يعني شيئاً على المستويين العسكري والسياسي».

ويضيف الضابط السابق في وحدة البحرية، الذي اعترف بأن خيارات أوكرانيا محدودة، أنه «بالتالي، هناك الكثير من الرمزية إذا سيطروا على باخموت، سيظهرون بأنهم مهيمنون، ولكنها ليست كذلك.. من وجهة نظري، تفيد أجهزة الاستخبارات البريطانية بأن التقدم الروسي توقف، ولكن الضغط مستمر».

وبالنسبة لذلك، فإنها أعلنت مجموعة «فاغنز» الروسية المسلحة، الأحد الماضي مسؤوليتها عن السيطرة على كراسنا هورا، على مسافة بضعة كيلومترات شمالي باخموت، وهذا ما يبرز دعوات الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، المتكررة للول للول الغربية لتزويد أوكرانيا بالبريد من الأسلحة.



• مدفع هاوتزر أوكراني يطلق عند غروب الشمس في منطقة دوتينسك في 9 فبراير 2023. (أ ف ب)

في نهاية يناير، أن «العدو يملك ميزة كبيرة من حيث المنفعة». وأضاف: «يمكنكم الجيوش في قبو في فاسيوبيكا (قرية شمال باخموت موجهة على الخط الهادئ) أيضاً) لمدة نصف الساعة وسماع 400 مر مرة».

تتمثل الميزة الثانية لدى روسيا في عدد المقاتلين الروس الذي يثير فضول هذا الرقيب الأوكراني المعروف باسمه الحركي «الكور»، إذ قال: «نطلق النار، نطلق النار ثم نخلق النار، لكن بعد خمس دقائق، يظهر 20 رجلاً آخرين أمامنا».

وتتم موسكو «فاغنز» باستخدام جنود غير مهينين «وقود المدافع»، الأمر الذي يرفضه المحلل العسكري الروسي ألكسندر خرامتشين، معتبراً أنها «دعاية غريبة».

يبقى أن كيفية تكيفت خسائر فادحة، فقد أكد الرائد فولوديمير ليونوف، من قوات الدفاع الإقليمية

وفي النهاية ماتوا هنا، في الحقول.. بالتوازي مع المواجهات في الميدان، تدور حرب كلامية بين الأوكرانيين والروس، فقد تحدث المسؤول الموالي لروسيا في منطقة دوتينسك دنيس بوشيلين، أخيراً عن «تحرير أرتيموفسك»، في إشارة إلى باخموت باسمها المستخدم خلال الحقبة السوفياتية حتى العام 2016. وفي نهاية ديسمبر، تحدث زيلينسكي عن «بصع باخموت»، خلال زيارته إلى المدينة التي كان يصل عدد سكانها 70 ألفاً والتي كانت تعرف بمقارم الملح وبنينها. من جهته، أشار زيلينسكي بريفوجين، رئيس مجموعة «فاغنز»، إلى أن القتال «الشرس» في الأحياء الشرقية من باخموت وقع في «كل شارع، كل منزل وكل سلم».

تبدو آثار القتال في المدينة المحاصرة ظاهرة في الأحياء الخشبية والإطارات والمنصات الثقيلة، بلدت نالاليا شيفتشينكو، التي تستخدم الحرس كل يوم لجلب مياه الشرب، معتادة على دوي القذائف، وتقول شيفتشينكو التي تعد واحدة من 6500 شخص اختاروا البقاء في باخموت: «أعيش في القبو في الوقت الحالي، عندما أخرج، أكون مثل الخلد، يجب

أن أعود عيني على الضوء»، بدهرها، توضح تيتيانا تيشيتشيراك، وهي متطوعة في مركز إنساني، أن مدينتين اثنين آخرين غادرا المدينة منذ اشتداد القتال.

عند نقطة انطلاق عمليات الإخلاء، ينتظر البعض طوال الليل، حيث يتجمعون قرب المواقف مع بعض الأغراض التي تمكنوا من نقلها معهم، كما خرج آخرون من منازلهم بمساعدة متطوعين تحذروا القصف ووجدوا أنفسهم أحياناً في قلب المعارك.

يقول ميخائلا، وهو متطوع يبلغ من العمر 24 عاماً، كان في كييف يشارك في مراسم منظم لتأبين واحد من متطوعي برلينين اثنين قتلوا في سوليدار في يناير، إن النقا على قيد الحياة هو إن «مسألة حظ».

في بداية فبراير، قتل عامل إنساني اجنبي آخر في باخموت، هو الأمريكي بيت ريد، حاولت تاليا يفتوشوكو البالغة 38 عاماً من تين مغادرة المدينة.

في المرة الأولى في أبريل، قتل ابنها البالغ 16 عاماً مع 60 مديناً آخر بصاروخ أصاب محطة الطاقة في كراماتورسك، المدينة الرئيسية التي تسيطر عليها كييف، في المنطقة. وفي المرة الثانية، تعرضت لحادث سيارة، تقول: «حاولت بمافي الكفافية».

تعمل يفتوشوكو حالياً متطوعة في مركز إنساني في باخموت، حيث تساعد في إطعام وتدفئة السكان، بينما يجعل الشتاء هذه الحياة غير المستقرة أكثر صعوبة.

في الخنادق الواقعة على الأطراف، لا يحظى الجنود بهذا الدعم، إذ هم يتحملون البرد القارس ويتفقدون الشموع التي صنعها متطوعون، من دون أن يتمكنوا أحياناً من النوم لعدة أيام متتالية.

تستعد القوات الأوكرانية لهجوم جديد، عبر حفر خنادق في محاولة لإخلاء الهجوم الروسي. باخموت، كما إن الجسر الذي يمر فوق النهر الصغير الذي يعبر المدينة لم يعد أكثر من مجموعة متشابكة من الألواح الخشبية والإطارات والمنصات الثقيلة، بلدت نالاليا شيفتشينكو، التي تستخدم الحرس كل يوم لجلب مياه الشرب، معتادة على دوي القذائف، وتقول شيفتشينكو التي تعد واحدة من 6500 شخص اختاروا البقاء في باخموت: «أعيش في القبو في الوقت الحالي، عندما أخرج، أكون مثل الخلد، يجب





تونس تحت رحمة الاحتقان السياسي

## حملة اعتقالات بعد المشاركة الانتخابية الهزيلة



الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي. (أرشيفية: أ ف ب)



وزير العدل التونسي السابق نور الدين البحيري. (أرشيفية: أ ف ب)

طريقة غير مباشرة للاقتتال لذلك يلهون الرأي العام بمسائل فارغة. وتدعو المفوضية السامية لحقوق الإنسان السلطات التونسية إلى احترام معايير الإجراءات القانونية والمحاكمة العادلة و«الإفراج الفوري» عن جميع المعتقلين تعسفياً، بمن فيهم أي شخص محتجز على خلفية ممارسته لحريته في الرأي أو التعبير. كما نددت الأمم المتحدة بسلسلة القرارات التي اتخذتها السلطات التونسية منذ يوليو 2021 والتي قوضت استقلال القضاء، ولا سيما منها حل المجلس الأعلى للقضاء وعزل 57 قاضياً دون إعلام.

وتتهم المعارضة سعيداً بإرساء نظام استبدادي يقمع الحريات ويهدد الديمقراطية في تونس. ومنذ استأثر الرئيس التونسي قيس سعيد بالسلطات الثلاث في يوليو 2021، واجه العديد من السياسيين إجراءات قانونية استتكرتها المعارضة ووصفتها بأنها تصفية حسابات سياسية. وتتهم المعارضة سعيد بإقامة نظام استبدادي يقمع الحريات ويهدد الديمقراطية في تونس حيث أطاحت الثورة الأولى لعملي «الربيع العربي» ديكتاتورية زين العابدين بن علي العام 2011.

بمطالبة غير مباشرة للاقتتال لذلك يلهون الرأي العام بمسائل فارغة. وتدعو المفوضية السامية لحقوق الإنسان السلطات التونسية إلى احترام معايير الإجراءات القانونية والمحاكمة العادلة و«الإفراج الفوري» عن جميع المعتقلين تعسفياً، بمن فيهم أي شخص محتجز على خلفية ممارسته لحريته في الرأي أو التعبير. كما نددت الأمم المتحدة بسلسلة القرارات التي اتخذتها السلطات التونسية منذ يوليو 2021 والتي قوضت استقلال القضاء، ولا سيما منها حل المجلس الأعلى للقضاء وعزل 57 قاضياً دون إعلام.

وتتهم المعارضة سعيداً بإرساء نظام استبدادي يقمع الحريات ويهدد الديمقراطية في تونس. ومنذ استأثر الرئيس التونسي قيس سعيد بالسلطات الثلاث في يوليو 2021، واجه العديد من السياسيين إجراءات قانونية استتكرتها المعارضة ووصفتها بأنها تصفية حسابات سياسية. وتتهم المعارضة سعيد بإقامة نظام استبدادي يقمع الحريات ويهدد الديمقراطية في تونس حيث أطاحت الثورة الأولى لعملي «الربيع العربي» ديكتاتورية زين العابدين بن علي العام 2011.

بمطالبة غير مباشرة للاقتتال لذلك يلهون الرأي العام بمسائل فارغة. وتدعو المفوضية السامية لحقوق الإنسان السلطات التونسية إلى احترام معايير الإجراءات القانونية والمحاكمة العادلة و«الإفراج الفوري» عن جميع المعتقلين تعسفياً، بمن فيهم أي شخص محتجز على خلفية ممارسته لحريته في الرأي أو التعبير. كما نددت الأمم المتحدة بسلسلة القرارات التي اتخذتها السلطات التونسية منذ يوليو 2021 والتي قوضت استقلال القضاء، ولا سيما منها حل المجلس الأعلى للقضاء وعزل 57 قاضياً دون إعلام.

وتتهم المعارضة سعيداً بإرساء نظام استبدادي يقمع الحريات ويهدد الديمقراطية في تونس. ومنذ استأثر الرئيس التونسي قيس سعيد بالسلطات الثلاث في يوليو 2021، واجه العديد من السياسيين إجراءات قانونية استتكرتها المعارضة ووصفتها بأنها تصفية حسابات سياسية. وتتهم المعارضة سعيد بإقامة نظام استبدادي يقمع الحريات ويهدد الديمقراطية في تونس حيث أطاحت الثورة الأولى لعملي «الربيع العربي» ديكتاتورية زين العابدين بن علي العام 2011.

بمطالبة غير مباشرة للاقتتال لذلك يلهون الرأي العام بمسائل فارغة. وتدعو المفوضية السامية لحقوق الإنسان السلطات التونسية إلى احترام معايير الإجراءات القانونية والمحاكمة العادلة و«الإفراج الفوري» عن جميع المعتقلين تعسفياً، بمن فيهم أي شخص محتجز على خلفية ممارسته لحريته في الرأي أو التعبير. كما نددت الأمم المتحدة بسلسلة القرارات التي اتخذتها السلطات التونسية منذ يوليو 2021 والتي قوضت استقلال القضاء، ولا سيما منها حل المجلس الأعلى للقضاء وعزل 57 قاضياً دون إعلام.

وتتهم المعارضة سعيداً بإرساء نظام استبدادي يقمع الحريات ويهدد الديمقراطية في تونس. ومنذ استأثر الرئيس التونسي قيس سعيد بالسلطات الثلاث في يوليو 2021، واجه العديد من السياسيين إجراءات قانونية استتكرتها المعارضة ووصفتها بأنها تصفية حسابات سياسية. وتتهم المعارضة سعيد بإقامة نظام استبدادي يقمع الحريات ويهدد الديمقراطية في تونس حيث أطاحت الثورة الأولى لعملي «الربيع العربي» ديكتاتورية زين العابدين بن علي العام 2011.

بمطالبة غير مباشرة للاقتتال لذلك يلهون الرأي العام بمسائل فارغة. وتدعو المفوضية السامية لحقوق الإنسان السلطات التونسية إلى احترام معايير الإجراءات القانونية والمحاكمة العادلة و«الإفراج الفوري» عن جميع المعتقلين تعسفياً، بمن فيهم أي شخص محتجز على خلفية ممارسته لحريته في الرأي أو التعبير. كما نددت الأمم المتحدة بسلسلة القرارات التي اتخذتها السلطات التونسية منذ يوليو 2021 والتي قوضت استقلال القضاء، ولا سيما منها حل المجلس الأعلى للقضاء وعزل 57 قاضياً دون إعلام.

وتتهم المعارضة سعيداً بإرساء نظام استبدادي يقمع الحريات ويهدد الديمقراطية في تونس. ومنذ استأثر الرئيس التونسي قيس سعيد بالسلطات الثلاث في يوليو 2021، واجه العديد من السياسيين إجراءات قانونية استتكرتها المعارضة ووصفتها بأنها تصفية حسابات سياسية. وتتهم المعارضة سعيد بإقامة نظام استبدادي يقمع الحريات ويهدد الديمقراطية في تونس حيث أطاحت الثورة الأولى لعملي «الربيع العربي» ديكتاتورية زين العابدين بن علي العام 2011.

بمطالبة غير مباشرة للاقتتال لذلك يلهون الرأي العام بمسائل فارغة. وتدعو المفوضية السامية لحقوق الإنسان السلطات التونسية إلى احترام معايير الإجراءات القانونية والمحاكمة العادلة و«الإفراج الفوري» عن جميع المعتقلين تعسفياً، بمن فيهم أي شخص محتجز على خلفية ممارسته لحريته في الرأي أو التعبير. كما نددت الأمم المتحدة بسلسلة القرارات التي اتخذتها السلطات التونسية منذ يوليو 2021 والتي قوضت استقلال القضاء، ولا سيما منها حل المجلس الأعلى للقضاء وعزل 57 قاضياً دون إعلام.

وتتهم المعارضة سعيداً بإرساء نظام استبدادي يقمع الحريات ويهدد الديمقراطية في تونس. ومنذ استأثر الرئيس التونسي قيس سعيد بالسلطات الثلاث في يوليو 2021، واجه العديد من السياسيين إجراءات قانونية استتكرتها المعارضة ووصفتها بأنها تصفية حسابات سياسية. وتتهم المعارضة سعيد بإقامة نظام استبدادي يقمع الحريات ويهدد الديمقراطية في تونس حيث أطاحت الثورة الأولى لعملي «الربيع العربي» ديكتاتورية زين العابدين بن علي العام 2011.

## مأساة إنسانية في تركيا وسورية مئات الآلاف يلتحفون السماء وسط أنقاض الزلزال

وقال سعيد قنسي الذي سافر من إسطنبول إلى إقليم كهرمان مرعش المتضرر بشدة من الزلزال ودفن مع زوجته وأبنتيهما مع بقاء ابنتيهما في عداد المفقودين «الناس لا يموتون بسبب الزلزال، إنهم يموتون بسبب الإجراءات الاحترازية التي لم تتخذ في وقت سابق».

واعترف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يواجه انتقادات في يوبو، ومن المتوقع أن تكون الأضواء خلال عقدين قضاها في السلطة، بوجود مشكلات في الاستجابة في البداية لكنه قال إن الوضع تحت السيطرة الآن. وأثار الزلزال استياء بعض الأتراك من ملايين اللاجئين السوريين الذين فروا من الحرب الأهلية إلى تركيا، وقال سوريون إنهم تعرضوا لاتهامات بالنهب وجري طردهم من المخيمات وإهانتهم.

ووسط هذا الوضع الإنساني الممقح كان تحرك المجتمع الدولي، عقدت الأمم المتحدة اجتماعاً طارئاً حول كيفية زيادة المساعدات للمنطقة الخارجة عن سيطرة النظام السوري في شمال غرب سورية. وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن الرئيس السوري بشار الأسد وافق على فتح ممرين حدوديين إضافيين بين تركيا وشمال غرب سورية لإدخال مساعدات إنسانية للمتضررين من الزلزال. وقيل للزلازل كانت المساعدات الإنسانية لشمال غرب سورية تدخل من تركيا عبر باب الهوى، نقطة العبور الوحيدة التي يضمنها قرار صادر عن مجلس الأمن بشأن المساعدات العابرة للحدود.

في الأيام الأخيرة، تكثفت الدعوات لتفتح ممرات جديدة بين تركيا وشمال غرب سورية. وأشاد غوتيريش بقرار الأسد معتبراً أن «من شأنه أن يسمح بدخول مزيد من المساعدات بشكل أسرع»، وجدّد سفير سورية لدى الأمم المتحدة بسام الصباغ أمام الصحافة بعد اجتماع مجلس الأمن، التأكيد على أن دمشق ملتزمة «بإيصال المساعدات الإنسانية إلى السوريين أينما كانوا على الأراضي السورية»، وشدد على أن شمال غرب البلاد هو «جزء لا يتجزأ من الأراضي السورية»، ولذلك فإن دمشق تدعم دخول المساعدات الإنسانية إلى المنطقة، عبر جميع الممرات الممكنة أينما كانت داخل سورية، أو عبر الحدود لمدة ثلاثة أشهر.

وعبرت الأثنيين شاحنات تقل معدات لنصب ملاجئ مثل أغطية بلاستيكية إضافة إلى بطانيات وفرش وجبال ومسامير، الحدود. وأقعد المسؤول في وزارة النقل السورية سليمان خليل أن 62 طائرة محملة بالمساعدات هبطت في سورية حتى الآن ويُنظر وصول المزيد في الساعات والأيام المقبلة، خصوصاً من المملكة العربية السعودية. وهبطت طائرة سعودية تحمل مساعدات إغاثية لمكوبي الزلزال المدمر في مطار حلب الدولي، وهي الأولى من نوعها منذ قطع الرصاص علاقتها الدبلوماسية مع دمشق إثر اندلاع النزاع.



مشهد من الجو يظهر الدمار الواسع في كهرمان مرعش بجنوب شرق تركيا، 10 فبراير 2023. (أ ف ب)

وسط الانقراض، يلتحف مئات آلاف المشردين السماء، ويواجهون الجوع والبرد في تركيا وسورية حيث حاولت السلطات في البلدين تخفيف آثار الكارثة الإنسانية بعد أكثر من أسبوع على الزلزال المدمر، الذي يعد أحد أكثر الهزات الأرضية إزاحة للأرواح في تاريخ تركيا الحديث إذ أودى بحياة أكثر من 37 ألفاً في تركيا وسورية حتى الآن.

ومع مرور الوقت يتلاشى الأمل في العثور على ناجين، لتصبح الأولوية لمساعدة مئات الآلاف الأشخاص الذين دُمّرت منازلهم جراء الهزّة. وبحسب الحكومة التركية، فقد جرى إيواء نحو 1.2 مليون شخص في مسكنات للطلاب ونصبت أكثر من 203 آلاف خيمة واجلي 400 ألف شخص من المناطق المنكوبة.

على سبيل المثال، وفي مدينة أنطاكية التاريخية، بدأ تنظيم جهود الإغاثة بعدما توقفت لثلاثة أو أربعة أيام بعد الزلزال، وأقيمت مراحض بحد أدنى من دون مياه، كما رمت شبكة الهاتف في العديد من الأحياء. وسجلت قوات الشرطة والجيش وجودها لمنع أعمال النهب، بعد السرقات التي سجلت نهاية الأسبوع الماضي.

غير أن العديد من سكان أنطاكية برروا أعمال السرقة في السوبرماركات في الأيام الأولى بعد الزلزال بالحاجة الملحة التي واجهها كثر إذ كانوا محرومين من الماء والكهرباء والمال في غياب الدعم من السلطات. ويضاف إلى الحرمان المادي الحاد، الإرهاق النفسي الذي يشعر به الأطفال، حيث بلغ أعداد الأطفال الذين أُخرجوا من تحت الأنقاض ووجدوا أنفسهم دون أهل نحو 574 طفلاً، خصوصاً. وفق نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي.

وقال سيركان تات أوغلو الذي وجد زوجته وأبناؤه البالغين 6 و11 و14 و15 عاماً ملجأ في خيم نصبت إلى جانب أسناد مدينة كهرمان مرعش «أبنايتي تأثروا بالزلزال بشكل حاد»، وأضاف «فقدت» نحو عشرة أشخاص من عائلتي. لا يزال أولادي لا يعرفون ذلك لكن ابنتي الأصغر سناً مصدومة من الهزات. لا تتوقف عن القول بابا، هل سموت؟».

وتابع «لا أريد أن أريهم الجثث، مع زوجتي، نضّمهم ونقول لهم (كل شيء سيكون على ما يرام)».

في بارقة أمل، أخرج ناجون من تحت الأنقاض بعد فترة 72 ساعة التي تعتبر حاسمة بعد الكارثة. وليل الأحد الماضي، انتشل سبعة أشخاص أحياء، وفق الصحافة التركية، بينهم طفل يبلغ ثلاث سنوات في كهرمان مرعش وإمرأة تبلغ 60 عاماً في بسني في محافظة أديامان. كما انتقلت امرأة تبلغ 40 عاماً بعد 170 ساعة تحت الأنقاض في غازي عنتاب. إلا أن حصيلة الزلزال الذي بلغت شدته 7.8 درجات، لا تكفي عن الارتفاع وقد تتصافح بحسب الأمم المتحدة، وبلغت مساء

وسط الانقراض، يلتحف مئات آلاف المشردين السماء، ويواجهون الجوع والبرد في تركيا وسورية حيث حاولت السلطات في البلدين تخفيف آثار الكارثة الإنسانية بعد أكثر من أسبوع على الزلزال المدمر، الذي يعد أحد أكثر الهزات الأرضية إزاحة للأرواح في تاريخ تركيا الحديث إذ أودى بحياة أكثر من 37 ألفاً في تركيا وسورية حتى الآن.

ومع مرور الوقت يتلاشى الأمل في العثور على ناجين، لتصبح الأولوية لمساعدة مئات الآلاف الأشخاص الذين دُمّرت منازلهم جراء الهزّة. وبحسب الحكومة التركية، فقد جرى إيواء نحو 1.2 مليون شخص في مسكنات للطلاب ونصبت أكثر من 203 آلاف خيمة واجلي 400 ألف شخص من المناطق المنكوبة.

على سبيل المثال، وفي مدينة أنطاكية التاريخية، بدأ تنظيم جهود الإغاثة بعدما توقفت لثلاثة أو أربعة أيام بعد الزلزال، وأقيمت مراحض بحد أدنى من دون مياه، كما رمت شبكة الهاتف في العديد من الأحياء. وسجلت قوات الشرطة والجيش وجودها لمنع أعمال النهب، بعد السرقات التي سجلت نهاية الأسبوع الماضي.

غير أن العديد من سكان أنطاكية برروا أعمال السرقة في السوبرماركات في الأيام الأولى بعد الزلزال بالحاجة الملحة التي واجهها كثر إذ كانوا محرومين من الماء والكهرباء والمال في غياب الدعم من السلطات. ويضاف إلى الحرمان المادي الحاد، الإرهاق النفسي الذي يشعر به الأطفال، حيث بلغ أعداد الأطفال الذين أُخرجوا من تحت الأنقاض ووجدوا أنفسهم دون أهل نحو 574 طفلاً، خصوصاً. وفق نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي.

وقال سيركان تات أوغلو الذي وجد زوجته وأبناؤه البالغين 6 و11 و14 و15 عاماً ملجأ في خيم نصبت إلى جانب أسناد مدينة كهرمان مرعش «أبنايتي تأثروا بالزلزال بشكل حاد»، وأضاف «فقدت» نحو عشرة أشخاص من عائلتي. لا يزال أولادي لا يعرفون ذلك لكن ابنتي الأصغر سناً مصدومة من الهزات. لا تتوقف عن القول بابا، هل سموت؟».

وتابع «لا أريد أن أريهم الجثث، مع زوجتي، نضّمهم ونقول لهم (كل شيء سيكون على ما يرام)».

في بارقة أمل، أخرج ناجون من تحت الأنقاض بعد فترة 72 ساعة التي تعتبر حاسمة بعد الكارثة. وليل الأحد الماضي، انتشل سبعة أشخاص أحياء، وفق الصحافة التركية، بينهم طفل يبلغ ثلاث سنوات في كهرمان مرعش وإمرأة تبلغ 60 عاماً في بسني في محافظة أديامان. كما انتقلت امرأة تبلغ 40 عاماً بعد 170 ساعة تحت الأنقاض في غازي عنتاب. إلا أن حصيلة الزلزال الذي بلغت شدته 7.8 درجات، لا تكفي عن الارتفاع وقد تتصافح بحسب الأمم المتحدة، وبلغت مساء

وسط الانقراض، يلتحف مئات آلاف المشردين السماء، ويواجهون الجوع والبرد في تركيا وسورية حيث حاولت السلطات في البلدين تخفيف آثار الكارثة الإنسانية بعد أكثر من أسبوع على الزلزال المدمر، الذي يعد أحد أكثر الهزات الأرضية إزاحة للأرواح في تاريخ تركيا الحديث إذ أودى بحياة أكثر من 37 ألفاً في تركيا وسورية حتى الآن.

ومع مرور الوقت يتلاشى الأمل في العثور على ناجين، لتصبح الأولوية لمساعدة مئات الآلاف الأشخاص الذين دُمّرت منازلهم جراء الهزّة. وبحسب الحكومة التركية، فقد جرى إيواء نحو 1.2 مليون شخص في مسكنات للطلاب ونصبت أكثر من 203 آلاف خيمة واجلي 400 ألف شخص من المناطق المنكوبة.

على سبيل المثال، وفي مدينة أنطاكية التاريخية، بدأ تنظيم جهود الإغاثة بعدما توقفت لثلاثة أو أربعة أيام بعد الزلزال، وأقيمت مراحض بحد أدنى من دون مياه، كما رمت شبكة الهاتف في العديد من الأحياء. وسجلت قوات الشرطة والجيش وجودها لمنع أعمال النهب، بعد السرقات التي سجلت نهاية الأسبوع الماضي.

غير أن العديد من سكان أنطاكية برروا أعمال السرقة في السوبرماركات في الأيام الأولى بعد الزلزال بالحاجة الملحة التي واجهها كثر إذ كانوا محرومين من الماء والكهرباء والمال في غياب الدعم من السلطات. ويضاف إلى الحرمان المادي الحاد، الإرهاق النفسي الذي يشعر به الأطفال، حيث بلغ أعداد الأطفال الذين أُخرجوا من تحت الأنقاض ووجدوا أنفسهم دون أهل نحو 574 طفلاً، خصوصاً. وفق نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي.

وقال سيركان تات أوغلو الذي وجد زوجته وأبناؤه البالغين 6 و11 و14 و15 عاماً ملجأ في خيم نصبت إلى جانب أسناد مدينة كهرمان مرعش «أبنايتي تأثروا بالزلزال بشكل حاد»، وأضاف «فقدت» نحو عشرة أشخاص من عائلتي. لا يزال أولادي لا يعرفون ذلك لكن ابنتي الأصغر سناً مصدومة من الهزات. لا تتوقف عن القول بابا، هل سموت؟».

وتابع «لا أريد أن أريهم الجثث، مع زوجتي، نضّمهم ونقول لهم (كل شيء سيكون على ما يرام)».

في بارقة أمل، أخرج ناجون من تحت الأنقاض بعد فترة 72 ساعة التي تعتبر حاسمة بعد الكارثة. وليل الأحد الماضي، انتشل سبعة أشخاص أحياء، وفق الصحافة التركية، بينهم طفل يبلغ ثلاث سنوات في كهرمان مرعش وإمرأة تبلغ 60 عاماً في بسني في محافظة أديامان. كما انتقلت امرأة تبلغ 40 عاماً بعد 170 ساعة تحت الأنقاض في غازي عنتاب. إلا أن حصيلة الزلزال الذي بلغت شدته 7.8 درجات، لا تكفي عن الارتفاع وقد تتصافح بحسب الأمم المتحدة، وبلغت مساء



طفلان أمام أنقاض مبنى منهار في هاتاي في تركيا، 13 فبراير 2023. (أ ف ب)



عناصر الإنقاذ يبحثون عن ناجين تحت الركام في جنديس في سورية، بتاريخ 10 فبراير 2023. (أ ف ب)



**تفاوض أكبر بمستقبل الأسواق المالية مع استبعاد ركود الاقتصاد الأميركي ورفع قيود كورونا في الصين**

**مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا**



## ديوان المحاسبة يتدخل لتصنيع أسطوانات الغاز محلياً

ناقش رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك مع رئيس مجلس إدارة الشركة الليبية للحديد والصلب محمد الفقيه مقترح تصنيع أسطوانات الغاز الذي ينص على تعاون كل من الشركة وجهاز التصنيع العسكري في تصنيع الأسطوانات. وأوضح ديوان المحاسبة أن شركة البريقة لتسويق النفط والغاز هي من ستضع مواصفات الجودة. وتطرق اللقاء الذي عقده بمقر ديوان المحاسبة بحضور مديري جهاز التصنيع العسكري والإدارات المختصة بالديوان، إلى مدى الاستفادة من المقترح في توطيد الصناعة المحلية، وتوفير فرص العمل للشباب. وفي السياق ذاته، أكد شكشك أهمية دراسة المشروع من جميع الجوانب؛ ليكون له أثر إيجابي على السوق المحلية، مشدداً على ضرورة أن تجري عملية التصنيع وفقاً للمواصفات والجودة. وفي أغسطس 2021، حذرت مديرية أمن مسلاتة المواطنين من شراء أسطوانات غاز المهني صينية الصنع، بعد تزايد حالات انفجارها.

## أسعار العملات

### مقابل الدينار الليبي

4.8132	دولار أميركي
5.1576	يورو
5.8481	الجنيه الاسترليني
1.2827	الريال السعودي
1.3104	درهم إماراتي
0.7033	اليوان الصيني

الإسعار وفقاً للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعا الموافق 2023 / 2 / 15

## كلام في الأرقام

**25,1%**

**انخفاضاً في صادرات الغاز الروسي خلال العام 2022**



## اقتصاد

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly  
البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

السنة الثامنة  
العدد 378

16 فبراير 2023 م  
25 رجب 1444 هـ

الجميس



**بقلم: ماري بانغيستو \***

## التكامل التجاري الأفريقي

تخيل أن شركة منسوجات أفريقية كبيرة تريد أن تنشئ مصنعاً جديداً في بلد مجاور من أجل المساعدة على إنشاء سلسلة قيمة إقليمية لإنتاجها. على الأرجح ستستغرق الإجراءات البيروقراطية المرهقة للحصول على الموافقات اللازمة واستخراج رخصة مستثمر شهراً طويلاً. وقد تجعل القيود المفروضة على التاشيرات من الصعب استقدام خبراء متخصصين لتدريب الموظفين المحليين، وقد لا يسمح لموظفين آخرين بالعمل لأن درجاتهم المهنية غير معترف بها. وحتى بعد أن يبدأ تشغيله قد تواجه شحنات الشركة من المكونات عرقلة بسبب الاكتناظ الموردي في المعايير الحدودية، وازدواجية المعاملات الورقية، وجولات المعاينة والتفتيش التي لا حصر لها.

هذه مجرد أمثلة قليلة للاعبات التي تصيب منشآت الأعمال التي تريد الاستثمار والاتجار من بلد أفريقي إلى آخر. فلا عجب أن الحدود بين البلدان الأفريقية تصنف ضمن أكثر الحدود فرضاً للرقابة في العالم، وهو أحد أسباب ضعف النسبة للتجارة والاستثمار فيما بين البلدان الأفريقية. وتهدد اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية إلى أحداث تغير جوهري وأن تكون نقطة تحول. فالمرحلة الأولى، ستُنشئ الاتفاقية سوقاً واحدة على نطاق القارة تجمع 54 بلداً وعدد سكانها مجتمعين 1.3 مليار نسمة وإجمالي ناتجها المحلي 3.4 تريليون دولار. وستقلص الحاجز أمام التجارة والاستثمار، وتعزز المنافسة، الأمر الذي سيزيد من جاذبية أفريقيا لسلاسل القيمة الإقليمية والمستثمرين.

وخلص بحث البنك الدولي إلى أن الاتفاقية يمكن أن تحقق منافع اقتصادية واجتماعية كبيرة تتمثل في تسريع وتيرة النمو الاقتصادي وزيادة الدخل والحد من الفقر.

لكن الكثير يتوقف على النجاح في التفاوض بشأن أكثر أهداف الاتفاقية موحداً ثم تنفيذها بالكامل. ويجب أن يصبح التنفيذ الفعال للالتزامات اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية على أرض الواقع أولوية لأعضائها. وستطلب هذا التزاماً سياسياً والتخلي بخصوصيات القيادة.

وتدرجياً، ستساعد المرحلة الأولى للاتفاقية والتي بدأ تنفيذها في يناير 2021، على إلغاء الرسوم الجمركية على 90% من السلع وتقليل الحاجز أمام التجارة في الخدمات، وسيؤدي هذا وحده إلى توسيع التجارة وقد يزيد الدخل الحقيقي بنسبة 7% بحلول العام 2035، ويقلص عدد من يعيشون في فقر مدقع بمقدار 40 مليوناً إلى 277 مليوناً.

الآن تنظر دراسة جديدة في اثنين من السيناريوهات لبيان أن المنافع قد تكون أكبر من ذلك إذا نظرنا إلى المنافع المتأينة في تحرير التجارة فمجرد نمو أيضاً من زيادة الاستثمارات وتعميق الاتفاقيات التجارية التي تعالج قضايا الاستثمار ومشكلات التجارة داخل الحدود.

يأخذ السيناريو الأول في الحسبان الاستثمار الأجنبي المباشر الإضافي الذي من المتوقع أن تستاعد الاتفاقية التجارية على اجتذابه من داخل أفريقيا ومن الخارج.

ويكتسب الاستثمار الأجنبي المباشر أهمية لأنه يجلب رأس المال والتكنولوجيا والمهارات. علاوة على ذلك، فإن الاستثمار الأجنبي المباشر يؤثر على الاستثمار المحلي ويساعد على تنويع اقتصادات أفريقيا في القطاعات الجديدة للصناعات الزراعية والصناعات التحويلية والخدمات للأسواق المحلية فيما بين البلدان الأفريقية مع العالم الخارجي. وفي هذا السيناريو قد يزداد الدخل الحقيقي أكثر بنسبة تصل إلى حوالي 8% في العام 2035 (506 مليارات دولار)، وينخفض عدد من يعيشون في فقر مدقع بمقدار 45 مليوناً.

يتناول السيناريو الثاني الأثر المحتمل إذا جرى توسيع نطاق الاتفاقية كما هو مزمع للتسويق بين السياسات بشأن الاستثمار والمنافسة والتجارة الإلكترونية وتحقيق الملكية الفكرية. فمن شأن زيادة التكامل في هذه المجالات أن يساعد على إقامة أسواق تتسم بالازدهار والكفاءة، وتحسين القدرة على المنافسة، بل واجتذاب المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال تقليص مخاطر تغيير اللوائح التنظيمية والسياسات.

وتطوّر هذا السيناريو على تحقيق زيادة في الدخل الحقيقي قدرها 9% بحلول العام 2035 (571 مليار دولار) وتقلص عدد من يعيشون في فقر مدقع بمقدار 50 مليوناً (انخفاض بنسبة 16% عن العدد المتوقع للقراء المديعين في 2035 في غياب اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية).

غير أن الاتفاقية تواجه عدة تحديات. فالقطاع الخاص الأفريقي بما في ذلك منشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة التي قد تستفيد من هذه الاتفاقية يجب أن تصبح أكثر إماماً بمختلف أبواب الاتفاقية وأن تتعلم كيفية الاستفادة من الموضوعات التي تتناولها مثل تحرير تجارة الخدمات لتعزيز أعمالها وأنشطتها. وهذا ما حدث في أميركا الوسطى حيث أصبح القطاع الخاص منظماً في إطار منظومة التكامل بين دول أميركا الوسطى، وهي اتحاد لغرف وجمعيات المصدرين يتابع بانتظام تنفيذ الاتفاقيات التجارية.

ومن المتوقع أيضاً أن تشهد منشآت الأعمال الأفريقية فرصاً سائحة لا أن تكثف برودة الفعل خوفاً من المنافسة المستوردة. وبالإضافة إلى وزارات التجارة المعنية بالمفاوضات، يجب أن تصعب المؤسسات الحكومية الأخرى في كل بلد أيضاً على دراية باتفاقية التجارة الحرة وأن تتفهم الدور الرئيسي الذي قد يتعين عليها أدائه في تنفيذها على أرض الواقع. وهكذا، فإن توقيع الاتفاقية هو مجرد الخطوة الأولى، وستطلب الأمر أكثر من ذلك بكثير لإطلاق العنان للمكاسب المحتملة لاتفاقية التجارة الحرة في مجالات التجارة والاستثمار والوظائف.

وستتبعين على البلدان الأفريقية مساندة الأمانة الدائمة لاتفاقية التجارة الحرة - مقرها أكرا في غانا - والمكفلة بإدارة شؤون الاتفاقية. وسيلزم الموازنة بين القوانين واللوائح التنظيمية المحلية وبروتوكولات الاتفاقية في مجالات الاستثمار وحقوق الملكية الفكرية والمنافسة والتجارة الرقمية، ولتحليل التحديات الهيكلية القائمة منذ وقت طويل، ستتبعين على البلدان الأفريقية أيضاً القيام بما يلي:

تشجيع التحرير التدريجي للتجارة العابرة للحدود وسياسات الاستثمار وفقاً لبروتوكولات الاتفاقية من أجل إرساء الأساس لسلاسل القيمة الإقليمية في أفريقيا.

تيسير الإجراءات الجمركية والمعاملات على الحدود، وتحديث البنية التحتية من أجل تقليص حالات التأخير الطويلة على الحدود التي تعطل انتقال السلع وتزيد تكاليف التجارة، وإقامة مراكز فعالة للخدمات اللوجستية.

تدعيم التجارة العابرة للحدود والاستثمار في الخدمات عن طريق تسهيل التجارة في الخدمات الرقمية، وإزالة القيود على الاستثمار الأجنبي المباشر وتحرير انتقال الأيدي العاملة.

يعود الأمر الآن إلى الدول الأعضاء وقادتها للعمل بالتعاون مع القطاع الخاص والمجتمع المدني من أجل أن يصبح ما يتشربه اتفاقية التجارة الحرة في نهاية المطاف نقطة تحولاً لأفريقيا وحتى تخفي شعوبها ثمارها الكثيرة.

\*\* المديرة المنتدبة لشؤون سياسات التنمية والشراكات بالبنك الدولي



### القاهرة - الوسط

تركت ثورة السابع عشر من فبراير الليبيين أمام تحديات اقتصادية صعبة لا تزال قائمة مع المعاناة في الحصول على عيش كريم، ورغم الأمل الذي راود الجميع في تحقيق نهضة اقتصادية وتنويع مصادر الدخل بدلاً من الاعتماد الرئيسي على النفط. ومنذ العام 2011، لم يتغير وضع المعاناة الاقتصادية كثيراً؛ بل على العكس فقدت العملة الليبية كثيراً من قيمتها؛

## اقتصاد ليبيا بعد 12 سنة من ثورة فبراير..

# إنتاج نفطي مضطرب وعملة متراجعة.. وصفقات مثيرة للجدل

وحسب البنك الدولي، فإن إنتاج ليبيا في النفط كان يبلغ في المتوسط 1.3 مليون برميل يوميا قبل الثورة؛ لكنه انخفض إلى 400 ألف برميل يوميا العام 2020 جراء الصراع السياسي بين حكومتها السراج والثني؛ قبل العودة إلى معدلات إنتاج حوالي مليون و200 ألف برميل خلال العام الجاري؛ بزعم صراع حكومتها باشاغا والمديبة المتواصل منذ نحو العام.

ومن بين التغييرات التي قلبت الأوضاع في قطاع النفط هو اقالة مصطفى صنع الله من رئاسة مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، وتعيين فرحات بن قدارة، في قرار أثار الكثير من الجدل، بينما دخلت واشنطن على الخط وقالت إن لديها آلية لإدارة الإيرادات النفطية تسمى «مستفيد»، وذلك لإبعاد الثروات النفطية عن الصراع السياسي.

وقد انطلق الحرب الروسية في أوكرانيا في فبراير 2022 رشحت مؤسسات دولية ليبيا لتكون بديلاً عن اللجوء الذي تصدره روسيا إلى أوروبا، إذ جات ليبيا ضمن قائمة مصادر الطاقة المحتمل تصديرها إلى أوروبا بديلاً عن الغاز الروسي.

وتواصلت واشنطن مع جهات ليبية لهذا الغرض، لكن الوضع السياسي المضطرب وغياب مبرراتية لصيانة الآبار المتهاكلة والاعتماد المفرط على النفط فقط، مع غياب خطوط أنابيب الغاز الدولية والبنية التحتية اللازم حرم ليبيا من الاستفادة من هذا الوضع.

ووضعت ليبيا في دائرة الضوء بقوة، باعتبارها أحد مزودي القارة العجوز بالغاز بعد روسيا والنرويج والجزائر، إذ تمتلك ليبيا مخزوناً كبيرة من الغاز باحتياطي وصل إلى 54.6 تريليون قدم مكعبة، ما وضعها في المرتبة الـ 21 عالمياً في الاحتياطيات، مع إمكان زيادتها باكتشافات جديدة.

## صفقة مثيرة للجدل

في 28 يناير الماضي، وقعت المؤسسة الوطنية للنفط وشركة «إيني» الإيطالية اتفاقاً في طرابلس لاستخراج الغاز، بحضور رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبد الحميد الدبوبي، ورئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني.

وقال رئيس مؤسسة النفط فرحات بن قدارة إن الاتفاق يشمل استثمار 8 مليارات دولار خلال 3 سنوات، خاصة في الترتيبين الجريين «أ» و«هـ»، وهي استثمارات لم

## تدهور العملة

فقد الدينار الليبي 73.5% خلال الفترة من 2013 إلى العام الماضي (2022)، وفق دراسة نشرها مركز «الدراسة والتفكير حول العالم الفرنكوفوني»، في أواخر يناير 2023.

وأرجعت الدراسة هذا التراجع الكبير إلى الانقسام

السياسي الداخلي وغياب خطط تنويع الاقتصاد المحلي، حسبما أكد المركز الذي يتخذ من العاصمة الفرنسية باريس مقراً له؛ فضلاً عن تخفيض العملة نتيجة فرض رسوم على بيع الغاز، وقدرة إنتاجية ما بين 750 و800 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا.

وحتى توقيع الاتفاق بمشاركة الرئيس التنفيذي لشركة «إيني» الإيطالية للطاقات كلاوديو ديسكالزي؛ فيما رفضه وزير النفط محمد الذي تغيب عن حضور مراسم التوقيع، ووصفه بغير القانوني.

رد ديسكالزي على سؤال حول توقيت التوقيع على الاتفاق بعد الحرب الروسية في أوكرانيا؛ وحاجة إيطاليا إلى غاز بديل للغاز الروسي، قائلاً: «نحن لم نستيقظ الآن... نحن نقتنا هنا (في ليبيا) ونعمل هنا منذ 10 سنوات».

وأعربت الحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاسة فتح باشاغا عن استغرابها من الاتفاقية ووصفتها بـ«الصقعة الغامضة»، مشيرة إلى طابع استغلالي تميز به رئيسة الحكومة الإيطالية.

ودافع عضو مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، ومدير لجنة ملاك شركة «مليتي» مسعود سليمان، عن الاتفاقية، قائلاً إن مؤسسة النفط لم توقع اتفاقاً جديداً، ولكن ما جرى تأسيس على الاتفاق السابق؛ نتيجة تفاوض لجنة فنية وطنية معيادية. وواصل: «ليبيا ستعاني في 2025 أزمة كبيرة لإيفاء بمتطلبات الغاز المحلي، خاصة أن محطات الكهرباء تحتاج لـ600 مليون قدم مكعب للتشغيل»، لافتاً إلى أن الاتفاقية جاءت في أعقاب تشكيل المؤسسة الوطنية للنفط لجنة من كبار خبراء القطاع لدراسة كيفية الخروج من هذا المأزق.

وعن زيادة نسبة الشرك الإيطالي إلى 37% حسب الاتفاقية الجديدة، أوضح أن تلك النسبة تعتبر الحد الأقصى وفي حالات استثناء المصاريف تعود بالنسبة إلى 30%.

## انقسام المركزي

وينعكس انقسام المصرف المركزي على جهود القضاء على السوق السوداء للعملة الصعبة، وصرح محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير، في مقابلة مع «بلومبرغ» الأميركية أخيراً، بأن مفاوضات توحيد المصرف معطلة حتى الآن بسبب الانقسام السياسي الذي تشهده ليبيا، مرجحاً أن تستأنف عملية التوحيد بمجرد عودة الاستقرار، حتى لو كان نسبياً.

هذه الخطوة جاءت عقب مطالبة رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب فتح باشاغا بتعديل سعر صرف الدينار خلال اجتماع عقده مع لجنة السياسات النقدية للمصرف، بسبب زيادة التضخم. وقال «مركز البصاء» مع موجات تضخم أسبابها متعددة، وأبرزها في بيان إن مجلس إدارته عكف على دراسة الوضع الاقتصادي العام في ليبيا، الذي تزامن فيه الانخفاض في النشاط الاقتصادي (ركود) النقد الأجنبي من 183% إلى 163%؛ ليصبح السعر التجاري الرسمي الجديد للدولار 3.65 دينار، مقابل 3.9 دينار.

بعد ذلك، في ديسمبر من العام 2020، قرر مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي تعديل سعر صرف الدينار الواحد ليصبح 0.1555 من حقوق السحب الخاصة، وهو ما يعادل 4.48 دينار للدولار الواحد، على أن يسري السعر على جميع أفراد واستعمالات النقد الأجنبي الحكومية والتجارية والشخصية.

وفي تصريحات سابقة، قال رئيس مجلس السحب الخاصة، وهو ما يعادل 4.48 دينار للدولار الواحد، على أن يسري السعر على جميع أفراد واستعمالات النقد الأجنبي الحكومية والتجارية والشخصية.

وفي تصريحات سابقة، قال رئيس مجلس السحب الخاصة، وهو ما يعادل 4.48 دينار للدولار الواحد، على أن يسري السعر على جميع أفراد واستعمالات النقد الأجنبي الحكومية والتجارية والشخصية.

وفي أواخر نوفمبر، قرر مجلس النواب إقالة واتهم البيان محافظ مصرف ليبيا المركزي بالتجاهل الكبير لمهوم الناس وعدم القدرة على التعامل مع متغيرات الاقتصاد المحلي والدولي، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، معتبراً ذلك أيضاً تأكيداً لما ورد في تقرير ديوان المحاسبة عن «التجاهل المتعمد» لمجلس إدارة المصرف.

وفي أواخر نوفمبر، قرر مجلس النواب إقالة واتهم البيان محافظ مصرف ليبيا المركزي بالتجاهل الكبير لمهوم الناس وعدم القدرة على التعامل مع متغيرات الاقتصاد المحلي والدولي، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، معتبراً ذلك أيضاً تأكيداً لما ورد في تقرير ديوان المحاسبة عن «التجاهل المتعمد» لمجلس إدارة المصرف.

## حد أدنى للرواتب

برغم المتاعب الاقتصادية التي تكبدها الليبيون خلال الـ 12 عاماً الأخيرة، حدثت انفراجة العام الماضي تمثلت في إقرار مجلس النواب قانون المرتبات الموحد الذي نص على ألف دينار كحد أدنى لأجور العاملين في الدولة.

وحدد مشروع القانون راتب رئيس الدولة 20 ألف دينار، علاوة على سبعة آلاف دينار بدل سكن، بينما راتب رئيس مجلس الوزراء يبلغ عشرة آلاف دينار وبدل سكن بخمسة آلاف دينار. وأوضح جدول مرتبات الوظائف القيادية العليا المرفق أن راتب كل من رئيس مجلس النواب والنواب حدد بـ10 آلاف دينار وبدل سكن بخمسة آلاف دينار.

وتواصل الجدل بين نواب المجلس حول ما إذا كان الحد الأدنى للأجور يسري على العاملين بالجهات الممولة من الميزانية العامة، أم يضم إليهم المتقاعدون أصحاب المعاشات الأساسية والمعاش الضماني.





## 8,1 مليون دولار مساعدات نرويجية لتنمية الجنوب

أعلنت السفارة النرويجية دعمها جهود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لبناء السلام في جنوب ليبيا بمبلغ 1.5 مليون دولار إضافية ليصل إجمالي مساهمة النرويج في دعم البرنامج الأممي إلى 8.1 مليون دولار منذ العام 2017. وقالت السفارة في بيان إن جنوب ليبيا يعاني من ارتفاع تكاليف المعيشة ومحدودية الخدمات العامة ونقص الفرص الاقتصادية وخطر الصراع العنيف، لافتة إلى إنشاء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامجاً محلياً لبناء السلام والقدرة على التعافي والصمود للانتقال من الاستقرار الفوري إلى التنمية وبناء السلام على المدى الطويل. ويهدف البرنامج إلى تعزيز المؤسسات المحلية لتقديم تحسينات ذات مغزى لظروف المعيشة على مستوى المجتمع، وخاصة بالنسبة للنساء والشباب. وتعتمد المساهمة المتعهد بها حديثاً على الشراكة طويلة الأمد بين النرويج والبرنامج الأممي بما يتضمن ادعم صندوق تحقيق الاستقرار في ليبيا الذي يعمل منذ العام 2017.

## أسعار خامات النفط في الأسواق العالمية \*

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	84.93
غرب تكساس	78.29
دبي	83.52
سلة أوبك	84.23
خام البصرة	86.00

\* أسعار الأربعاء 2023 / 2 / 15  
المصدر: موقع «أويل برايس»  
التكرير أسبوعياً

## الدبيبة يطلب صرف مرتبات يناير وفبراير

وجه رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقته عبد الحميد الدبيبة، وزارة المالية باتخاذ الإجراءات اللازمة، لصرف مرتبات شهري يناير وفبراير بشكل عاجل. جاء ذلك في خطاب وجهه رئيس الحكومة إلى وزير المالية اليوم

والثلاثين (13 فبراير 2023). ووقع عليه وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عادل جمعة. وأشار الخطاب إلى القرار الخاص بصرف الرواتب بناء على منح الإذن بفتح اعتمادات مالية شهرية موقته، وهو القرار الذي حمل رقم 1052 لسنة 2022.

## اقتصاد

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly  
البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

السنة الثامنة  
العدد 378

الخميس 16 فبراير 2023 م  
25 رجب 1444 هـ

الوسط

09



## تصدير 8 آلاف طن حديد إلى تركيا



● سفينة تحمل شحنات من الحديد المتجهة إلى تركيا

أعلنت الشركة الليبية للحديد والصلب شحن ثمانية آلاف طن من الحديد المقولب على الساخن «HBI» إلى تركيا. وقالت الشركة في بيان الإثنين الماضي إن السوق التركية من الأسواق العالمية الكبيرة في المنطقة، وتحظى فيها منتجاتنا بثقة كبيرة ويطلب متزايد عليها. وقبل أيام، عانت شركة الحديد والصلب من نقص في إمدادات الغاز الطبيعي، وقالت إنها تحتاج لكمية تتراوح بين 80 و120 مليون قدم مكعب يوميا، ليتسنى لها تشغيل مصانعها ووحداتها الإنتاجية.

وفي 2 فبراير الجاري، أشار رئيس مجلس إدارة الشركة محمد الفقيه إلى تطبيق خطة لتنفيذ وحدة رابعة للاختزال المباشر وفرن للصلب، بطاقة إنتاجية تبلغ نحو 150 ألف طن، خلال السنوات الثلاث المقبلة، وهو ما يحتاج إلى مزيد من كميات الغاز الطبيعي والطاقة الكهربائية.

وأضاف الفقيه أن الجهات المنتجة والمزودة للغاز وعدت بالعمل على إيجاد حلول ناجعة وعاجلة في الفترة المقبلة، للتغلب على المشاكل والصعاب التي تقف حائلاً أمام كبار المستهلكين.

وفي 26 يناير، بدأت الشركة في تصدير 10 آلاف طن من الحديد المقولب على الساخن، موضحة أن عمليات التصدير استمرت بوتيرة مميزة لمختلف دول العالم، حتى تصل الكمية المصدرة خلال الفترة الحالية إجمالاً لـ 64 ألف طن. وتحدث مدير عام التسويق بالشركة وليد بلبلو عن الاتفاق بين إدارة التسويق الخارجي بالشركة وعدد من الشركات الأجنبية، على تصدير 72 ألف طن من حديد التسليح لمختلف دول العالم.

## رجال أعمال ليبون إلى فلسطين

### لتعزيز فرص الاستثمار

بدأ وفد من رجال الأعمال الليبيين برئاسة رئيس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة محمد الرعيض، الثلاثاء، زيارة إلى فلسطين. والتقى الوفد في مستهل الزيارة مع وزير الاقتصاد الفلسطيني خالد العسلي، وذلك لتفعيل مذكرات التفاهم الموقعة بين البلدين، والاطلاع على الفرص الاستثمارية والقوانين واللوائح والتسهيلات المقدمة للمستثمرين. كما بحث وفد رجال الأعمال الليبيين مع وزير الاقتصاد الفلسطيني أوجه التعاون وسبل التبادل التجاري ومدى الاستفادة من الخبرات الفلسطينية في مختلف المجالات. والتقى وزير الاقتصاد والتجارة بحكومة الوحدة الوطنية الموقته محمد الحويج، مع وزير الاقتصاد الفلسطيني على هامش مشاركتهما في اجتماع المجلس الاقتصادي العربي بمصر، لدعم ورعاية الزيارة. وتوقعت ليبيا وفلسطين قبل نحو عام، خمس اتفاقات ومذكرات تفاهم بمختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية وجواز السفر الفلسطيني، وذلك خلال زيارة رئيس الوزراء محمد أشية إلى طرابلس في 14 فبراير 2022.

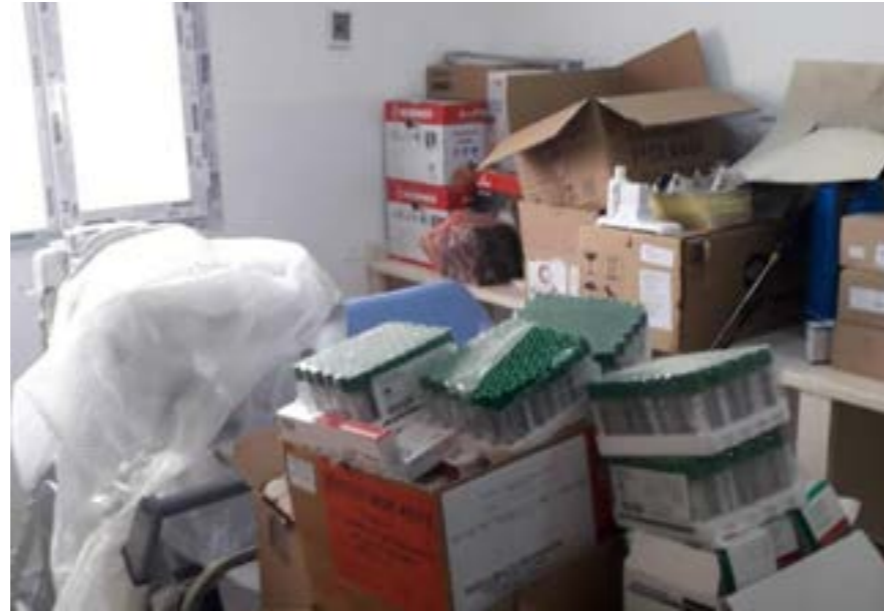
## انقطاع الاتصالات بحقل الفيل النفطي



● موقع في حقل الفيل النفطي

انقطعت جميع الاتصالات عن حقل الفيل النفطي الإثنين الماضي بسبب عطل في خطوط الألياف البصرية، وفق المكتب الإعلامي للحقل، بينما ذكرت وكالة «نوف» الإيطالية للأنباء أن الإنتاج لم يتأثر بعد حدوث العطل. وقالت صفحة الحقل على موقع «فيسبوك»: «لأسباب خارجة عن الإرادة، انقطع كافة الاتصالات عن الحقل، بسبب عطل في خطوط الألياف البصرية، ويسعى قسم الاتصالات بالحقل بالتواصل مع الجهات ذات العلاقة لإصلاح هذا العطل». وذكرت «نوف» أن حقل الفيل تديره شركة «مليتة» التي تتقاسم ملكيتها كل من المؤسسة الوطنية للنفط وشركة «إيني» الإيطالية، مشيرة إلى أن انقطاع الاتصالات تسبب في إعلان حالة القوة القاهرة بالحقل. وأضافت: «لم يتأثر الإنتاج من حقل الفيل النفطي جنوب ليبيا بعد حدوث العطل، فالاتصالات مع العالم الخارجي لا تزال مضمونة بنسبة 100٪ الأنظمة الأخرى».

ويقع حقل الفيل، في حوض مرق جنوب غربي ليبيا، وهو أكبر حقل نفط في الحوض بطاقة إنتاجية 125 ألف برميل يوميا، ويبلغ احتياطي الخام أكثر من 1.2 مليار برميل، فيما يصل الخام القابل للاستغلال إلى 700 مليون برميل.



## كشفتها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات..

# أدوية مغشوشة تتسلل من دول الجنوب إلى ليبيا عبر سبها

الوسط - عبدالرحمن أميني

برغم محاولات السلطات الليبية التصدي لظاهرة غش الأدوية عبر تسجيل عشرات الشركات المحلية بشكل قانوني، كشف مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة واقعة تهريب أدوية مغشوشة ودون المستوى المطلوب إلى ليبيا عبر الحدود الجنوبية للبلاد من أسواق دول منطقة الساحل الأفريقي.

وقال المكتب في تقرير حمل عنوان «الاتجار بالمخدرات الطبية في الساحل»، إن نسب حجم الاتجار غير المشروع في الأدوية المغشوشة المتداولة تتراوح بين 19 و50٪ من إجمالي الأدوية في أسواق دول الساحل الأفريقية.

### لقاحات مزورة تصل سبها

ومن تشاد والنيجر تتدفق الأدوية المغشوشة إلى سبها عبر الطرق الرئيسية برا سواء سيارات أو شاحنات أو حتى دراجات نارية، وفق التقرير الأممي.

وأضاف أنه يكمن البعث بصحة المواطنين بإقدام الصيادات على تزوير اللقاحات المضادة لعدوى فيروسات، على سبيل المثال في النيجر، عندما شهدت البلاد تفشي مرض التهاب السحايا في العام 2015، لم يكن المخزون من اللقاح كافيًا لتلبية الطلب، فما كان من الحكومة والميدليات إلا اللجوء إلى تجار الجملة في الدول المجاورة لسد الحاجة.

وبعد أن لاحظ أحد العاملين في مجال الرعاية الصحية اللقاحات المعيبة بشكل مشوه أظهر التحليل المختبري أن بعض المركبات المضادة غير موجودة في المنتج، ليجري بعدها إبلاغ منظمة الصحة العالمية عن لقاحات مزيفة مماثلة خلال تفشي التهاب السحايا في البلاد في العام 2017.

### ضبط أدوية مغشوشة في تشاد

وفي العام 2019، ضبطت السلطات التشادية «كبريتات الكينين» (محدد لعلاج الملاريا) كانت معرضة للبيع، حيث أظهرت التحقيقات أن الشركات التعدين التي لم تكن قانونية موجودة في دولتي بلغاريا وكينيا.

وبعد ما بعام أبلغت منظمة الصحة العالمية عن نفس المادة «كبريتات الكينين» في تشاد، تحمل شعارا قديما ومزيفا لبرنامج المنظمة للأدوية الأساسية، حيث اكتشف استخدام مواد مغشوشة بها.

ووجد مكتب الأمم المتحدة أن انتشار الأمراض المعدية، بما في ذلك الملاريا، إلى جانب التحديات المرتبطة بتوافر الرعاية الصحية والقدرة على تحمل تكاليفها، يخلق بيئة يسود فيها الطلب على المنتجات والخدمات الطبية دون الوفاء بها بالكامل من خلال القنوات الرسمية، كما صنفت بوركينا فاسو والنيجر على أنهما دولتان تنفذ فيهما عمليات تحريف هوية الأدوية أو تكوينها أو مصدرها عمداً أو عن طريق الاحتيال.

### تهريب الأدوية المغشوشة

وثبت لدى المكتب الأممي تهريب بعض الأدوية المغشوشة إلى ليبيا قادمة من النيجر، بعد تفكيك شبكة من المجرمين في قرية قريبة من العاصمة نيامي في 26 يوليو العام 2022، إذ ضبط رجال الأمن أكثر من 229 ألف علب «ترامادول» وثمانية آلاف قرص «أكيسول» مع اعتقال خمسة أشخاص، وهم مواطنون نيجيريون كانوا يعملون بالاشتراك مع شركاء مقيمين في الهند لتصدير المنتجات الطبية عبر ميناء تيمبا في غانا.

وبمجرد وصولها إلى النيجر، جرى إرسال بعض المنتجات الطبية داخل البلاد، ولا سيما إلى مناطق تعدين الذهب في جادو وتشيباراكتين، حيث ترتفع أسعار هذه المنتجات ثلاث مرات وبعضها

### لقاحات مزورة تؤدي لوفاة 267 ألف حالة سنويا في أفريقيا جنوب الصحراء

هرب إلى ليبيا. وكشفت التحقيقات كذلك تورط مجموعة واسعة من الفاعلين الانتهازيين في الاتجار بالمخدرات الطبية في دول الساحل، بما في ذلك موظفو شركات الأدوية والمسؤولون العموميون وموظفو إنفاذ القانون والعاملون في الوكالات الصحية والباعة المتجولون.

كما وجدت الأمم المتحدة أيضا أنه رغم ارتباط الجماعات الإرهابية والجماعات المسلحة بالاتجار في المنتجات الطبية في منطقة الساحل؛ فإن معظم الحالات المبلغ عنها في المنطقة تظهر أن مشاركة هذه الجماعات محدودة وتدور بشكل أساسي حول استهلاك المنتجات الطبية أو فرض «الضرائب» عليها في المناطق الواقعة تحت سيطرتها.

### 267 ألف وفاة

وأشار التقرير الأممي إلى أن الأدوية المغشوشة المصادرة للملاريا أسفرت عن حوالي 267 ألف حالة وفاة سنويا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بالإضافة إلى حوالي 169 ألف حالة وفاة مرتبطة بالمضادات الحيوية المغشوشة أو التي لا تقي بالمعايير المطلوبة المستخدمة لعلاج الالتهاب الرئوي الحاد عند الأطفال.

كما أكد المكتب ضبط حوالي 605 أطنان من المنتجات الطبية في غرب أفريقيا خلال العمليات الدولية في الفترة ما بين يناير 2017 وديسمبر العام 2021.

وحسب التقرير، جرى اكتشاف حوالي 40٪ من

# أول رحلة بحرية من طرابلس إلى جرجيس التونسية

طرابلس - الوسط

وصلت أول رحلة بحرية لنقل المسافرين من ميناء طرابلس إلى ميناء جرجيس في الجنوب التونسي، الأحد الماضي، وهي خطوة يعول عليها لإنعاش العلاقات التجارية بين البلدين.

وقال المدير التنفيذي لمجلس التعاون الاقتصادي التونسي الليبي صابر بوقرة، إن الرحلة تمثل نقلة نوعية لرجال الأعمال والاقتصاد التونسي والليبي والركاب، بتقليص المدة الزمنية التي تستغرق ما بين ثمانين إلى عشرين ساعة، في مقابل تجاوز الرحلات البرية عبر معبر رأس أجدير 15 ساعة للسيارات. وبالنسبة للشاحنات تتجاوز مدة الانتظار ثلاثة أيام، معبرا عن أمه في أن تعتم هذه الخطوة على موانئ صفاقس وسوسة وحلق الوادي خلال الفترة المقبلة. وأكد بوقرة، في حديث مع إذاعة «أكسبريس إف إم» التونسية، ضرورة ضمان استمرار هذا الخط البحري، ومواصلة الرحلات التجارية ورحلات المسافرين على مدار العام.

وقال والي مدينين في تونس، سعيد بن زايد، لدى إشرافه على عملية استقبال هذه الرحلة البحرية الأولى، إنها «فرصة كبيرة لبداية برنامج متعدد الأوجه يفتح على منصات متنوعة ومتعددة الأنشطة، وتتوفر فيه كل مقومات، بما يسجل من جرجيس واجهة لهذه المنصات



● من مراسم الاحتفال بانطلاق أول رحلة بحرية من طرابلس باتجاه جرجيس التونسية

سواء بمقراتها الصناعية ومقوماتها السياحية». وأشرف مدير ميناء طرابلس، مصباح الطاهر على انطلاق أولى الرحلات البحرية للمسافرين من ميناء طرابلس إلى ميناء جرجيس التجاري بتونس، عقب سنوات من توقف الرحلات البحرية بين البلدين، وقال الطاهر إن عودة الرحلات البحرية بين ليبيا وتونس تزامنت مع إعادة افتتاح محطة ميناء طرابلس والتي ستكون منطلق الرحلات أسبوعياً.

وكان الخط البحري الرابط بين ليبيا وتونس يعمل بانتظام بها منذ العام 2011، إلا أنه تعطل جراء الأحداث التي شهدها البلدين، وما تبعها من اضطرابات أمنية وسياسية، ومن شأن هذه الخطوة تخفيف العبء على حركة العبور البرية عبر معبري رأس جدير والنهية - وازن.

ويحضر النقل البحري التبادلي التجاري الذي بلغ 781 مليون دولار خلال أول 10 أشهر من 2022 مقابل 468 مليون دولار في الفترة نفسها من العام 2021 و1.4 مليار دولار العام 2010، وهو ما يجعل ليبيا الشريك التجاري الثاني لتونس بعد الاتحاد الأوروبي. وفي نهاية نوفمبر الماضي، زار رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقته، عبد الحميد الدبيبة، تونس مع عدد من كبار المسؤولين في حكومته، على رأسهم محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير، حيث جرى الاتفاق قبلا بها إنشاء منطقة اقتصادية حرة مشتركة بمعبر رأس جدير الحدودي.





سالم الكبيتي

## سلة أنغام.. وحرمة ألغام

يحفل بالموهبة والأصوات الكبيرة ويحفل أيضا بفهم الناس لدور الفن ورسالته التي ظلت تهبط في هذا الزمن إلى قاع مظلم من السخف والتفاهة، ويبدو أن هذا الوطن يعيش فترة جديدة من الانحطاط المريع في السياسة والثقافة والأدب والفكر والفن واللباس والطعام، لم يعد زمن العطاء المتوهج الذي يشد الإنسان من أذنيه وقلبه وعقله، هرب من المواطن كل إبداع جميل ولم تعد القلوب تعشق الجمال، فالقبح أضى عنوانا للحياة العربية بوضوح!

عقب نكسة يونيو شاركت الست في دعم المجهود الحربي، وكانت رحلاتها لهذا الغرض في أرجاء العواصم العربية والأوروبية دليلا عظيما على صدق رسالة الفن وإسهامه في تضخيم الجراح والتخفيف من معاناته، وقد تجتحت في ذلك نجاحا ليس له مثيل تلك الأعوام، الخريطم وبنغازي وطرابلس وتونس والرباط وباريس.. كلها شددت مع الست.. «أعطني حريتي» الحرية أولى البدايات نحو النهوض والصحو والانطلاق.

في فبراير 1975 رحلت. ودعاها الجمهور في كل مكان بالدموع والحرز وقاربت جنازتها في القاهرة أن تكون أسطورية على ضفاف النيل، مثل جنازة عبدالناصر، وفي الحرية أولى البدايات نحو النهوض والصحو والتكريم الذي يليق بهم دون نكران أو نسيان، وأضحت أغانيها النادرة وغير النادرة قصصا لجيل مضى ويشعر بالحنين تجاه تلك الأوقات يعوض بها ماضي الفقد ومصائب التخلف.

أم كلثوم تختلف أو تتفق حولها كانت قمة شامخة من قمم الفن في دنيا العرب. أيام كان العرب يتمسكون بالفن والثقافة والإبداع، ظهرت الأصوات والمؤلفات ونمت المواهب على امتداد مدن العرب ودواخلهم، ولكن ثمة فرق في رأي من عاش زمن أم كلثوم وأغانيتها بين القديم المتجدد والجديد البائس في أغلب جوانبه. كان المواطن يهرب إلى المذياع، يشعر براحة ويخدن سيجارته ويرتاح رغم الهوم والأحزان، الآن يقبض المواطن على الجمر وكل لحظة في بيته أو في مقهاه أو في شارع، لم يعد الزمن زمن الأغانى والكلمات وسلال الأنغام الجميلة، لكنه ظل زمن حزم الألفام والمتفجرات التي طفت على كل الأشياء، وأزالت الجمال بكل تفاصيله من الوجود.

ومشاهير الشعراء والملحنين جدت وطورت في مسيرة الفن العربي بصورة عامة بعد ألمظ والحامولي وسيد درويش وحجازي والصمتي وصالح عبدالحل والمهدية رغم شعورها الواضح بالتناقض والغيرة مع صوت الشام القادم إلى مصر والمتمثل في اسمهان، كان لكل من هؤلاء مدرسته وطبعه، ولكن ظل لأم كلثوم إبراهيم الفتاة القادمة بالحرمة والعقل من طماي الزهايرة الطابع المنفرد لدى المتابعين للفن على الدوام.

غنت الطقطوقة والأغنية والقصيدة، ذهبت في الأيام الخوالي إلى العراق والقدس ولبنان وغنت هناك ونالت التقدير والأوسمة وحظيت بلقب كوكب الشرق، وفي كل ذلك وحتى مع تقدم عمرها ظلت تتفتح بقدرات فنية وحجرة تستطيع الأداء بكل المقامات المعروفة وظلت تتدفق مثل النيل فنا ومعرفه، إضافة إلى سرعة البديهة والرد السريع والتعليقات اللاذعة مع جلساتها ومجاليها من ذلك على سبيل المثال: التقت المير مجيد أرسلان أحد زعماء الدروز والاستقلال في لبنان ثم وزير دفاعه وكان معروفا بطرفه وعشقه لصوت أم كلثوم، ربح بها قاتلا هلا بنت النيل فردت عليه من فورها مرحبا يا بن الكلب، وهي هنا تقصد نال الكلب قرب بيروت!

في فبراير 1964 عاش المواطن العربي اللقاء الفني الشهير بينها وبين الموسيقار محمد عبدالوهاب بعد فترة من التباعد والانقطاع كان وراءها الرئيس جمال عبدالناصر بذاته، وكانت «أنت عمري»، وفيما كانت في مراحل تالية تعيد ويستعيد معها الجمهور العربي.. «أعطني حريتي أطلق يدي»، انتاب المواطن العربي المقهور السامع لهذا النداء إحساس عميق بشيء يقتد، واعتبر أن السم بطريقه ما تخاطب وجدانه المكسور وترسل عبر ذلك رسالة إلى من يهيم الأمر في وطنه الكبير.

كانت سهرة أم كلثوم في الواقع منتهى للسهر والتلقي، وكان يلاحظ اهتمام الحضور وحماسهم الذي لا يتوقف حتى تتوقف عن الغناء، كان الجميع رجالا ونساء يحضرون بملابس وبذل أنيقة، وكانت فرقتها التي خلفها أنيقة في مظهرها وظهورها، القصبي والحنفاوي وغيرها، كانت السهرة صورة لزمان فني عربي ربما لن يتكرر وقد عززه في جزء آخر من الوطن العطاء الخالد لفيروز والرحابنة، كان الوطن

(القلب يعشق كل جميل)  
بيرم التونسي  
زمان..

كان المواطن العربي يحب الطرب.. ينبسط.. يعشق كل جميل بالفعل، يتذوق ما يسمعه، وفي ذلك اتفقت كل الفئات دون اختلاف كبير سوى فيما ندر قياسا لبعض الظروف الاجتماعية المتباينة. وهنا نشأت طبقة من السمعية التي أتاح لها الوقت والإمكانات أن تتابع الراديو الذي شرع يقترب من كل الأذان وتحضر السهرات.. وتستعيد اللحظات المليئة بالندبة والإيقاعات، بل تتجاوز في أحيان عديدة هذا الموقف وتشارك في جلسات المقاهي أو صالونات البيوت أو مقار العمل وغيرها بإصدار أحكامها الفنية وتقييم أداء الأصوات بعفوية واضحة.

كان هناك تفاعل بين المتلقي والفنان، بين المهوبة والناس الذين ينتظرون كل جديد. كان المواطن رغم همومه يطرب ويتمايل فرحا ويعشق كل جميل ويتذوقه بحماس، واستوى الأمر في ذلك عبر تاريخ شهادته المنطقه من لحظات الانكسار والحروب والحرز وتعب الأيام، رافقت الأغنية واللحن والأداء كل الأسماء، وفي كل اللحظات الإنسانية التي مر بها المواطن العربي، غنى وطرب في لحظات الفرح مثلما فعل أيضا في لحظات الحزن. كانت الأغنية جزءا من تاريخه وسيرته وتفصيل حياته.

إن خير دليل على ذلك يبدو لنا أبرز شاهد على سبيل المثال بأن المواطن العربي على مستوى مسؤوليه الكبار والجموع البسيطة كان في أول خميس من كل شهر ميلادي وعلى امتداد المنطقه من المحيط إلى الخليج يرحل بأذنيه إلى الست.. بنت النيل حيث تلتقي جمهورها الواسع في حديقة الأزبكية أو الأوبرا أو سينما قصر النيل وغيرها، وكان أيضا الكثير من هؤلاء السمعية يرحل بقدميه وحقيبة سفر صغيرة ليحضر شخصيا سهرتها الشهرية التي تمتد إلى مطلع الفجر، من ليبيا فعل الكثيرون ذلك بواسطة البر والجو، وكان ثمة العديد منهم من عرفها واقترب منها وربطته بها علاقة الفن والثقافة والتذوق، كانت الست أم كلثوم تعيش في وعي المستمع العربي، يطرب لها وينسجم ويحقق تفاعلا حقيقيا مع آهاتها وترديدتها للمقاطع والجمال المختلفة عدة مرات، وكان يلاحظ أنها

## الذيب يظهر في ولده!

صالح الحارثي



فصل الشتاء وأمطاره من الفصول المحببة في البلاد التي نتعمد فيها الأنهار كبلادنا.. بل ويعتبر المطر والخير صنوانا.

في زمن مضى، عندما كنا أطفالا صغارا، وعند قدوم فصل الشتاء والمطر أتذكر أننا نستغرب نزول المطر مترافقا أحيانا مع سطوع الشمس!! ونعتبر ذلك أمرا غريبا، فنلجا لسؤال الكبار لماذا يحدث ذلك؟ فيقولون لنا..«معليش عادي الذيب يظهر في ولده».

ويطهر هنا بمعنى الختان!

فتدور في عقولنا عدة أسئلة، ولكننا نضحك ونكتفي بتلك الإجابة الخرافية.. فالحرير الذي تحلته الميتافيزيقا في عقولنا كبير.. اليوم وفي عصر الإنترنت أظن أن هناك من الأطفال لا لا يكتفي بتلك الإجابة ولكن سيسأل..

أين هو الذنب؟!

وبالقطع سنجد أيضا بالمقابل من ما زال يؤمن ويقبل بالإجابات الخرافية، ولعلي أستذكر هنا مقولة إبراهيم البليهي التي تفسر ذلك بأن «العقل يحتله الأسبق إليه».

حيث تفسر هذه المقولة حقيقة أن الغالبية من البشر يبقون على ما هم عليه من الأفكار والمواقف الناتجة عن التنشئة الاجتماعية، وأن القلة هم فقط من يخترقون ما يسمى «البرمجة»، أي التنشئة الاجتماعية التي تتم بطريقة آلية ويتبرها الفرد بتلقائية لتبقى تحكم تفكيره ونظرته للحياة طوال عمره، ليس شيء إلا لأنها كانت الأسبق إليه.

وهذا بعضي بنا إلى القول إن هناك الكثير من الإجابات الساذجة والخرافية التي تشغل حيزا معتبرا في عقولنا، وبدورها تخلق منظومة من الأفكار والتصورات عن الحياة ويتحكم في تصرفاتنا ورويتنا وتعاملنا مع الواقع.

ويحضرنني في هذا المقام (سيادة مفهوم الغلبة) على عقولنا، ذلك المفهوم الذي قد يفسر دوافع ومسببات ما نحن فيه من صراع ودمار ومأس، بدل الإجابة المباشرة التي تحيل الأمر إلى أنه الصراع على السلطة، وهي مسألة يتفق عليها معظم من تحدث في الشأن العام.. ولكن دون السؤال الجوهرى الذي يتبع الاعتراف بذلك الأمر.. وهو كيف استطاعت مجتمعات أخرى تتجاوز هذه النزعة في الاستحواذ؟ والصراع على السلطة وصار لديها يقين بأن تداول السلطة خير من الاستحواذ عليها وإقصاء الآخر، وأن ذلك الطريق الأمل لأجل استتباب السلم الأهلي والتفرغ لبناء والتطوير بدل الانهماك في الغلبة وصراع الديوك..

في تقديري، مسألة «الغلبة» من المرتكزات الغائرة في عقولنا من موروثنا الثقافي الذي يحول دون التعلم والاستفادة من مجتمعات أخرى تنعم بالرفاهية والنمو.. فموروثنا يفتقر إلى قبول الآخر والنزوع إلى الاستعلاء وتبجيل منهج الغلبة والبطل الفرد..!

.. يا ترى ما سبب ذلك؟

السبب، في ظني، يتعلق بالتشبيث بالملقات رغم نسبة الحقيقة.. عقولنا تزخر باستعلاء الإيمان «وخير أمة» وشعر الفخر الذي يمجد ولا ينتقد! وتاريخ مزيف به الكثير من البطولات الوهمية.

الأمر، في تقديري، يستدعى ولا شك مراجعة شاملة لـ«الركام المعرفي» المتوارث حتى نصل إلى اليقين بوجود تداول السلطة... ونسبية الحقيقة. ليس الأمر بالهين أو السهل، ولكن لا مناص من قطع خطوات على ذلك الطريق.. طريق المكاشفة والصدق مع النفس، لأن إجابة «الذيب يظهر في ولده» لم تعد تجدي للخروج من نق العصور الوسطى.



عمر الكادي

## جميعاً عند الجدار الأخير

تؤمن بالديمقراطية. الإخوان المسلمون لا يزال يحكمهم حسن البنا وسيد قطب من قريهما، والأحزاب الشيوعية لا تزال تدب بالولاء للبين. زعيم الحزب الشيوعي السوداني محمد إبراهيم نقد ظل الأمين العام للحزب منذ إعدام سلفه عبدالخالق محبوب في مطلع السبعينيات وحتى وفاته العام 2012، وخالد بكداش زعيم الحزب الشيوعي السوري توفي وورث الحزب لزوجته، وحزب البعث في سورية والعراق لم يجد إلا التورث لبشار الأسد ولقضي صدام حسين، وميدع عصر الجماهير كان يجهز ابنه سيف الإسلام، حتى شقيق بوتفليقة كانت عينه على كرسى أخيه الذي لا يستطيع تحريكه، والصادق المهدي توفي وهو زعيم حزب الأمة قبل أن يورثه لأبنائه، والإسلاميون المتطرفون لا يزال يحكمهم ابن تيمية ومحمد بن عبدالوهاب وأبو الأعلى المودودي.

في مثل هذه البيئة العشائرية لا معنى للذهاب إلى الانتخابات، لأن الناس لن تنتخب ممثلهم وإنما سينتخبون ممثلي القبائل والأحزاب التي تسعى لاستئصال بقية الأحزاب.

العلمانيون واليساريون والقوميون فضلوا بعد ثورات الربيع العربي أن يحكمهم الجيش بدلا من الإخوان. استئصل البعث في العراق حكيمته الأحزاب الشيعية، ووقف الكثير من الليبيين مع حفر نكاية في الإخوان، ونسي العلمانيون في تونس تنظيراتهم عن الديمقراطية وأيدوا انقلاب قيس سعيد المدعوم من الجيش نكاية في حركة النهضة. كانت عشيرة سوداء لم نحن منها إلا الحروب والإفقار وهذه البرلمانات المضحكة.

رئيس برلمان ليبيا رجل قبلي يقول كلمته في الميعاد، ورئيس المجلس الأعلى للدولة لا يزال يدين بالولاء لحسن البنا، أي أننا ذهبنا للانتخابات كمنجز من منجزات الحداثة لنتنخب ممثلي تكوينات اجتماعية وسياسية ما قبل الحداثة. عندما تطرد القبيلة والعشيرة والطائفة من البرلمانات، وتنتقم مفهوم المواطنة سوف ننتخب برلمانات تمثلنا بغض النظر عن أصولنا القبلية والطائفية والعرقية واللغوية، وبالتالي فإننا في حاجة إلى إعادة تنظيم أنفسنا في نقابات واتحادات وجمعيات وروابط تسمو فوق التكوينات السابقة، وتمهد لنا للولوج إلى عصر الحداثة الذي نستخدم كل منجزاته من الكمبيوتر والهاتف المحمول ومواقع التواصل الاجتماعي والتقنيات الفضائية لنشتم قيم الحداثة.

دول واعدة في العمود الملكية مثل مصر والعراق وسورية، ورفقا شعارات القومية العربية وتحرير فلسطين، أو الذين انطلقوا بشعارات علمانية ونصحاء الفلسطينيين بقبول قرار التقسيم. بلدان نهبت بالكامل وتفتتت فيها الطائفة والحروب الأهلية، ومعظم سكانها مهجرون أو نازحون، لم تنجح هذه الأنظمة في بناء الأمة انطلاقا من الشعارات القومية، كما لم ينجح الإسلاميون في بناء الأمة الإسلامية ودولة الخلافة، فإذا كان عبدالناصر قد استلم مصر السودان وكانت قيمة الجنينة المصري تساوي أربعة دولارات، فقد توفي وهو في السلطة بعد أن انفصل السودان، وفقدت مصر سيناء وقطاع غزة، وشعب في جنازة مهيبه دون أن يحاسب على كل هذه الخسائر.

والإسلاميون في السودان لم ينجحوا إلا في تقسيم البلاد، بعد أن أعلنوا الجهاد على شركائهم في الوطن، وقلبهم خاض الماركسيون حربا أهلية في جنوب اليمن، واتضح أن لا علاقة لهم بماركس ولينين وإنما بقبلاتهم التي استعصت على الخروج من التاريخ.

رفع البعثيون شعار «وحدة حرية اشتراكية»، ورفع عبدالناصر شعار «حرية اشتراكية وحدة»، ولم تذكر كلمة ديمقراطية إلا في الاسم الطويل للجماهيرية العظمى، وفي الاسم الرسمي لدولة الجزائر وجمهورية اليمن الجنوبية، وتحولت الكلمة عند القذافي إلى «الشعب على الكراسي»، والدمهاء على الكراسي»، ولو قال «الدواب على الكراسي» لتبنا بما حدث بعد 2011.

ها نحن جميعاً عند الجدار الأخير. دول على شفا الألفاس، وجيوش تقصف شعوبها بالقذافي والبراميل المتفجرة، ومليشيات أشبه بشارنام الممايك والانتشاريين، وشعوب تقفز بأطرافها في البحر هرباً من هذا الجحيم، وبرلمانات أشبه بسيرك من المعتومين. يحدث ذلك في بلد المليون شهيد وبلد المليون حافظ وبلد المليون شاعر، وسيحدث في بلد من سيرب المليون.

الديمقراطية مفهوم أنتجته الحداثة الغربية بعد حروب طائفية وقومية طويلة، كأفضل طريقة للتوافق بين تيارات سياسية وأيديولوجية تبعت من الحرب ولجأت إلى صناديق الانتخابات. المشكلة الأساسية أن مجتمعاتنا رفضت الحداثة وقبضها الفكرية، وقبيلت على مضض بمنجزات المادية، حتى أحزاب المعارضة لا

لم يحصل الليبيون على استقلالهم نتيجة انتصارهم على الاستعمار، مثلما حصل عليه الجزائريون، ولا بمزيج من الكفاح والتفاوض مثلما حصل عليه التوانسة والمغاربة والمصريون. جاء الاستقلال هدية حتى إن الأمم المتحدة لم تجد أفضل من أعياد الميلاد لتعلن استقلال ليبيا، وهو العيد الذي تودوا فيه على تبادل الهدايا، فيوم 24 ديسمبر لا يوافق أي ذكرى في تاريخهم، مثل دول الخليج التي نالت استقلالها في الصيف، ففضلت الاحتفال بيوم الاستقلال في الشتاء حيث يسبح الطقس بخروج الناس للاحتفال بهذا الحدث الكبير.

هل انتبه الليبيون لكتابة الدستور: أم أن المبعوث الأممي الهولندي اديران بلت نهمهم إلى ذلك؟ وبعد اختيار عشرين من كل إقليم لصياغة الدستور، استعانوا بأقبيبه الدستوري المصري عبدالرزاق السنهوري، ثم استعانوا بشاعر تونسي لكتابة النشيد الوطني وبالملحن المصري محمد عبدالوهاب لتلحين النشيد، وهكذا حصلوا على الاستقلال، والباقي تفاصيل.

التقت الملك ايريس بيحث عن كفاءات تعينه على بناء الدولة، فوجد عشرة رجال يحملون شهادات جامعية، وبعض الكفاءات التي تعلمت وعملت مع الإيطاليين، وكان قادة الجيش أميين مثل بوشاح وبوقويتين، وقدرت نسبة الدبو الرجل بحوالي ستين في المئة، والباقي يعيشون في الأرياف والمدن الصغيرة، فعدد سكان طرابلس عندما وصل الطليان لم يتجاوز 36 ألف نسمة، ومع ذلك فقد قام الحد الأدنى من الدولة وخاصة بعد اكتشاف النفط، وعودة النازحين والمهجرين في الدول المجاورة. جاء القذافي وألقى الدستور ولم يعترض أحد. غير العلم والنشيد ولم يعترض أحد، ثم بدأ في تشكيل الدولة التي فاز بها بخطاب واحد في إذاعة بنغازي، بعد أن تاه بسيارته الفولكس في مدينة صغيرة وعاد إلى معسكر قارونس، إلى أن جاء زملاؤه يشيرونه بنجاح «الثورة».

نفس القصة بتفاصيل مختلفة تكررت في كل الانقلابات العسكرية العربية، منذ انقلاب العراقي بكر صديق العام 1936، ومنذ أن قال جمال عبدالناصر «ارفع رأسك يا أخي» وذلك الراس ظل يرتفع حتى سقط بين قديمي صاحبه. الآن نقف جميعاً عند الجدار الأخير مثلما يقف الحكومون بإعدادهم، وليس في وسعنا أن نرفع شيئاً سوى أقدامنا الحافية، الذين انطلقوا من





«وكأنك يا بوزيد ما غزيت»

عمر أبو القاسم الككلي

بعد اثني عشر يوماً، بالتمام والكمال، تقفل «الحرب الروسية - الأوكرانية» عمامها الأولى داخلة في العام الثاني. ووصف هذه الحرب بأنها «روسية - أوكرانية» هو مجرد اصطلاح بعيد الصلة عن الواقع. إذ إنها، واقعيًا وعمليًا، هي حرب بين حلف شمال الأطلسي، البائد بالاستفزاز، من طرف، وجمهورية روسيا الاتحادية، من طرف آخر.

وهي، في بعدها هذا، جزء من حرب عالمية ثالثة تجري على رقعة محصورة هي أوكرانيا، حيث تتفقد كثير من الآراء على أن حلف شمال الأطلسي بزعامة أميركا قام بجر روسيا إلى هذه الحرب. إذ يبدو أنه كان أمامه احتمالان من قيامه بعد حدود الحلف إلى أقرب نقطة ممكنة من الحدود الروسية:

- 1 - أن تسلم روسيا بضغفها وعدم قدرتها على المواجهة العسكرية، وبذلك تدغم للأمر الواقع، أو؛
- 2 - تدخل في حرب خاسرة يكتشف من خلالها حلف شمال الأطلسي مدى التطور الحاصل في الأسلحة الروسية.

وتخطط أميركا لاستخدام أوكرانيا «مخبط قط» ضد روسيا قديم يعود إلى سنة 1957، أيام الاتحاد السوفييتي، حيث قسمت المخابرات الأميركية أوكرانيا، الداخلة في قوام الاتحاد السوفييتي حينها، إلى عدة مناطق من ناحية قابليتها، أو عدم قابليتها، لأن تقوم فيها المخابرات الأميركية بنشاط معاد للاتحاد السوفييتي، وتحديدًا ضد جمهورية روسيا الاتحادية (وهذا هو اسمها الرسمي أيام الاتحاد السوفييتي).

بالعودة إلى الحرب المستعرة رهنًا، يبدو أن القيادة السياسية في روسيا كانت تتوقع حينها قامت بما تسميه «العملية العسكرية الخاصة» ضد أوكرانيا أن تحسم الأمر خلال أسبوع أو أسبوعين بحيث تدخل كييف وتغير النظام هناك مقيمة بدلًا منه نظامًا، وإن لم يكن حليفًا، إلا أنه لن يكون معاديًا لها ولن يسعى إلى الانضمام إلى حلف الناتو، وبذلك تفوت الفرصة على أميركا والغرب بدعم أوكرانيا بالأسلحة.

بيد أنه تبين أن هذه الحسابات كانت حاملة. إذ لم تتمكن روسيا من تحقيق هذا الهدف بالسرعة التي ظنتها، الأمر الذي مكن حلف شمال الأطلسي من الرمي بثقله في آتون هذه الحرب. ويسعى حلف شمال الأطلسي إلى إنهاء روسيا اقتصاديًا وعسكريًا، بل حتى وزعمتها. لكن قدرة روسيا على امتصاص الأزمات أطال أمدة الحرب، الأمر الذي جعل الإنهاك يرتد أيضًا على دول حلف الناتو وأوروبا اقتصاديًا، وعسكريًا من حيث استفاد مخزون السلاح لديها، صحيح أن حلف الناتو التزم، حتى الآن، بعدم تجاوز الخط الأحمر من خلال امتناعه عن تزويد أوكرانيا بأسلحة بعيدة المدى تطال العمق الروسي وجزيرة القرم، وركز جهده على تكبيد الروس خسائر عالية في المعدات والأفراد.

في استخدام هذه الظروف وأمام احتمالات استطرادة أمد الصراع، بدأت تظهر سيناريوهات لإنهاء هذه الحرب، أبرزها:

- 1 - نمط الحل الكوري، المتمثل في إقامة دولة أوكرانية مستقلة على الأراضي الواقعة تحت السيطرة الروسية.
- 2 - تقسيم أوكرانيا بين روسيا من جانب، وبولندا ورومانيا والمجر (وهي دول عضوة في حلف الناتو) حيث تدعى كل منها حقًا تاريخيًا في الأراضي الأوكرانية الحالية. لكن يبدو لي أن القيادة الروسية لن ترضى بأي من المقترحين، لأنها، بالنسبة إلى المقترح الأول، تعتبر الأراضي التي أعلنت ضمها إليها أراضي روسية. وبالنسبة إلى المقترح الثاني فإن ضم أراضي أوكرانية إلى هذه الدول الأعضاء في الناتو يعني وجود قوات أميركية على هذه الأراضي الأوكرانية إلى روسيا، وفي حالة تنفيذ المقترحين تصبح روسيا نموذجًا للتعبير القائل «وكانك يا بوزيد ما غزيت» \* أثرتنا الحفاظ على التعبير كما في صيغته الشعبية غير الملزمة بقواعد النحو.



زهرة «الخشخاش»

محمد عقيلة العامامي

«الحرية.. الحرية..» هذه الكلمة الساحرة، التي كانت وما زالت وراء حركات التاريخ وتغييرات مجتمعاته من انفراد وانعقاد، وماس تبدو لي عندما أقرأ تواريخ تجرورها في مجتمعات عالم من كبت وتسلط، كزهرة «الخشخاش المنوم»، بيضاء وجمليلة، ولكن ما إن تلغها الريح والحشرات والديابيري... والنحل أيضًا حتى تنتج بسببها بذور هذه البينة التي يستخلص منها الكوكايين.

الحرية مطلب، ليس إنسانيًا فقط، بل حيوانيًا أيضًا، فتعبد البحر الأخضر، الذي يسمى علميا «Anguilla Anguilla» صاحب الرحلة العجيبة التي تشكل دائرة حياته، فأثناء، التي تعيش في الأنهار التي تصب في البحر الأبيض المتوسط، تمتدع تمامًا عن الأكل وتتعلق ببيضاء إلى أعقق نقطة في المحيط الأطلسي، لم يصلها غواص بعدا وتلقى بيضاء هناك وتموت، وتتغذى عليها بركاتها، التي توصل رحلة العودة إلى المكان الذي تنطلق منه، وتعيش فيه حتى تنضج وتقاود رحلتها بيضاء لتلقى مصير أمهاتها، هذا التعبد كان إجماعًا يصطادونه حيا من «عين زليانة» في بنغازي ويضعونه في أبار مياه شرينا ليُتبقها من «الزغلان» وهي يرقات الضفادع، ولكنه لا يضع بيضاء على الإطلاق ما دام في الإسراء إن ما يمنعه من إتمام دورة حياته هو فقدانها للحرية!

أقدم الثورات قامت من أجل الحرية، ولأنه مجرد إسهاب لا داعي له أن نذكر منها، ونحلمها ونفسر ما لها، وحدث منها؛ فإني سأكتفي بإقتباس بعض من نتائج تلك الثورات التي قامت من أجل الحرية في العصر الحديث فقط، فما أريد الوصول إليه هو ما جد من بعد ما قامت هذه الحريات، من بعد أن تحرر منفذوها من مغبات ومهمر معهم وإنهاضهم لم يستمر طويلا لكنه استمر ما بين منفذ الثورة الفرنسية (1789-1799) على سبيل المثال استمر صراعها لعشر سنوات، ليس مع الملوكة ورجال الإقطاع فقط، فصراعهم وإنهاضهم لم يستمر طويلا لكنه استمر ما بين منفذ الثورة ورجالها، حتى بروز القائد العسكري نابليون بونابرت بعد حوالي عشر سنوات، ومثل هذا الحال، استمر في أوروبا من بريطانيا وإمبراطورية النمسا وصولا إلى الثورة البلشفية في روسيا وقامم الاتحاد السوفيتي، جميعها واحد وواحد وواحد لعالم. والواقع أن موضوع مقالي ليس هذا الصراع، وإنما مقية نتائج أخرى لم ينتبه إليها الناس، ولم يعتمد المجتمع بمعالجتها، إلا من بعد أن تقالعت مشاكلها.

في الكثير من الدول التي لحقت فرنسا بثورات لم تختلف كثيرا عن ثورتها، قامت ثورات أخرى عديدة بلا سيوف أو بارود أو مدافع، وإنما ثورات اجتماعية سلوكية خلقت أخلاقيات وعبادات وتقاليد لم تكن موجودة أو حتى معروفة في تلك العصور، وهذا هو الوضع في الثورة الفرنسية. تلك الثورات غيرت نظم الحكم وأطاحت بقوته وانتشرت معها ما يتعارف عليه بالثورة الجنسية؛ نسبة إلى حرية الجنس وثقافته وممارسته بعيدا عن مؤسسة الزواج والاقتران والقيود بعاداته وتعاليمه ونظمه. سنة 1966 انتشرت في بريطانيا، على سبيل المثال، موضة «الميني جيب»، يعني التاننيزر القصيرة التي انسحبت إلى ما فوق الركبة، ليس في بريطانيا فقط ولكنها وصلت حتى إلى دول عربية إسلامية؛ وكانت ثورة حقيقية بلغت مداها، وفأقت ثورة الدول الإسكندنافية، السويد تحديدا، التي أباحت الجنس، ليس في الثياب فقط، ولكن في مؤسسة الزواج نفسها، وأبدعت به عن كل ما كان ينظمها ويكبلها؛ بلغت الحرية الجنسية مداها وأصبحت المفردات المعبية جزءا من قواميس الحياة اليومية لدرجة أنه برزت آراء بضرورة تدريس الحرية الجنسية في المدارس، ولم يختلف الناس حيالها كثيرا، سار منهم من سار في هذا التيار، منغمسين في لذات جارية، فيما اقتصر الكثيرون منهم في مراقبتهم بين متقبل هذا السلوك وبين رافضه، والحال لم يختلف كثيرا في معظم الدول التي وصلتها أخلاقيات الثورة الجنسية، من بعد قيام الثورة الفرنسية.

كان شباب الشرق، الذين لم تصلهم أخلاقيات وسلوكيات حرية الثورات، ينطلقون نحو اليونان في انتظار بوأخر تصل أسبوعيا من إسكندنافيا، أغلها لغقيات شقراوات من هناك، متحججات برغبتهن في تعريض أجسامهن للشمس، فيما ينطلق زوج أفريقيا من أجل الشمس أيضا؛ غير أن هذه الثورة الإسكندنافية لم تثمر هناء وسعادة لشبابها، إذ سرعيا ما بان التمرز واضحا، وعلت الأصوات مطالبة من الإعلام الديني والاجتماعي العودة إلى ما قبل تلك الثورة، وعلا معها صوت المصلح النفسي الكبير «أريك فروم» الذي قدم لنا في نهاية الستينيات، وأوائل السبعينيات الأديب صادق النيهوم، و«أريك فروم»، هو القائل: «... إن الحرية الجنسية السائدة في هذا الزمن، لا تسهم مطلقا في الجساس الصادق بالحياة، وإنما يبيشاعتها...»

وقد ننق، نحن أيضا مع هذا المحلل الآن من بعد متابعة بعض المقاطع العربية، وبالطبع منها اللببية؛ في بعض برامج التواصل الاجتماعي العديدة؛ خصوصا تلك التي اختارت اللون الأسود لشعارها، وتكنت له مقدمات متنوعة:

هل هذا الإسفاف هو سبب تفرج الثورات هنا وهناك، هل هذا هو الهدف، الذي من أجله، انتشر السلاح، وتشرذم الكثيرون. الحرية مطلب نبيل وليست من أجل (كنشها) ولا استعراض فتاة في عمر الزهور بالفاظ لم نسمعها، حتى عندما كانت هناك مواخير رسمية في عواصم بلادنا. الأخلاق لا يمكن نشرها بقوة السلاح، وإنما بقناعات تربوية، أساسها الأسرة، ثم الأسرة والفهم الحقيقي للدين والأخلاق والفهم الحقيقي للحرية، وتفسيرات وتوضيحات للمؤمن والفن والإبداع وبالطبع الحرية الشخصية.

الغش ما يقتل وليس الزلازل

سالم العوكلي



الجثث في سوريا التي فتكت بها حرب شاركت فيها أمم كثيرة بتصدير السلاح والقتلة، وبفرض العقوبات التي فاقت من آثار هذه الكارثة، مثلما تسببت عقوبات غربية على العراق في القرن الماضي في موت أكثر من ربع مليون طفل.

في زمن ما، عندما كان الإنسان يولي في كفه أو خيمة أو في ظل شجرة، كانت الزلازل مجرد رقصة للأرض تجدد بها حيويتها، غير أن الإنسان - وهذا من حقه - قرر أن يبني المدن والجسور والأبراج وناطحات السحاب، وهو يدرك أن الزلازل والأعاصير قدس الأرض، وسمع له مدافعه الذي أن يتوقع بعض الكوارث قبل حدوثها ويحتاط ضدها، وظلت الزلازل بعيدة عن حدس الإنسان بها أو التنبؤ الذي طوَرته مجال الكوارث الأخرى أذكي التقنيات، وحده الزلازل استمر الحدث بعيد عن توقع زمانه ومكانه بالتحديد، وظل الزائر المفاجئ، للناس وهم نامون في بيوتهم، والذين غالبا لن يستيقظوا أبدا، غير أن العقل الإنساني لا يياس من فكرة تعزيز الحياة وتبجيل قيمة الإنسان، وفي أمة تقع في جزر فوق أكثر مواقع الأرض اهتزازًا، حيث الزلازل لديهم مثل هبوب الرياح حدث متكرر وتقليدي، في اليابان غرروا أن لا يكونوا مساهمين في استمثار كارثة الزلازل الصاروخية وتحويلها إلى مأساة تثقت بعشرات الألوف، وبذل مهندسوهم كل عقيرياتهم وجهودهم في أن يجدوا بني تحتية ومساكن تحمي البشر من أقوى الزلازل شهدة، وجودوا في هذا إلى حد كبير، وحين أخذ زلزال في اليابان ينفس فوق زلزال تركيا، كانت الخسائر لا تذكر، وظلت المباني المصممة ضد الزلازل صامدة يلتقط فيها سكانها، لحظة الاهتزاز، متقاطع مريحة للثراب وهي تتراجع، وبه للكاتب وهي تسقط من الرفوف، مطمئنين أن مهندسهم جودوا الزلازل إلى لعبة أو إلى رقصة كما كان يراها سكان الكهوف السابقون والخيام. وفي الصين تعرف المدينة المحرمة بصمودها في وجه أكثر من 200 زلزال على مدى أكثر من ألف عام، وطريقة بناها والاهتم المهندسين الصينيين لأن يبشودوا الآن مبان مقاومة الزلازل تصل إلى 100 طابق، لكن كثيرا من الدول التي لا تدهس حياة الإنسان، ولا تحترم مواطنيها مشغولة عن كل ذلك بأشياء أخرى من قدرات السياسة والصراع على المال والسلطة، وفي مدن يعرفون لها فوق مقلتي الصناعات المتركة، تقام المباني



ضياع في الواحة الضائعة!

أحمد الفيتوري



في بحر الرمال، فكانت «أوجلة»..

خط ذلك في الكتاب الرابع من تاريخه عن ليبيا، لكن ما لم يصدقته هيرودوت؛ يوجد جبل من حجر ملح بعد عشرة أيام من السير، والناس يسكنون عنده، منازلهم مشبحة من قوالب الملح هذا؛ لأن سكان هذه المنطقة من ليبيا المحرومة كلنا من الأمطار، بنو منازلهم من الملح. لا تبقى الجدران وهي من الملح قائمة، أو كان ثمة أمطار، ليس كذلك؛ لا سال هيرودوت نفسه الضائعة هذا السؤال؛ أم كتب ما كتب وهو المنهول.

قبل ذلكم كانت أثاره تلعب هناك، مصادرها جبل «الهرج» أو الجبل البركاني الأسود، وقد يكون جبل «تيسيني» حيث سلسلة «أكوس» ما سيكون مصدر أساطير رواها «إبراهيم الكوني» في رواياته، جفت هايتك الأنهار التي سلطت الشمس عليها سيابها، إثر غيرة اجتاحت الشمس، بعد أن فضلت الأرض القمر، القمر الذي يتفنج في سماه أوجلة، رقعة نجوم ظلّما، تعرض مفاستها كل ليلة على السابلة.

عليكم الحد، ثمة واحة غير موجودة ستظهر لكم، لا نلتونا بوجودها، لقد حدث أن خرجت هذه الواحة المسكونة لمن ظن أنه فالح، سُمع لفظ وهمهم ولم ير أحد، لم تكتشف أثر قدم في رملها حتى حل من الهضاب، لكنها حقيقة غناء بالمثل، ألم نقتل بالتمرر نما نمر مثل الصيدي والذقطة.

من شرب من مانها العذب الغزير، فطن لحيلة، اقتنع الجديد من النخل، وكل ما سار مسافة فزير جديدة، ظن أنه حدد الطريق إلى تلك الواحة غير الموجودة، نام قير للنفس، فاق الصبح محاطا بالجريد ما غرست يداه، هكذا تيقن أنها الواحة الممتنعة عن الجميع، إلا من تاه وصل الطريق فسمها: «وآح صبرو»، التي قد تكون «أوجلة» غير المرئية؛ هايتك تدل القوافل إلى أوجلة التي توأها الجمال، وتهميم بها كل قوافل الصحاري الكبرى.

مرة فيما سلف من الزمان؛ قدام ليبيا عم العجاج مسكنهم، والعجاج يركب ربح الجنوب «القبلي»، وهي مهاري لامة، ما مرت بزرع أو ضرع إلا جف من هول مرأها.

يقول هيرودوت: قبائل تدمجت بالسلاح والغضب صر الليبيين على هاربة القبلي، اليوم ليس لربح الجوجيا عاصم من حرب وشوء، لم تكلم تكلم الحرب بالنصر، لكن كان على جباه الرجال

ضياع الصحفي كنت في مهمة صحفية، نهاية العام الثامن والسبعين من القرن المنصرم، رفقه الراحل الشاعر أحمد الحريري، تاه سائق «الكروز» العسكري العنيد عن «زلة»، بعد أن تخلى عنا «آل الفهنا:» واحة أحقاد الرسول كما يقولون، تصوروا أننا سدعوا لتنفيذ قرارات الدولة، الخاصة بترحيلهم لمنطقة أخرى، تمكن فيها الدولة من توفير الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء، لكن كيف لهم ترك موطن أباجامهم من آل البيت، الذين هجوا من منجحة الدولة الأموية، هم من نجا من التنتة الكبرى، متقلبة المسلمين الأشهر. هذا لم يرافقتنا دليل صحراوي، في جبل «الهرج» البركاني الأسود الذي سلطه أشجار متحجرة، وفي وديانه صدف بحري، وهياكل عظمية سمكية، بين غابات حجرية وبحيرة، تيسبت عرقها، ضعنا بعد إغواء قطع غزلان لنا بمطارتته، التي لم يوفقنا سائقنا العنيد عليها غير مشهد هيكل عظام حمل في حالة تقود، رقتة معدودة يستنشق الموت من جفاف التراب.

غير بعيد من المشهد الأول، طلع علينا من ثيايا الهرج المشهد التالي؛ جثة سيارة «رندوفر» اكها الجفاف دون داء، عرقنا اني سيارة زملاء لنا، كانوا قد غرقتوا في بحر الرمال، هذا حدث مطلع الستينيات من القرن العشرين، أريهنا مشاهد متتالية ففقدنا الرشد، بالمصافاة المحض، جبح الحياة، بتاريخ أجداننا في حريمهم ضد قبيلة القبلي رية الجفاف، تمكنا من «زلة» التي غادرها كل ذكر قادر، في قافلة البحث عن الضائعين نحن، لم نجد غير عجز أسود، قيس مضمكه في الظلمة دليل ساطع عن النجاة؛ هذا حدث منذ ربع قرن أو أكثر.

• ضياع هيرودوت  
الذخلة لم تسكن الجبل.  
أرادت أن تكون:  
البظف.  
في الصدارة القائمة.  
ضاع هيرودوت عن نفسه، في زيارته الأولى لـ«قورينا» أثينا اللبية، بعض سكان ليبيا من ليسوا إفريقا، ذكروا له أنهم يعيشون في بحر الرمال، بعد مدينة هسبرديس «بنغازي» بجوالي 200 فرسخ أو أقل قليلا، تحجى له أحدهم اسم جزيرتهم



أسئلة الثقافة في مسار التحولات

# «فبراير» في عامها الثاني عشر.. البحث عن مكامن للضوء

طرابلس: «الوسط»

ما زالت الذاكرة الجمعية الليبية وهي تعاشح بالمسبات السنوية لتعطف فبراير الذي بدأ شرارته الجوفية التي سادت البدايات لتتحول إلى تبصر أكثر العاطفية التي سنين باحة عن مكامن العطب وسر الهزات المتكررة في مشهدها السياسي، ولا يبدو هذا النضج قادرا على حلحلة الركود بحكم أن البصيرة الشعبية واقعة في قبضة أجنة المنتفعين من تجار الحروب والمضاربين في سوق الأزمات، والمال الفاسد المتعاش على فوضى الانقسام والمخزبي خلف شعارات الوفاق.

ومن جانب آخر لا يمكن فصل تبعات الزلزال السياسي عن ارتداداته في المشاهد الأخرى، ومنها الثقافي الذي بدأ كتابه في استنهاض الأسئلة التي ظلت ساكنة لتعود تحت سطوة الأيديولوجيا ورفع مستوى رؤيتها من الذاتي إلى العام، لعل أبرزها الباحة في دور المثقف في الثورة، قبل وبعد، وقبل ذلك محاولة توصيف علاقته بما هو سياسي من حيث مسالة الذاكرة وللملحة شتات سيرته الذاتية، خصوصا من طلائع السجون أو وجودنا أنفسهم في المنفى، مثال «مذكرات سجين ليبي» للدكتور عبدالقادر الفيتوري، ورواية «يوميات زمن الحشر» للأبيد الدكتور صالح السنوسي التي توثق لفترة عصيبة مرت بها ليبيا، ورواية «طريق جهنم» عن سيرة السياسي علي الكرومي في السجن لمدة ثلاثين سنة تقريبا، وكتاب عبدالفتاح البشتي «المنحة الملحمة: 15 سنة في سجون القذافي»، و«مطعم» «القرع العذري» حرب تشاد، للمعيد عمر الوحشي، وكذلك مؤلف «خفايا وأسرار حرب تشاد 1976-1995» للمعيد علي محمد أبووصة.

وتاجعت المطبوعات الوليدة إلى احتضان النصوص والمقالات المتشابهة مع الشأن العام ومتابعة ملامح حياة أدبية تنهض على مهل للتعريف عن نفسها كما في جمعية «أركون»، لتلحقها فيما بعد مجموعة «تنوير» وتجمع «تأراوت للإبداع» وغيرها، بالإضافة إلى تنادي الكتاب في أكثر من اجتماع لإحياء رابطتهم التي أوقف نشاطها بفعل القوة القاهرة.

### عزل ثقافي

سنة 2013 أصدر المؤتمر الوطني العام قانون العزل السياسي الرامي إلى منع كل من تولى مسؤوليات ووظائف في عهد النظام السابق، تولى مناصب قيادية في مؤسسات الدولة لمدة عشر سنوات، وقد أثار هذا القرار جدلا واسعا في الشارع الليبي بمختلف شرائحه، ولم يكن المثقفون يعيدون عن ذلك في شقه الأول الذي يستنكر إقصاء قدرات يستدعي وجودها في مرحلة التحول من الثورة إلى الدولة، رؤيا أخرى طرحتها مجلة ثقافة الصادرة آنذاك في ملف تحت عنوان «العزل الثقافي.. من عزل من» والمقصود هنا كما جاء في مقدمة الملف بالمجلة «ماذا عن العزل الذي يشمل مجموعة الشعراء والكتاب والمفكرين والمثقفين والمخرجين.. الخ اشتروكو في تعجيد أيديولوجية النظام السابق، وإذا كان من غير المقبول سن قانون تشريعي للعزل الثقافي بحكم أن الفعل الثقافي كيفما



كانت تنويعاته متصلا مباشرة بحجة التعبير، فهل يمكن ممارسة فعل العزل الثقافي الضميري الأخلاقي دون سن قانون رسمي؟ وكانت الإجابات متباينة بين من يرى أن المثقف ليس بيده سلطة تنفيذية أو تشريعية، فمجرد حرمانه من هذا يعد سلوكا ديكتاتوريا، وآخر يرى عدم إهمال الجانب الثقافي الذي أسهم في ترسيخ ثقافة الاستبداد.

يحدث هذا الحراك من رواد الأفعال على أرضية حوارية كانت في طريقها إلى استعادة خيوطها الضائعة وتحسبر جدل صحي لبناء لا يقوم على مبدأ الإغناء بقدر ما يمنع لأخر فرصة الوضوح والمكاشفة، كما كان الموعود مع الاحتفاء بليبيا عاصمة للثقافة العربية العام 2014 ولكن.

### فجر الظلام

لم تمض رباح التحول بما تشتهي سفن الأحلام، فعلى أرض ليبيا الموعودة بالازلال قوضت حرب ما يسمى «فجر ليبيا» 2014 معادلة الممارسة الديمقراطية لصالح الأيديولوجيا مرة أخرى، وارتفع صوت الرصاص على لغة الحوار، ونهبت البلاد في مستنقع الانقسام، وبقينا في فزوة صراع الشرعيات المحزن بين المؤتمر الوطني ومجلس النواب والذي ما زلنا نتجرع نتائج الكارثية حتى اللحظة، وتحت سماء هذا الجبار ظل الكتاب والمثقفون يحاولون الإطالة برأي يدفع باتجاه يعارض الحرب ويسعى لتقليص الهوة، لكن بخان القنابل كان خفيلا لتعتميم أي مجال للرؤيا، كما أن مطالب الإقصاء تطاولت بقسوة على التيار المدني، حيث اعتقل «أدمن» الصحفات، وحفظ إعلاميون وكتاب وقصفت قوات بقوافل «الأربي جي» وأجبرت صحف على مغادرة البلاد.

وفي موازاة ذلك كانت أذرع التطرف تتعمد في بنغازي وبعدها سرت التي أصبحت في قبضة «داعش»

### لا يمكن فصل تبعات الزلزال السياسي عن ارتداداته في المشاهد الأخرى ومنها الثقافي

## حق الأربعا

محمد الدقاق

### دعاء العدل فنانة الإصلاح بالرسم الساخر

عندما تحثني بالفنانة الناقدة رسامة الكاريكاتير «دعاء العدل» - مثلما ورد في دائرة المعارف (ويكيبيديا) - مؤسسة إعلامية عريقة بحجم هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» وتضعها ضمن قائمتها التي تحوي 100 من النساء الأكثر إلهاما وتأثيرا للعام 2016، فإن ذلك بمثابة شهادة اعتراف العالم بمقدرة فنانة مبدعة ومصلحة اجتماعية مؤثرة في العالم كله.

إنه تشريف جماهيري لا نملك إلا أن ننضم إليه، خصوصا بعدما توقفتنا بصعوبة عن إراقق المزيد من أعمالها الباهرة، التي انتقت منها بصعوبة، لكتابها فني، أكثر بقليل من خمسين رسما عن المرأة، فكان، وهو أول كتاب عالمي يناقش قضايا المرأة ويحللها بالرسم الساخر، مؤكدة في واحد من حواراتها أن المرأة المصرية (سوبرمان) وهي بالفعل كذلك.

### ولدت في دمياط العام

1979 وتخرجت في كلية

الفنون الجميلة بالقاهرة

قسم دكتور مسرح

وسينما

وأحد... الفنانة دعاء العدل رسامة الكاريكاتير الشابة ولدت في دمياط العام 1979 وتخرجت في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة. قسم دكتور مسرح وسينما.

رسوماتها في العديد من الجرائد والمجلات، منها: «الندوة» و«صباح الخير» و«روز اليوسف» ثم التحقت بمؤسسة «المصري اليوم». حائزة على جائزة التفوق الصحفي في مجال الكاريكاتير للعام 2009.

وبتلخيص مما كتبت عنها الصحفية سهي على رجب، بمقدورنا أن نرجع جها للرسم إلى محبة والدها المهندس الزراعي لهذا الفن، وبمواصلتها لهويتها، ولكنها أصبحت عضوا في مجموعة الفنان السندي حسن الفداوي ومن خلاله - مثلما تقول - حققت ما يضعها على الطريق نحو الشهرة والنجاح. ونشرت أولى رسوماتها في جريدة «البعوكة» سنة 1999 التي كان يصدرها الفنان مصطفى حسين، وتواصلت أعمالها بعد التخرج، من رسوم للأطفال، لتنتج من بعد محاولات فنية هنا وهناك، إلى أن تعرضت على الفنان عمرو سليم الذي فتح لها باب جريدة «الندوة»، منها وصولا إلى نجاح تمنى له المزيد، فعالمنا يحتاج إلى النقد الساخر، بعيدا عن العنف بأشكاله كافة.

# الخطر يتربص بأثر حي المغاربة في القدس

تقول سلطة الآثار إنها حديثة جدا ولا يمكن اعتبارها آثارا، ومع ذلك أكدت أنها وثققت وأن المعلومات المتعلقة بها ستشرف في مجلة علمية.

ولم ترد سلطة الآثار على سؤال حول ما إذا تنوي عرض تلك الآثار المكتشفة للامة أو وضعها في متحف، وجرى تطبيع العلاقات بين إسرائيل والمغرب في العام 2020.

يقول المدير التنفيذي لمركز عبدالرحمن بوعبيد البحث المغربي، على بوعبيد، إن المغرب يعمل على الترويج لتراته متعدد الثقافات.

ويضيف «أنه لتباين غرب، أن يحتفي أحد الطرفين بالتوثيق بصوت عال، بينما يدبر الطرف الآخر بسرية اختفائه». لا تأتي المعلومات المعروضة في الساحة على ذكر السكان الذين عاشوا في الحي لقرون.

على العكس يدعى الزوار للصلاة عند الحائط أو استكشاف الأنفاق، حيث يمكنكم «لمس الحجارة الحقيقية التي تروي تاريخ الأمة اليهودية».

وحده علم مغربي مرفوع في حديقة قريبة يشير إلى تراث السكان الأصليين المتحدرين من شمال أفريقيا. كشفت الحفريات الأخيرة أيضا عن ألعاب ودواب طبع وغيرها.

ويقول لومير يراش مدير مركز الأبحاث الفرنسي في القدس، إن عرض مثل هذه القطع الأثرية يمكن أن يكون بمثابة شهادة على «التاريخ العادي لهذا الحي الاستثنائي» وسكانه الـ 800 الذين طردوا.

القدس، «ما هي المباني في حي المغاربة القديم التي سيحافظ عليها وعرضها وتسلط الضوء عليها في مسار السياحة؟»، مضيفا: «إذا دمرت هذه البقايا الأخيرة في نهاية المطاف، فستضيع الآثار العديدة لهذا التاريخ إلى الأبد».



### آخر آثار حي المغاربة في القدس

السكان قسرا من منازلهم قبل هدم الحي في ساعات الليل. يرى مدير منظمة «عميك شافيه» الإسرائيلية، ألون أرا، الذي تحارب منظمته تسييس علم الآثار، أن نوايا سلطة الآثار غامضة، ويقول «الأنشطة الأثرية السابقة في البلدة القديمة ومحيطها تجعلنا نشعر بقلق عميق». شاركت سلطة الآثار الإسرائيلية في العديد من الحفريات المعيرة للجدل في القدس، خاصة في حي سلوان الفلسطيني إلى الشمال من البلدة القديمة، والاتفاق أسفل الحائط الغربي. ويرى الفلسطينيون أن تلك الحفريات تهدد أساسات

تثير أعمال التنقيب عن الآثار في ساحة حائط البراق، في القدس المحتلة، قلق اختصاصيي التراث، من إمكانية اختفاء آثار حي عربي عمره عدة قرون دمرته إسرائيل في العام 1967. إذ هدمت قوات الاحتلال حي المغاربة، ولم يبق ما يذكر بتاريخه العربي في الساحة الواسعة التي تعج بالسياح والمصلين.

كشفت حفريات تهدف حسب سلطة الآثار إلى «تعزيز البنية التحتية وتثبيتها وتحسينها» في الموقع، عن بقايا منازل وأرقة تمثل «أجزاء» من حي المغاربة، في يناير، لكن بعد أيام قليلة، اكتشف صحفية في وكالة «فرانس برس» أن الحجارة جمعت وسويت مرة أخرى.

ويقول المؤرخ الفرنسي فينيسنت لومير إن الاكتشافات تضمنت جدرانًا يبلغ ارتفاعها مترا تقريبا وأثر طلاء وفناء مرصوفا بالحصى ونظاما لتصريف مياه الأمطار.

وأوضح لومير الذي صدر له كتاب عن هدم الحي تحت عنوان «عند أقدم السور: حياة وموت في المغاربة في القدس»، «لم يتوقع أحد اكتشاف هذا العدد الكبير من بقايا حي المغاربة المحفوظة إلى هذا الحد»، وتابع «كان بإمكاننا السير لوضع ساعات في وسط حي المغاربة القديم في شوارع وساحاته ومنزله».

شيد حي المغاربة غرب باحات المسجد الأقصى، في عهد صلاح الدين الأيوبي في القرن الثاني عشر الميلادي للحجاج المسلمين من شمال أفريقيا.

ويقع المسجد الأقصى، وهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، في الجزء الشرقي من مدينة القدس التي ضمها إسرائيل، ويشير إليه اليهود بـ«جبل الهيكل» أقدم المواقع في ديانتهم.

وعند احتلال القدس في يونيو من العام 1967، أُجلى



### عبدالرحمن الجعدي يستعد لإصدار «خرتشات قلب»

يضع الشاعر عبدالرحمن الجعدي المسامات الأخيرة لمجموعته الشعرية «خرتشات قلب.. مرافي وخجالات»، التي ستصدر عن دار الملتقى للطباعة والنشر.

وأوضح الجعدي أن هذه المجموعة تضم ما نشره وصدر له منذ العام 1984، وحتى العام 2022، حسب ما نشر على حسابه الشخصي في «فيسبوك».

وعبدالرحمن محمد الجعدي، من مواليد مدينة طرابلس العام 1952، حيث درس بها حتى نهاية دراسته الجامعية. وعمل بمجال الإعلام، حيث ترأس تحرير صحيفة «الفجر الجديد»، وإدارة وكالة الجماهيرية للأنباء في كل من لبنان، والكويت، وباريس.

وعمل ملحقا إعلاميا بسفارة ليبيا لدى المغرب. بالإضافة إلى توليه إدارة دار الملتقى للنشر والتوزيع ببيروت.

أولى مجموعته الشعرية كانت في العام 1984، عن الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، بعنوان «أحبك من البحر إلى مدى». أما آخر ما صدر له «همس وجمر»، في العام 2022، عن دار الرواد، طرابلس.

## فسيفساء

### عمودية فلورنسا المذهلة

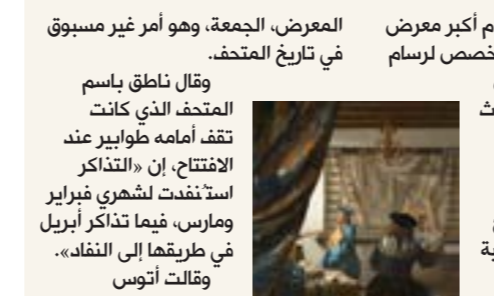


ستتبع أعمال ترميم لمعمودية فلورنسا، وهو معلم سياحي وثقافي معروف أيضا بتسمية معمودية سان جون ويقع مقابل كاتدرائية فلورنسا، لرائره الإطلاق اعتبارا من أواخر فبراير من كتب على العمل الفني، فيما تذاكر أبريل في طريقها إلى النفاذ. وقالت أتوس أعمال الترميم، سيتمكن السياح من تسلق سقالة بُنيت على شكل حبة فطر وصممت خصيصا لهذه المناسبة، حتى يتطلعون عن قرب على الفسيفساء التي تظهر مشاهد من الكتاب المقدس وتمتد على مساحة ألف متر مربع وتتميز بألوان كثيرة وللمسة نهائية.

وتشكل الفسيفساء التي تتألف من حوالي عشرة ملايين قطعة صغيرة من الرخام والزجاج والسيراميك، عملا ثلاثة أجيال من الفنانين بينهم تشيمابو الذي يعتبر معلم الرسام جيوتو، ويقول المهندس المعماري

## معرض

### «الذهبي» يوهانس فيرمير



افتتح أخيرا في أمستردام أكبر معرض استعادي على الإطلاق مخصص لرسام العصر الذهبي الهولندي يوهانس فيرمير، في حدث يجمع جزءا كبيرا من لوحات الفنان بالمتحف نفسه. ويضم المعرض روايع فنية شهيرة بينها «ساقية الحليب» و«الفتاة ذات القرط اللؤلؤي»، من بين 28 لوحة معارة من صالات عرض ومجموعات خاصة من كل أنحاء العالم.

في الطابور لكنني جئت إلى هنا لأرى ذات القرط اللؤلؤي». كان متحف «رايكسموزيم» حيث يقام الحدث حتى 4 يونيو، قد باع أكثر من 200 ألف تذكرة حتى قبل افتتاح



في ذكراها الثانية عشرة..

# كيف عبرت السينما والدراما الليبية عن «17 فبراير»

القاهرة - محمد علوش

في الذكرى الثانية عشرة لثورة 17 فبراير نحاول رصد بعض الأعمال الفنية التي تناولت هذا الحدث الذي غير معالم التاريخ في هذا البلد الكبير ومن بين الأعمال التي تناولت الثورة يأتي الفيلم الوثائقي «مدن الخوف»، ويتناول الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي لمدن بني وليد وسرت وتاورغاء، التي كانت تؤيد نظام القذافي أثناء الحرب. كل مدينة من المدن الثلاث مرت بطرف خاص أثناء الحرب وبعدها، «سرت» عوملت كغنيمة. بني وليد، تم إخضاعها لقرار (7) بعد التحرير، الصادر عن المؤتمر الوطني، لنش الحرب عليها. تاورغاء تعاني حالة نزوح مستمرة، وأصبحت كمدنية الأشباح خالية على عروشها، هكذا يصف المدن الثلاث، عاطف الأطرش، مخرج ومنتج الفيلم، حسب تصريحاته لموقع «هنا صوتك» الهولندي.



«مدن الخوف»، تناول الجانب الإنساني لمدن بني وليد وسرت وتاورغاء بعد سقوط النظام

مفتحين ليبيين ومواطنين عاديين في مدن ليبية. ومن أهم المقولات في الفيلم أن الشعب الذي عاش خارج القانون 42 عاما لا يمكنه فجأة أن يحترم القانون. واللافت هو استخدام أفلام الموبايل بهذا الفيلم، حسب وصف موقع «بي بي سي عربي».

أما «حقول الحرية» (Freedom Fields) للمخرجة نزيهة عربي، والذي تم تصفيته في العام 2019 من ضمن الأفضل حسب قائمة «The Guardian»، وهو عمل ملهم عن أول فريق كرة قدم نسائي في ليبيا، استمر تصويره واعداده نحو أربع سنوات، وما خُلط ذلك من صعوبات مجتمعية، إلى جانب التحديات التي واجهتها البلاد منذ ثورة فبراير.

ومن بين الأعمال التي تناولت الثورة أيضا، يأتي



«شهادة من ليبيا، لم يكن تاريخيا للثورة فقط بل تناول الواقع بعد مرور سنة عليها»

«الغرفة السرية»، يروي قصة مواطن سعى لحماية القطع الأثرية من النهب والسرقة



الفيلم الوثائقي «أغنية يوسف» للمخرج اليوناني الشاب كوستا بلياكوس، الذي أنجزه عن الواقع الليبي بعد الثورة من خلال لقاءات عديدة مع مختلف شرائح وتيارات هذا المجتمع الذي يبدأ تدريجيا في الصعود إلى مسرح الحياة السياسية بعد أن أسدل عليه الستار طوال 42 عاما هي فترة حكم القذافي.

تأليف هاشم الزروق، ومن إخراج مؤيد زابطية. كما قدم السيناريست الليبي، سراج هويدي مسلسل «دراجونوف» وهو عمل درامي يؤرخ لمرحلة ما قبل الثورة ومرحلة الثورة وما بعدها من الناحية الاجتماعية. وقال هويدي عن المسلسل: «دراجونوف صور قصص مجموعة من العائلات والشخصيات الليبية، تختلف من ناحية المكانة الاجتماعية وقربها للسلطة في النظام السابق والنفوذ التي تحدث في هذا الوسط الاجتماعي بعد الثورة وانقسام المجتمع الليبي نتيجة تداعيات الثورة واستمرار هذا الانقسام ودخوله مرحلة أخرى بعد نجاح الثورة، حيث أصبحت الانقسامات أكثر وضوحا وأكثر تأثيرا مع اختلاف مراكز القوى داخل المجتمع».

بعد 42 عاما من حكم ديكتاتوري منفلت، كان من

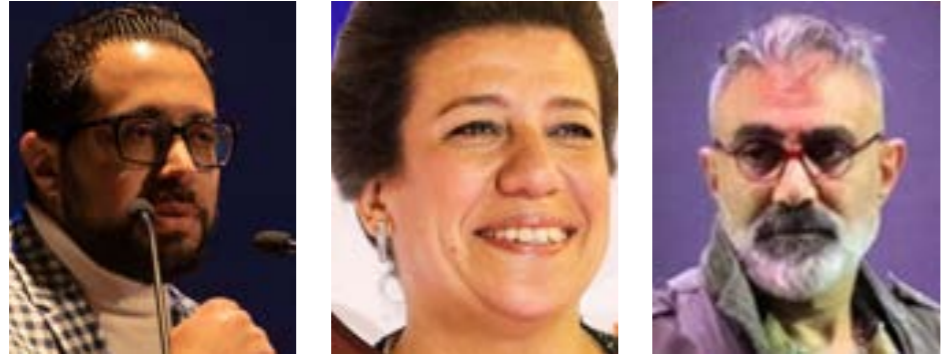
الطبيعي أن تتم الأعمال السينمائية بالمسائل الحقوقية وبالبنش في جراح الماضي والآلمه وكوارثه، لكن يبدو أن المخرجين الشباب اختاروا تسليط الأضواء على قصص حياتية عادية، أو على مسائل ذات طابع ثقافي أو إنساني. ومن الأفلام التي تناولت الثورة كان فيلم «الغرفة السرية»، الذي يحكي قصة غرفة شيدها سرا مواطن متقف من أجل حماية القطع الأثرية الصغيرة في أهم متحف بطرابلس من النهب والسرقة أثناء الثورة، وقصة «العداء»، الليبي الذي لم يتردد في رفع علم الثورة بسباق فاز به في الخارج قبل سقوط القذافي، وفيلم «غرافيتي» الذي اهتم برسام شارك في الثورة بكتابة شعارات على الجدران ويواصل اليوم عمله برسوم وتعبيرات على الجدران «لممارسة حرية التعبير» التي افتكها الليبيون بكثفي من الدماء والدموع، حسب الصحفي أسامة عكنان في بوابة «أفريقيا 2050».

ففي الأشهر التي تلت انهيار «الجمهورية»، بدأ «كل الأحلام أصبحت قابلة للتفتيح»، مثلما قال المخرج خليفة علي أبوخريص، وتحررت الأنس من عقابها ونشطت الأكرة المكتومة فأصبح من الممكن إنجاز أشربة عن ذكريات السجناء السابقين، وأخرى عن أوضاع المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين في السجون والمعتقلات كما في فيلم «طريق مسدود» لأحمد عويوب، وعن الصعوبات الجمّة التي تواجه السينمائيين الشباب، كما في فيلم «مهمة مستحيلة» لنجمي عون، أو عن ممارسة بعض هويات الشباب المنعومة سابقا، كما في فيلم «دريفينغ» لسامر عمر.

ويعد الفيلم الليبي القصير «العشوائي» من الأفلام ذات الأهمية التي ظهرت خلال الثورة، فهو يعكس تأثيرات 17 فبراير 2011 على المجتمع الليبي ويرصد ظاهرة بروز الصراعات والتصنيفات الأيديولوجية المتفصلة عقب سقوط نظام القذافي.

يشهد تكريم سماء إبراهيم

## انطلاق مهرجان «الإسكندرية للفيلم القصير» الخميس



محمد محمود

سماء إبراهيم

رفعت عبد الحكيم

الأعمال السينمائية المبتكرة، حرص مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير على دعوة مجموعة منتقاة من صناع السينما لتشكيل لجان التحكيم. الدورة التاسعة للمهرجان لا تقتصر على عرض الأفلام فقط، بل تتضمن بعض الندوات والمحاضرات، إذ يقدم المخرج المصري محمد ياسين ندوة خاصة يتحدث خلالها حول كيفية تحضير المخرج لفيلمه قبل التصوير، واليات التنسيق مع جميع الأقسام الرئيسية، منها التصوير والديكور والموسيقى، والملابس، وغيرها، ويتطرق أيضا إلى كيفية قراءة السيناريو، وتوجيه الممثلين قبل التصوير. كما سيقام على هامش الفعاليات ماستر كلاس لمهندسين الديكور أنسي أوسيف عن كيفية توظيف الديكور دراميا. ويتعاون المهرجان أيضا مع ملتقى «ميدست إيجيبتي»، لإقامة ندوة وعرض أفلام تحدث عن علاقة الصحة بالأفلام، بحضور مؤسس المنتدى الفنان مينا النجار وتدير الندوة أسند أمراض المخ والأعصاب واستشاري طب النوم بكلية الطب جامعة «الإسكندرية»، الدكتور جيهاد مكي، بحضور صناع الأفلام والكتاب.

ساندرا نشأت والإيطالي ماسيمو ليتشي في لجنة التحكيم الدولية. وسامية أسعد والتونسي بن حجرية في لجنة تحكيم الطلبة والفيلم العربي

رئيس بيت الكويت للأعمال الوطنية، ورئيس مجلس إدارة جمعية خليجون في جب مصر. أما لجنة التحكيم الثانية، فتختص بأفلام مسابقاتي الفيلم العربي، ومسابقة أفلام الطلبة، وتضم كلا من الممثلة المصرية سامية أسعد، والمخرج التونسي يونس بن حجرية، والنقاد الموسيقي المصري د. وليد شوشة، والإعلامية المصرية رجا العفراوي، والمنتج والإعلامي السعودي خالد المجرشي. وتتشكل لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين من زين العابدين خيري، ومحمد كمال، وضحي الورداني، وتمنح جائزة سمير فريد، بالإضافة إلى جائزة شرف حنّانة المعظمة من أرملة الناقد أمل الجمل، وهي جائزة مالية 10 آلاف جنيه تمنح لأفضل فيلم مصري. ودول اختيار أعضاء لجنة التحكيم، قال رئيس المهرجان محمد محمود: «إضافة إلى انتقاء مجموعة متنوعة من

القاهرة - الوسط  
يشهد حفل افتتاح الدورة التاسعة من مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، التي تنطلق الخميس، وتستمر حتى 22 فبراير الجاري، تكريم عدد من الأسماء المؤثرة في صناعة السينما. وتتسلم الممثلة المصرية سماء إبراهيم، درع «هيئاتنا الذهبي» تكريما لعضائها المستمر على مدار مشوارها الفني ودعمها للأفلام القصيرة، كما يمنح المهرجان درع «هيئاتنا الذهبي» لمنفذ الملابس السينمائي رفعت عبد الحكيم تقديرا على مساهماته الكبيرة في دعم صناع السينما المصرية بشكل عام والأفلام القصيرة بشكل خاص. ويكرم «الإسكندرية للفيلم القصير» أيضا الناقد السينمائي سامي حلمي، وهو كاتب شهير وعضو مؤسس جماعة الفن السابع العام 1977 بالإسكندرية، وكان مدير مهرجان «الإسكندرية السينمائي الدولي» من الدورة 20 إلى 23. ويمنح المهرجان الفنان محمد مصطفى تكريما خاصا، عن مسيرته السينمائية في الإسكندرية؛ حيث تولى إدارة نادي السينما بجزيرة الإسكندرية، وإدارة نادي السينما بمرکز الحرية للإبداع بالإسكندرية العام 2002. وتولى إدارة نادي السينما بجمعية محبي الفنان محمد شاكر. يشارك في دورة هذا العام، 57 فيلما من 38 دولة، حيث تضم مسابقة الفيلم الروائي 20 فيلما، ومسابقة الفيلم الوثائقي ثمانية أفلام، والمسابقة العربية ثمانية أفلام أيضا. في حين، تضم مسابقة الطلبة تسعة أفلام، ومسابقة التحريك 12 فيلما. وكانت إدارة المهرجان قد أعلنت أسماء لجان تحكيم المسابقات المختلفة، إذ تضم لجنة تحكيم الأفلام الدولية، كلا من المخرجة المصرية ساندرا نشأت، والمخرجة والمنتجة المغربية مليكة ماء العينين، والنقاد الإيطالي ماسيمو ليتشي، ومنسقة المناظر ومديرة التسويق السينمائي جنوب أفريقيا وكندا فالما فاف، والمنتجة والممثلة المصرية دعاء عريقات. وتمنح اللجنة جائزة مالية 500 دولار لأفضل فيلم في المسابقات الدولية الثلاث «الروائية والوثائقية والتحريك»، برعاية الدكتور يوسف العميري،



8 ملايين دولار.. فيلم كوميدي يتصدر شبكات التذاكر الأميركية

تصدر الفيلم الكوميدي الدرامي الجديد «مايكس مايكس لاست دانس» للمخرج ستيفن سودريغ، شكلا التذاكر في أمريكا الشمالية بنهاية الأسبوع الماضي، مع إيرادات قاربت 8.2 ملايين دولار، بحسب شركة «إكزيبتر ريليشنزز» المتخصصة. هذه الإيرادات المتواضعة نسبيا لشركة «وارنر براذرز» تأثرت بلا شك بالمنافسة القوية الناجمة عن عرض مباراة نهائي بطولة كرة القدم الأميركية (سوبر بول)، أكثر الأحداث السنوية استقطابا للمشاهدين، الأحد، في الولايات المتحدة، وفق «فرانس برس». ووصف المحلل في شركة «فرنشايز إنترتاينمنت ريسرتش» ديفيد أ. غروس، هذه النتيجة بأنها «انطلاقة هادئة لتسعة أفلام كوميدي». وهذه المرة الأولى منذ سبتمبر بفشل فيها الفيلم المتصدر لشباك التذاكر في جمع إيرادات تتخطى عشرة ملايين دولار. في المقابل، أتت نتائج شبكات التذاكر لتسعة الأفلام الفائتة متوازية للسينمائي جيمس كامبرون. وحصد فيلمه «أفاتار: في واي أوف ووتر»، 6.9 ملايين دولار، يحتل المركز الثاني في الفترة من الجمعة إلى الأحد، بينما احتلت النسخة المعدلة الثلاثية الأبعاد من فيلمه الشهير «تيتانيك» المركز الثالث بعدما نالت 6.4 ملايين دولار، وهي أول مرة يحتل عملان للمخرج نفسه الترتيب من المراكز الخمسة الأولى على شبكات التذاكر. وكان المركز الرابع من نصيب فيلم «80 فور برايدي» من إنتاج شركة باراماونت، مع إيرادات بلغت ستة ملايين دولار، وتؤدي في هذا الفيلم الممثلات المحضرات ليلي توملين وجاين فوندا وريتا مورينو وسالي فيلد مور مجموعة صديقات يسافرن لمتابعة لاعب كرة القدم الأميركية الشهير توم برايدي في مباراة «سوبر بول» العام 2017. أما المركز الخامس فاحتله متصدر الأسبوع الماضي، فيلم «نوك أت ذي كايلين» من إنتاج شركة بونيفيسال، مع عائدات بلغت 4.4 ملايين دولار. وفي ما يلي باقي الأفلام في تصنيف الأعمال العشرة الأولى على شبكات التذاكر في أمريكا الشمالية:

- 6 - «بوس إن وتونسي» ذي لاست ويش» مع 3.9 ملايين دولار
- 7 - «ليه مان كالد أوتو»، مع 2.6 مليون دولار
- 8 - «ميسينغ» مع 2.6 مليون دولار
- 9 - «ميجان» مع 1.7 مليون دولار
- 10 - «بلاين» مع 1.2 مليون دولار.

ينطلق الخميس

## مهرجان «برلين السينمائي» يدعم أوكرانيا والمعارضين الإيرانيين

### كريستن ستياورت ترأس لجنة تحكيم الأفلام الطويلة.. وغولشيفته فرحاني ضمن الأعضاء

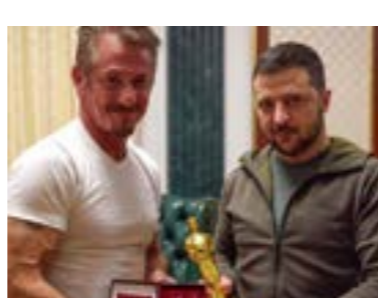


رئيس بيت الكويت للأعمال الوطنية، ورئيس مجلس إدارة جمعية خليجون في جب مصر. أما لجنة التحكيم الثانية، فتختص بأفلام مسابقاتي الفيلم العربي، ومسابقة أفلام الطلبة، وتضم كلا من الممثلة المصرية سامية أسعد، والمخرج التونسي يونس بن حجرية، والنقاد الموسيقي المصري د. وليد شوشة، والإعلامية المصرية رجا العفراوي، والمنتج والإعلامي السعودي خالد المجرشي. وتتشكل لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين من زين العابدين خيري، ومحمد كمال، وضحي الورداني، وتمنح جائزة سمير فريد، بالإضافة إلى جائزة شرف حنّانة المعظمة من أرملة الناقد أمل الجمل، وهي جائزة مالية 10 آلاف جنيه تمنح لأفضل فيلم مصري. ودول اختيار أعضاء لجنة التحكيم، قال رئيس المهرجان محمد محمود: «إضافة إلى انتقاء مجموعة متنوعة من

الأميركي ستيفن سيلبرغ لمواكبة عرض فيلمه الجديد «ذي فابلمانز» (The Fabelmans) الذي يتناول سيرته الذاتية، وسيحصل على جائزة «الذهب الفخرية» من مجل شهر في السجن، فيسكون حاضرا بقوة أيضا بمهرجان «برلين» الذي يشهد مسؤولوه على كونه منبرا للفنانين المعارضين. وأدرج عدد من الأفلام عن إيران في الفئات الموازية للمسابقة الرسمية، فيما تتناول حلقات نقاشية تطورات الحركة الاحتجاجية ضد النظام التي اندلعت في سبتمبر الفائت. وستكون الممثلة الفرنسية الإيرانية الأصل غولشيفته فرحاني ضمن لجنة تحكيم الأفلام الروائية الطويلة التي تمنح جائزتي «الذهب» و«الفضي». وتتولى الممثلة

كريستن ستياورت (32 عاما) رئاسة اللجنة هذه السنة، وستصبح تاليا أصغر من يتولى هذه المهمة في تاريخ المهرجان الألماني. ويعود النجوم إلى المهرجان بعد غياب فرضته جائحة «كوفيد» في السنوات الأخيرة، على ما لاحظ مدير مكتب مجلة «هوليوود ريبورتر» في أوروبا سكوت روكسبورو. ويحضر المخرج الأميركي ستيفن سيلبرغ لمواكبة عرض فيلمه الجديد «ذي فابلمانز» (The Fabelmans) الذي يتناول سيرته الذاتية، وسيحصل على جائزة «الذهب الفخرية» من مجل شهر في السجن، فيسكون حاضرا بقوة أيضا بمهرجان «برلين» الذي يشهد مسؤولوه على كونه منبرا للفنانين المعارضين. وأدرج عدد من الأفلام عن إيران في الفئات الموازية للمسابقة الرسمية، فيما تتناول حلقات نقاشية تطورات الحركة الاحتجاجية ضد النظام التي اندلعت في سبتمبر الفائت. وستكون الممثلة الفرنسية الإيرانية الأصل غولشيفته فرحاني ضمن لجنة تحكيم الأفلام الروائية الطويلة التي تمنح جائزتي «الذهب» و«الفضي». وتتولى الممثلة

يعبر مهرجان «برلين الدولي للسينما» في دورته الثالثة والسبعين التي تبدأ الخميس، وتستمر إلى السادس والعشرين من فبراير الجاري. عن التزامه الدفاع عن الحريات من خلال دعمه أوكرانيا والمعارضين الإيرانيين، فيما تشهد سجادته الحمراء هذه السنة حضور عدد من النجوم أكبر بكثير مما كان عليه خلال مرحلة قيود جائحة «كوفيد». وهذا المهرجان الذي يعد الثالث من حيث الحجم في أوروبا، والأول زمنيا قبل مهرجاني «كان» و«البنديقية» في سبتمبر، يقام هذه السنة بالتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لبدء الغزو الروسي لأوكرانيا، وفق «فرانس برس». وشهد المدير المشارك للمهرجان، الإيطالي كارلو شاتريان على أن «المشاركة في مهرجان برلين هذه السنة، تعني أكثر من أي وقت مضى دعم من يناضلون للتعبير عن أفكارهم، وأولئك الذين يرفضون الإذعان لرواية سائدة للواقع، تملأ ما يمكن وما ينبغي قوله». ومن أبرز ما يتضمنه برنامج المهرجان تسعة أفلام، وثائقية بمعظمها، تتناول حياة



شون بن يكشف كواليس الحرب في سوبر باور

بإخامن التي تؤدي دورها الممثلة فيكي كرييس من لوكسمبورغ. ويفتح المهرجان بالفيلم الكوميدي الرومانسي الأميركي «شي كايم تو مي» (She's the Man) الذي يحكي قصة فتاة تتخفى بزي رجل لتلتحق بفرقة كرة القدم في المدرسة.



## معهد النفط بطرابلس يفتتح مسجدا نصف أولمبي

طرابلس - الصديق قواس



### في المرمى

افتتح رسميا مسجدا نصف أولمبي بمعهد النفط في طرابلس، بحضور رئيس الاتحاد الليبي للعبة عصمان القنيتي، والنائب الثاني لرئيس اللجنة الأولمبية الليبية خميس أم، ومدير معهد النفط الدكتور علي الديب، ومدير مركز السباحة والغوص والإنقاذ بمعهد النفط شكري حامد، وعدد من أعضاء الاتحاد الليبي للعبة، منهم علي أبوغفراس، وتييلة التاجوري، ومصطفى طفح.

المسجد الجديد نصف أولمبي (25 في 16 مترا) مغطى ويحتوي على العديد من المرافق المهمة

المميزة، من بينها قاعات للتدريب ومرافق صحية وتدريبية، كما يحتوي كذلك على معدات إنقاذ وتعليم الغوص للسباحين المبتدئين وغير المبتدئين، وبعد المسج إضافة جديدة للعبة الليبية وقادرا على تنظيم البطولات والتدريبات المحلية، فضلا عن استضافة البطولات المحلية، كما يعتبر إضافة من الإضافات المهمة للترقي برياضة السباحة الليبية، التي تقتصر إلى مثل هذه المساحات، خصوصا في مجال التدريب.

سبق وانطلقت دورة التحكم المائية للحكام بمسجد نادي توباكس للعبة والسباحة والغوص، التي يشرف عليها الاتحاد العام للعبة والاتحاد الفرعي مصراتة، وشهدت الدورة مشاركة ١٥ حكما متدربا.



افتتاح مسجد نصف أولمبي

وقع اختيار المنتخب الوطني الليبي لكرة السلة على لاعب الفريق الأول بنادي الجزيرة زوارة محمد بكة، ليكون ضمن قائمة «فرسان المتوسط»، التي ستشارك في البطولة الدولية الودية المقررة إقامتها في مدينة المنستير التونسية خلال الفترة من 16 إلى 20 فبراير الجاري، ويوجه مدرب المنتخب الليبي عبدالمعزم عون الدعوة إلى 14 لاعبا، من أجل الالتحاق بالمنتخب الوطني لكرة السلة، الذي دخل معسكرا قصيرا في تونس قبيل انطلاق البطولة.

ضمت القائمة: أنيس المنصوري وعبدالقادر زرق ونسيم بدروش وعلي ناجي وعلي ماني ومحمد أبووقية وعلي مفتاح وأبو بكر وحاتم الغرابي وسفيان فتحي حمد وإدريس زيو وإسماعيل الجهمي ومحمد كامل بكة ومحمد الصفراني ومحمد السيليني.



الأشتر

# ملاعب الرق

البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | العدد 378 | السنة الثامنة | 25 رجب 1444هـ | الخميس 16 فبراير 2023

10

قرر لاعب فريق كرة القدم الأول بنادي الهلال الليبي مصطفى التاجوري، اعتزال كرة القدم نهائيا، وذلك لصعوبة عودته إلى الملاعب من جديد، بسبب إصابة لم يشف منها، وكشف التاجوري عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» عن انتهاء مشواره الكروي، معلنا نيا اعتزاله الساحرة المستديرة كلاعب، ونشر قائلا: «لله الحمد والمئة لكل بداية نهاية بعد رحلة علاج قاربت 10 أشهر كاملة مغتربا في دولة تونس الشقيقة نتيجة حادث سير، حاولت بشتى الطرق العلاجية مع كبار الأطباء والاستشاريين أن أسترجع عافيتي ولياقتي الصحية في سبيل العودة إلى الملاعب، دون جدوى لم أشف من الإصابة نتيجة كسر داخل مفصل الحوض أدى إلى ذوبان في العظم الداخلي لعظمة الحوض»، وأضاف قائلا «أعلن بكل أسف وألم نهاية مسيرتي الرياضية كلاعب واعتزالي كرة القدم نهائيا، أتقدم بالشكر والتقدير إلى الوالد والوالدة ولزوجتي الوفيّة التي صبرت وتعبت معي في أصعب الظروف، دون كلل أو ملل أو ضيق ظروفها الصحية»، وتمم اللاعب الشكر إلى نادي خالد بن وليد الذي بدأ معه مشواره الكروي ونادي النصر وجماعته والتعاون ونادي الهلال ولاعبيه ومسؤوليه وكل منتسبي النادي وجماعته، وجاء قرار اعتزال التاجوري، قبل انطلاق دور الإياب من منافسات الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم والمنافس فيه داخل المستطيل الأخضر، دون أن يحدد وجهته المقبلة مع كرة القدم بعد الاعتزال.



التاجوري



الحدث

زين العابدين بركان

## دوري الملايين لا يساوي ملايين

كما هو الحال في كل موسم سيناريو المشاركة في بطولة الدوري الليبي لكرة القدم مشروطة ومرتبطة بمدى توفير الدعم المادي - الدعم مقابل المشاركة - شرط ومطلب أصبح يتكرر في مشهد موسمي بانس ومكشوف النوايا لدى الجميع وأصبحت الأندية يعلو صوتها وصراخها ويرتفع كلما واجهت أزمة مالية لتجد ضغوطاتها الاستجابية الفورية من الحكومة رغم وجود العديد من الأولويات الأهم من شعب يعاني الأمرين من تأخر المرتبات وقلة السيولة وانخفاضه لمقومات عديدة مهمة تتعلق بالصحة والتعليم والبنية التحتية وغير ذلك.

لقد صممت الحكومة أذنانها عن صراخ ومعالجة الناس واستجابات ورضخت سريعا لمطالب الأندية الرياضية، والتقت بممثليها جميعا ووعدهم بتوفير ما قيمته خمسة ملايين دينار ليبي لكل ناد من أندية الدوري الممتاز البالغ عددها عشرين ناديا لتكون قيمة الدوري الليبي في مرحلة الإياب ما يقارب مئة مليون دينار ليبي، رغم استلام الأندية لمبالغ وأرقام قبل خوضها غمار المسابقة دون حساب رقيب وستذهب هذه المبالغ إلى جيوب أشباه اللاعبين وأنصاف المحترفين والوسلاء والسامرة.

ستستأنف المسابقة وستعود إلى نشاطها والكرة إلى الدوران من جديد، بعد أن تعقرت في جولتها الأولى لمرحلة الإياب التي شهدت انسحاب العديد من الفرق بحجة الدعم المادي وسيواصل العلك الكروي بعد هذا الفاصل الطويل واستراحة ما بين المرحلتين النهاب والإياب للمسابقة الكروية العملة التي أصبحت تشكل أعباء وتكاليف الكثير من الأمل بالجدوى ولا تتسع ولا تتسع لنا سوى لاعبين مهترئين وبيداء، متحشم ومخيب لا يساوي بضغ ملايين ولا يستحق كل هذا الاهتمام.

وسيطل منتخبا الوطني يعاني ويفتقد كل مقومات المنافسة، بعد أن أصبح الحلقه الأضعف عربيا وأفريقيا فلا دورى تنافسي قوي يفرض لنا لاعبين مؤهلين من الممكن أن يقدموا الإضافة للفرق ولا زاد ورويد من المحترفين ينشطون في أقوى الأندية يمكن الاعتماد عليهم في أقام المواعيد والاستحقاقات الدولية التي تنتظر فرقتنا الوطني في المرحلة المقبلة والتي سيفادها حتما بحكماً تحقيقات وحاول تطبيقية كما غادر باقي التصفيات ليخرج خالي الوفاض في خاتمة المشوار الجديد، شهد تقديم محيب وإخفاقات شارك الجميع في صنعها وخيب لا يحق لأحد أن يبكي على اللين المسكوب.



حضور لعمود وأبوعون خلال المناقشات



الديبية خلال اجتماعه برؤساء أندية الدوري الممتاز

# 5 ملايين دينار تخمد نار الانسحابات في الدوري.. وخلاف حول اعتماد النتائج

الإياب قبل حل مشكلة الدعم المالي، كما يشار إلى أن مرحلة الإياب شهدت السبب انسحاب فرق دارنس وشباب الجبل والخمس والاتحاد المصري من منافسات الأسبوع الأول لمرحلة الإياب، وحضر فريق السويحلي إلى ملعب المباراة، وغاب الخمس، وحضر فريق التحدي لملاعب المباراة، ولم يحضر فريق شباب الجبل، وحضر فريق أنوسليم إلى ملعب المباراة، وغاب فريق الاتحاد المصري، كما حضر فريق الهلال إلى ملعب المباراة وانقطع فريق دارنس، كما حضر إلى ملاعب المباريات أطقم التحكم ومرافقو المباريات، وحسب لائحة الاتحاد الليبي لكرة القدم، فإن أي فريق منسحب من أي مسابقة يعتبر خاسرا نتيجة المباراة بهدفين دون مقابل، وإذا ما تم تطبيق اللائحة، فإن فرق التحدي وأنوسليم والسويحلي والهلال تعتبر فائزة بنتيجة المباريات بثلاث نقاط، وخسارة شباب الجبل ودارنس والاتحاد المصري والخمس في نتائج مباريات الأسبوع الأول إياب، ويستأنف الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم نشاطه، بعد فترة من التأفف لمشاركة المنتخب الوطني في بطولة أفريقيا للاعبين المحترفين «شان 2023» بالجزائر والتي حصد لقبها المنتخب السنغالي من أصحاب الأرض.

**ختام قوي بـ160 هدف في مرحلة الذهاب**  
اختتمت مباريات مرحلة الذهاب في الموعد المقرر لها من قبل لجنة المسابقات بالدوري الممتاز «دورينا»، وشهدت تسجيل مجموعة الأهداف في الجولة الأخيرة 14 هدفاً في المجموعتين، بواقع خمسة أهداف في المجموعة الأولى وتسعة في المجموعة الثانية، ومجموع الأهداف التي جرى تسجيلها خلال مرحلة الذهاب وصل إلى 160 هدفاً.



القمة الأخيرة بين الأهلي طرابلس والاتحاد

أساريا باعتماد نتائج الأسبوع الأول لدور الإياب مع تطبيق اللائحة في حين عارضت الأندية المنسحبة وطالبت بإعادة مباريات الأسبوع الأول، عدم التوافق بين أندية الممتاز ربما يدفع لجنة المسابقات لتأجيل مباريات الأسبوع الثاني في انتظار ما تصدره من قرارات بهذا الخصوص.

**حديث الديبية لقناة الوسط «WTV»**  
أكد رئيس الوزراء عبدالحامد الديبية في تصريحات إعلامية من بينها قناة الوسط «WTV»، عقب الاجتماع بديوان وزارة الرياضة

أنه طرح ثلاثة أسئلة، بهدف الخروج من أزمة الرياضة الحالية، وقال الديبية عقب الاجتماع مع رؤساء أندية الدوري الممتاز بحضور وزير الرياضة عبدالشفيق الجويهي ورئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم عبد الحكيم الشلماني «المنتخب تعاني من الفوضى، والدوري الليبي سيباشر ظهوره الأسبوع المقبل»، وأضاف الديبية «لا بد من الاطلاع على خطة اتحاد الكرة، بهدف تحديد حجم الدعم، والرياضة محور اهتمام الشعب الليبي، ونحن نقدر ذلك».

جاء الاجتماع لمناقشة الصعوبات التي تواجه

طرابلس - الصديق قواس

يستعد الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم للظهور مجددا عبر الجولة الثانية من دور الإياب في الأسبوع المقبل، بعد انتهاء أزمة الانسحابات في الجولة الأولى، على خلفية احتواء رئيس مجلس الوزراء عبدالحامد الديبية للموقف، حيث التقى بممثلي ورؤساء أندية الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم، وذلك بعد مطالب الأندية بعدم استمرار مشاركتها بالدوري الليبي وخوض مباريات مرحلة الإياب، إلا بعد تلقي وتوفير الدعم المادي المطلوب، ووعده رئيس مجلس الوزراء الأندية بتقديم دعم مالي لكل ناد بقيمة خمسة ملايين دينار ليبي، سيجري تقديمها على دفعتين خلال الأيام المقبلة، على أن تعود مباريات الدوري الليبي إلى نشاطها بداية من الجولة الثانية إياباً خلال الأسبوع المقبل، وكانت انسحاب الأندية من دور الإياب شهدت انسحاب وغياب ستة أندية عن المشاركة وسط انتظار قرار لجنة تنظيم المسابقات فيما يتعلق باعتماد نتائج مباريات الأسبوع الأول.

حضر الاجتماع بمقر وزارة الرياضة في طرابلس وزير الرياضة عبد الشفيق الجويهي ورئيس اتحاد الكرة عبدالحكيم الشلماني وكوكله الوزير ورؤساء أندية الدوري الممتاز، ورغم الدعم الذي تقدمه رئيس الحكومة وقدره خمسة ملايين دينار لكل ناد من أندية الممتاز على دفعتين مقابل إنهاء أزمة الانسحابات، ظهرت على السطح حالة من عدم التفاهم بين الأندية واتحاد الكرة، حيث طالبت أندية الأهلي طرابلس وأنوسليم والأولمبي والأهلي بنغازي والهلال والصقور

## الشلماني ينفي الاتصال ببوقرة لتدريب المنتخب الوطني.. والملف لم يحسم

طرابلس - صلاح بلعيد



بوقرة

مارتينز لإنهاء عقده بالتراضي لتفادي أزمات كما كان الأمر مع مدربين سابقين أجانب أبرزهم الإسباني خافيير كليمنتي والبرازيلي باكينتا اللذان سبق لهما التقدم بشكوى ضد اتحاد الكرة للحصول على مستحقاتهما المالية، وشارك المنتخب الليبي في كأس اللاعبين المحليين، قبل أن يودع منافساتها من دور المجموعات، بعد خسارتين وفوز وحيد على المنتخب الإثيوبي في ختام المجموعات.

علمت جريدة «الوسط» من مصادر مطلعة أن بعضاً من المدربين الوطنيين الذين تلقوا طلباً من اتحاد الكرة بتولي تدريب المنتخب الوطني الأول «فرسان المتوسط»، بعد إقالة الفرنسي كورتان مارتنز من تدريب الفريق فرضوا شروطاً كبيرة، من بين شروط المدربين الوطنيين لاتحاد كرة القدم الليبي التعاقد لمدة سنوات وبعقد واحد والمطالبة بمؤتمن صحي وحفل توقيع للهدم مع وضع أهداف للمستقبل وعدم الإقالة حسب الأهواء، أيضاً من بين شروط المدربين عدم إجعلهم «كبش فداء» أمام الرأي العام الليبي، تعد هذه الخطوة خاصة أن هناك حالة استياء واسعة من أداء مجلس اتحاد كرة القدم الليبي، وضعت المنتخب الوطني في المجموعة العاشرة رفقة منتخبات تونس وغينيا الاستوائية وبوتسوانا، وكان المخطط مع المدرب الفرنسي كورتان مارتنز يهدف إلى قيادة «فرسان المتوسط»، على كأس أمم أفريقيا 2023 في الجزائر، قبل أن يرحل بشكل رسمي، حيث اتفق اتحاد كرة القدم مع المدرب الفرنسي كورتان مارتنز على إنهاء خدمته على رأس القيادة الفنية للمنتخب الليبي الأول لكرة القدم «فرسان المتوسط»، على خلفية الخروج الأخير من بطولة كأس الأمم الأفريقية للاعبين المحليين «شان 2023» بحسب ما أورده مراسل قناة «الوسط»، بالجزائر، وتتواصل الاتحاد الليبي لاتفاق مع الفرنسي كورتان

## خليفة بن صرستي يكتب لـ «الوسط»:

### فرحة الجماهير الكروية وحكاية المدينة الرياضية



المغربي، أمال الله في عمره، أن هناك خبيراً ألمانيا قام بإعداد رسومات استاد القاهرة الدولي وقاعة مدينة مينيون للموسيقى، وبالفعل جرى التوصل معه وحضر إلى طرابلس، حيث أختير الموقع هناك، وفي مدينة بنغازي عرض عليه 3 مواقع في مناطق بنينة وقارونير والسيلس، وبعد الزيارات الميدانية، جرى اختيار السيلس المقر الحالي لقرية من وسط المدينة، حيث دخل للموقع المقترح وأخذ عينه من التربة ليجري تحليلها في ألمانيا ومعرفة مدى صلاحية إقامة المشروع عليها من عدمه، وبعد فترة وصلت الموافقة إلى السيد فتحي الجعونة وكيل وزارة الأشغال في ذلك الوقت، لكن بعدها جاءت حكومة جديدة وتجمد المشروع، ولحسن الحظ بعد 6 شهور جاءت حكومة السيد حسين مازق وبها أيضا السيد عبدالمولى لنقي ووزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية والذي تتبعه الرياضة.

وعندما سئل عن المشروع أجاب بأنه قد جرى إخباره بعدم جودة الأرضية، خصوصا في ملعب مدينة بنغازي، وبعد طلب المستندات من السيد الجعونة التي تبين صلاحية الأرض والمشروع قام السيد عبدالمولى لنقي بتوقيع عقد إنشاء المدينتين الرياضيتين مع السيد عثمان أحمد عثمان، رئيس شركة المقاولون العرب الذي كان أيضا رئيسا للنادي الإسماعيلي آنذاك، وقال مازحاً إن فريقه سوف يلعب أول مباراة ودية على أرضها، وسيدان الله بالفعل جرى افتتاح ملعب المدينة الرياضية الأحد الموافق 12/10/1969، ولعب فريق الإسماعيلي وفاز على

عنت الفرحة جماهير الكرة بعد الاتفاق الذي جرى بين لجنة إعادة الإعمار والاستقرار لمدينة بنغازي والشركة التركية التي عادت إلى موقع العمل لاستكمال صيانة وتطوير المدينة الرياضية في بنغازي بعد توقف دام أكثر من 12 عاما، وتعهدت بإنهاء الأعمال خلال عام كامل مع صيانة مجمع المرحوم سليمان الضراط، ولهذه المنشآت حكاية قد لا يعرفها الكثيرون، فبعد مشاركة ليبيا في الدورة الثالثة التي أقيمت في المغرب العام 1961 وحقق نتائج إيجابية، منها ميداليتان ذهبيتان في الملاكمة للبري مفتاح، وفي الدراجات للبهلول إسماعيل، وعدة ميداليات فضية وبرونزية نالت رضاء جماهير الرياضة الليبية.

بعدها تساءل السيد عبدالمولى لنقي الذي كان وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية آنذاك في حكومة السيد محمود المنصر، إذا كانت ردة فعل الجماهير الرياضية على النتائج الإيجابية بهذا الشكل، فلماذا لا نلظح نحن أيضا الدورة العربية المقبلة، خاصة بعد طرحه الفكرة على المسؤولين في الرياضة، الذين أبدوا استعدادهم والقدرة على تنظيم البطولة، إذا توفرت المعونات الرياضية، وجرى بالفعل الموافقة على استضافة الدورة العربية الرابعة العام 1965، وقرر مجلس الوزراء إنشاء المدينتين الرياضيتين في مدينة طرابلس وبنغازي إلى جانب مجمع المرحوم سليمان الضراط.

كانت البداية عندما كتب الزميل عبدالسلام



# كيف تحولت الرياضة من مركزية النظام السابق إلى «الانفتاح الانتخابي»؟

تحل الجمعة ذكرى جديدة من اندلاع ثورة السابع عشر من فبراير العام 2011، ومع حلول الذكرى الثانية عشرة تستعيد جريدة «الوسط» شريط الذكريات بعد أن تحولت الرياضة الليبية من عصر مركزية النظام السابق التي كانت تحت سيطرة نخلة القذافي محمد والسامدي، فالأول كان يقود اللجنة الأولمبية، بينما الثاني رئيساً للاتحاد لكرة، إلى عصر الانتخابات الديمقراطية في الاتحادات والأندية ومن قبلها اللجنة الأولمبية، رغم بعض السلبات، إلا أنها تظل أفضل خطوات تحرر بعد الثورة.



• تتويج منتخب ليبيا ببطولة «الشان 2014»

طرابلس»، في موسمين متتاليين، ثم نجح فريق «النصر» في الظفر بالبطولة، واستعاد فريق «الاتحاد» اللقب المحلي، بعد غياب ليظفر ببطولة النسقة الأخيرة، فيما دخلت منافسات بطولة

الدوري الليبي هذا الموسم التي تحمل النسقة 48 مرحلة الإياب، وكان للفريق المحلية حضور وتواجد وظهر بارز في ملاعب ومسابقات القارة الأفريقية، حيث تمكن فريق «الأهلي طرابلس» من بلوغ دور

المجموعات ببطولة «الكونفدرالية» العام 2016، كما بلغ الفريق الدور النهائي من دوري الإبطال الأفريقي العام 2017، ونجح فريق «النصر» في بلوغ الدور النهائي لبطولة «الكونفدرالية الأفريقية» العام 2020، ونجح فريق «الأهلي بنغازي» في التأهل لدور المجموعات لبطولة «الكونفدرالية الأفريقية» العام 2021، ووصل فريق الأخضر لدور المجموعات بـ«الكونفدرالية» لأول مرة في تاريخه في النسقة الحالية.

وعلى صعيد نشاط المنتخب الوطني الأول لكرة القدم، تمكن المنتخب الوطني من التتويج ببطولة أفريقيا للاعبين المحلين «شان» التي أقيمت العام 2014 بملعب جنوب أفريقيا، وهي أول بطولة أفريقية في تاريخ مشاركات المنتخب الليبي، وتوج المنتخب بلقبه الأفريقي الأول بقيادة المدرب الإسباني خافيير كليمنتي، حيث ظفر منتخب «فرسان المتوسط»، باللقب عقب فوزه في المباراة النهائية.

على حساب المنتخب الغاني بفضل ركلات الترجيح. وكان للرياضات الفردية تميز وحضور لافت في عديد البطولات الدولية بعد الثورة الليبية، ولعل أبرز هذه النجاحات تلك التي حققها بطل



## ملاعب



الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly  
البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

الخميس 16 فبراير 2023 م  
25 رجب 1444 هـ

السنة الثامنة | العدد 378

## بعد خسارة الجولة الأولى أمام بطل جنوب أفريقيا

# الأخضر يتعهد بتصحيح المسار على ملعب «بنينا» أمام اتحاد الجزائر في «الكونفدرالية»

## شمام: تواضع اللياقة البدنية وتأخر الدخول في المباراة سبب الهزيمة من مارومو غالاتنس

### بنغازي - زين العابدين بركان

يواصل فريق كرة القدم الأول بنادي الأخضر استعداداته لثاني مواجهته الأفريقية بالمجموعة الأولى في بطولة «الكونفدرالية» أمام فريق اتحاد الجزائر الأحد المقبل، على ملعب شهداء بنينا في تمام الساعة السادسة مساءً بتوقيت ليبيا، ويحاول فريق الأخضر تدارك أخطاء الجولة الأولى، بعد أن خسر ضربة بداية دور المجموعات أمام مضيفه الجنوب أفريقي مارومو غالاتنس برعاية مقابل هدف، على ملعب «دوبسونفيل ستاديوم»، سجل هدف الأخضر الوحيد أكرم الزوي في الدقيقة 80. ليحول النتيجة إلى ثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، قبل أن يضيف مارومو صاحب الأرض الهدف الرابع في الدقيقة 84، ليسجل رابعة مارومو غالاتنس، لابعه ليسيبا نوكو في الدقيقة الخامسة، وأضاف رانجا شيفانفرو «ثانية» بالمقابلة 21 و57، قبل أن يختم جوزيف مالونجوان الأهداف.

مرحلة الإياب سيستقبل ممثل جنوب أفريقيا والكونغو على ملعبه في مباراتين متتاليتين، وسيختتم مباراته ضمن دور المجموعات بالدخول إلى الجزائر العاصمة لملاقاة اتحاد العاصمة.

**مغامرة قارية الأولى من نوعها لممثل ليبيا**

وتعد هذه المرة الأولى التي يلتقي فيها فريق الأخضر بممثلين عن الكرة في جنوب أفريقيا والجزائر والكونغو في ثالث مغامرة أفريقية في تاريخ النادي الليبي، بعد أن سجل ظهوره الأفريقي لأول مرة العام 2006، وغادر المنافسة من الدور الأول أمام فريق حرس الحدود المصري، ثم جدد ظهوره الأفريقي الثاني العام 2008، وبعد أن نجح للمرة الأولى في التأهل للدور الثاني عقب إقصائه فريق يانغ أفريكازز الترناني خرج

أبرزهم المحترف الغاني ريتشموند بوكا والتونسي هيثم المحمدي إلى جانب بعض الانتدابات المحلية أبرزها الثنائي أكرم الزوي وأحمد الحاسي والظهير الأيسر مجدي أرطبة، قادما من فريق دارنس وآخر الصفقات طارق السعيطي.

**مشوار الرباعي الليبي في بطولتي أفريقيا**

وأعلن نادي «الأخضر»، قائمة فريقه النهائية التي يخوض بها منافسات كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم الرياضية سجلا قانونيا جيدا. كان رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم عبدالحكيم الشلماني قد أكد في وقت سابق أنه حتى وإن جرت إعادة الانتخابات سيتمتع من جديد لمصعب الزناسة، بينما أعلن إبراهيم شاكعة وأنور الطشاني أنها يبحان عن رد الاعتبار لهما وتأكيد احترام القضاء، كما كشف الشلماني التقاب عن تلقي مجلس الإدارة رسالة من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، أكد فيها الأخير أن لعبا العام للاتحاد الدولي يحظر اللجوء إلى المحاكم العامة ما لم يتضمن ذلك النظام الأساسي «دفعيا» والاتحاد الليبي لكرة القدم، وقال الشلماني في تصريح خاص إلى «الوسط»: «أنا موجود حاليا في سويسرا بعقر (فيفا) التي تتجع على الحوار وتدعو إلى التفاهم بين كل الأطراف، وإنها تدعو لترسيخ قيم الحكم الرشيد بالرياضة».



لقاء عربي مرتقب بين ممثل الكرة الليبية الوحيد قاريا أمام بطل الجزائر من مصدر المجموعة الأولى... الأحد



بينما اقتنص الفريق الجنوب أفريقي أول ثلاث نقاط ليتصدر بها المجموعة الأولى مع اتحاد الجزائر بعد فوزه بثلاثة نظيفة على فريق سانت إيليو لوبوبو الكونغولي، في حين كشف الهجاز الفني لفريق كرة القدم الأول بنادي الأخضر بقيادة التونسي سمير شمام، المدير الفني تشكيل هجومي للاعبين أمام مارومو غالاتنس، بطل جنوب أفريقيا، في أولى المواجهات، وضم تشكيل الأخضر في حراسة المرمى مفتاح الدرسي، وفي الدفاع هيثم المحمدي، ووجدي سعيد، ومصطفى حمزة، وأنس الورفلي، وفي خط الوسط سعيد سليمان، وأدم إسبان، وأحمد الحاسي، وفي الهجوم أزي بابل، وعامر التاورغي، وسالم روما.

### شمام يرجع لخسارة إلى ضعف اللياقة

من جانبه، أرجع شمام سبب الخسارة إلى ضعف اللياقة البدنية، فضلا عن بطء لاعبيه في دخول أجواء المباراة أمام بطل جنوب أفريقيا، الأمر الذي ينوي تداركه مستقبلا بهدف تعويض خسارة الجولة الأولى، ويعود فريقا الأخضر الممثل الوحيد للكرة الليبية إلى الواجبة الأفريقية من جديد، حيث يستأنف ظهوره القاري بمجرد دور المجموعات لبطولة «الكونفدرالية» الأفريقية التي يتأهل إلى

ملاعب لأول مرة.

يخوض فريق الأخضر ثاني مباراته أمام فريق اتحاد العاصمة الجزائري ملعب شهداء بنينا ببنغازي ضمن منافسات الجولة الثانية في التاسع عشر من فبراير الجاري، ويختتم الأخضر منافسات نهاب المجموعة بمواجهة ممثل الكرة الكونغولية في السادس والعشرين من فبراير الجاري، وخلال

### أربع مجموعات في منافسات «الكونفدرالية»

وأُسفرت قرعة دور المجموعات لبطولة «الكونفدرالية» الأفريقية عن وقوع نادي الأخضر الليبي في المجموعة الأولى بجانب أندية سان إلو لوبوبو ومارومو واتحاد العاصمة، بعدما تأهل ضمن الـ 16 فريقا إلى دور المجموعات لبطولة «الكونفدرالية»، وجرى تقسيم الفرق المتأهلة إلى 4 مستويات يضم كل منها 4 أندية، على أن يجري توزيع فريق من كل مستوى على كل مجموعة من المجموعات الأربع، وأقيمت قرعة دور المجموعات بالكونفدرالية (2022-2023) عن وقوع ممثل الكرة الليبية الوحيد في أفريقيا هذا الموسم نادي الأخضر في المجموعة الأولى، وجاءت نتائج قرعة الكونفدرالية الأفريقية كالتالي:

- المجموعة الأولى: الأخضر الليبي - سان إلو لوبوبو الكونغولي - مارومو غالاتنس الجنوب أفريقي - اتحاد العاصمة الجزائري.
- المجموعة الثانية: موتيما بيمبي الكونغولي - ريفرز يونايته النيجيري - ديابل نوار الكونغولي - سيك ميموزا الهلجي.
- المجموعة الثالثة: الجيش الملكي المغربي - فيوتشر المصري - أسكو كارا التوغولي - بيراميدز المصري.
- المجموعة الرابعة: ريال بالماكو المالي - يانغ أفريكازز الترناني - الاتحاد المنستيري التونسي - مازمبي الكونغولي.

## خطاب «فيفا» يثير الجدل

يدور جدل قانوني في الرياضة الليبية حاليا، بعد رسالة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، بخصوص عدم اللجوء إلى المحاكم العامة والتي اعتبرها اتحاد الكرة الحالي سندا قانونيا. ووجه بأن الذي يفصل في المنازعات هو الاتحاد الدولي لكرة القدم وليس القضاء الليبي والمحاكم، واختلقت آراء المهتمين بالشكوى القانونية للمرشحين السابقين على مقعد رئيس اتحاد الكرة إبراهيم شاكعة، وأنور الطشاني، ضد المجلس الحالي، حيث اعتبر البعض أن الشكوى صحيحة، وأن المقصود برسالة «فيفا» هو عدم لجوء اللاعبين والمدربين حسب وثيقة الشرائح إلى «فيفا»، وليس مرشحين «نمعا» من دخول الانتخابات، والدليل أن «فيفا» دعا للحوار بين كل الأطراف المتنازعة.

وتناولت الآراء أيضا أن القضاء من حقه الفصل في أي انتخابات رياضية، وهنأ من يرى أن «فيفا» صاحبة السلطة العليا لتشهد الساحة الرياضية سجلا قانونيا جيدا. كان رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم عبدالحكيم الشلماني قد أكد في وقت سابق أنه حتى وإن جرت إعادة الانتخابات سيتمتع من جديد لمصعب الزناسة، بينما أعلن إبراهيم شاكعة وأنور الطشاني أنها يبحان عن رد الاعتبار لهما وتأكيد احترام القضاء، كما كشف الشلماني التقاب عن تلقي مجلس الإدارة رسالة من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، أكد فيها الأخير أن لعبا العام للاتحاد الدولي يحظر اللجوء إلى المحاكم العامة ما لم يتضمن ذلك النظام الأساسي «دفعيا» والاتحاد الليبي لكرة القدم، وقال الشلماني في تصريح خاص إلى «الوسط»: «أنا موجود حاليا في سويسرا بعقر (فيفا) التي تتجع على الحوار وتدعو إلى التفاهم بين كل الأطراف، وإنها تدعو لترسيخ قيم الحكم الرشيد بالرياضة».



• منافسات الرماية بـ«البنديقة والمسدس»

## قريش لـ «الوسط»: بن دله في بطولتي العرب والعالم بمصر

طرابلس - محمد ترافاس

أكد رئيس الاتحاد الليبي للرماية عادل قريش في تصريح إلى جريدة «الوسط» مشاركة الرامي الليبي محمد بن دله في البطولة العربية للرماية ناشئين، وتتعلق الخميس بعباردين مصر الدولية للاعبين الأولمبية بالعاصمة الإدارية الجديدة، وأوضح قريش أن البطولة العربية للرماية في منافسات البنديقة والمسدس تقام بمشاركة دول ليبيا والبحرين والعراق واليمن وتونس وعمان وسورية والسعودية والإمارات وقطر ومصر، وأضاف قريش «بن دله ستكون له مشاركة أخرى السبت على الملاعب نفسها في بطولة كأس العالم للرماية على صعيد البنديقة والمسدس والتي ستقام في الفترة من 17 إلى 23 فبراير الجاري، بمشاركة 376 راميا وإرماء يمثلون 51 دولة»، وأكمل قريش «الدول المشاركة ليبيا الجزائر، أستراليا، النمسا، أذربيجان، ليجيكا، البوسنة والهرسك، البرازيل، بلغاريا، كرواتيا، التشيك، النمسا، إسبانيا، إستونيا، فنلندا، فرنسا، بريطانيا، جورجيا، ألمانيا، اليونان، المجر، الهند، إيطاليا، الأردن، اليابان، كازاخستان، قرغيز، كوريا، السعودية، لايفيا، ماليزيا، المكسيك، مالطة، النرويج، عمان، بولندا، رومانيا، جنوب أفريقيا، سنغافورا، سلوفينيا، صربيا، سويسرا، سلوفاكيا، السويد، تايوان، تركيا، أميركا، أوزباكستان، اليمن»، وأشار إلى أن بن دله ستكون مشاركته في منافسات الرماية بالمسدس 10 أمتار.

## تكريم أبوسليم بدرع التميز

طرابلس - الصديق قواس

أقيم بقاعة «ريفانا» احتفالية تكريم نادي أبوسليم بجائزة التميز الرياضي، وذلك بإشراف النقابة العامة للإعلاميين الرياضيين، وبرعاية شركة «دانا للإشهار» ومعهد «مسر الحضارة الدولي» ومنظمة «الريثوتة لنشر القرآن الكريم». حظيت الاحتفالية بحضور وكلاء وزارات الرياضة والخارجية والموظفين والشباب وعميد بلدية أبوسليم والنائب الأول لرئيس اللجنة الأولمبية والنائب الأول للنقابة العامة للإعلاميين الرياضيين والمدير التنفيذي للنقابة العامة للإعلاميين الرياضيين والمدير التنفيذي لقناة ليبيا الرياضية وعدد من الشخصيات الرياضية ونجوم المنتخب الليبي السابقين.

شهد الحفل تكريم نادي أبوسليم بدرع التميز كأفضل ناد للعام 2022 لتميز نادي أبوسليم واهتمامه بالبنية التحتية فضلا عن إنشاء ملعبان وصالة ومرافق واستثمارات واستضافته للعديد من مباريات الدوري الممتاز ومسابقة الدرجة الأولى والفئات السنية إلى جانب مشاركته في مختلف مسابقات الكرة الطائرة وكرة السلة والووشو ورفع الأثقال والملاكمة.

جاء التكريم في الكرة الطائرة لخالد عيدو، والووشو محمد حربية وعبد السلام ورتاج الطاهر، وكرة اليد جمال الدنوني وعبد السلام مبارك وناصر المهدي، ورفع الأثقال محمد الشارف ومحمد غلام، وفي كرة السلة شكري البوعيشي ومحمد رمضان وعبد الواحد الشوشان، وفي كرة القدم جاء التكريم لمصباح شقوب وعلي سويدان وحسن الفرجاني وعمر المرعي وعادل خليفة وأسامة الفرزاني ورضا المقرفي وتاجي أمقيدش ومحمود مخلوف وعامد الهماماني وعلي أرحومه وعادل الخصني وأبو بكر الحرك وحسن المرعي وصلاح برفو ولطفي قريميل والحبيب الغابري ومصباح الفيتوري.



• منتخب ليبيا للسلة خلال منافسات سابقة

## «فرسان المتوسط» أمام «محاربو الصحراء» في بطولة المنستير الودية للسلة

وجود كارتين المنتخب محمد الساعدي وغيث الرحمن معنا، ولكن لدي ثقة في اللاعبين الحاضرين، وأنا متأكد أنهم سيقدمون وجهة طيبا لكرة السلة الليبية».

وبسؤاله عن طموحاتهم من خلال المشاركة في البطولة، قال: «طموحاتنا الأساسية أن نعطي الفرصة لهؤلاء اللاعبين حتى يظهروا إمكانياتهم، من أجل تقييمهم عن كثب، ونطمح أيضا لتحقيق نتائج جيدة وندافع عن حظوظنا حتى النهاية ونستمر بالصورة التي ظهر بها المنتخب الليبي في البطولة العربية في دبي». واختتم مدرب المنتخب الليبي بتصريحه قائلا: «أقدم الشكر والتقدير لكل اللاعبين والطاقم الفني والإداري والاتحاد السلة الليبي الذي وضع فينا الثقة وعيبي على رأس الطاقم الفني للمنتخب»، وتابع: «كما أقدم شكري وتقديري أيضا للنادي الأهلي بنغازي لتفهمه، وتركي للانضمام للمنتخب الليبي»، ويواصل المنتخب الليبي استعداداته في مدينة المنستير، من أجل المشاركة في بطولة تونس التي ستعقد في الفترة ما بين 16 و20 فبراير الجاري.

من جانبه، وعد نجم المنتخب الليبي نسيم بدروش الجماهير الرياضية العاشقة لكرة السلة بتقديم بطولة كبيرة، وتشريف الرياضة الليبية في بطولة المنستير الدولية الودية، وقال بدروش «بعد الجماهير الرياضية ببدل أقصى ما في وسعنا من أجل رفع راية بلادنا عاليا في المحافل الدولية الودية والرسمية، والانطلاقه ستكون من بطولة تونس إن شاء الله».

يواجه المنتخب الليبي «فرسان المتوسط» في أولى مبارياته ببطولة المنستير الودية لكرة السلة السلة نظيره منتخب الجزائر «محاربو الصحراء»، الجمعة، 17 فبراير الجاري في تمام الساعة السابعة مساء بتوقيت ليبيا. من جانبه أكد المدير الفني للمنتخب الليبي لكرة السلة التونسي منعم عون أن الجيل الحالي من اللاعبين هو الأفضل، مؤكدا قدرته على تحقيق النجاحات، وطالب جميع الجهات المعنية بالاهتمام والاستثمار في هذا الجيل. وقال منعم عون: «هذا الجيل متميز نطلب من المسؤولين عن الرياضة في ليبيا أن يستثمروا في هذا الجيل والذي يحكم خبرتي وأنق من أنه سيحقق عديدًا من النجاحات قريبًا للرياضة الليبية، وهذا الجيل يذكرون بالجيل الذهبي لكرة السلة التونسية، الذي حقق العديد من التتويجات وحقق عديد من النجاحات لكرة السلة التونسية».

وأردف عون: «معسكرنا في المنستير قائم وسط دعم الاتحاد التونسي الذي وفر لنا كل ما يلزم لراحتنا بالتعاون مع أحمد البولاطي وبناي الطاقم الفني والإداري الموجودين حاليا معنا في المنستير»، وفق ما نشرته صفحة كرة السلة الليبية بـ«فيسبوك»، وأضاف: «سنواجه منتخبات الجزائر وتونس والأردن بكامل نجومها ولاعبها الأساسيين نظرا لأن هذه المنتخبات تقوم بالتحضير للتصفيات النهائية لكأس العالم، لذلك ستكون مواجهات قوية، واستعدادا جيدا لمُنْتخَبنا». وتابع منعم: «لم يكن لدينا الوقت الكافي للتحضير في هذه الدورة، أيضا تمنينا



**wtv**  
قناة الوسط  
تابعونا على النايل سات

**تقنية SD**  
التردد - 10815 MHz  
الاستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز - 2750  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

**تقنية HD**  
التردد - 11096 MHz  
الاستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز - 2750  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

wasat.tv

**التعديل الـ «13»**

لماذا يتوقع البعض اعتراض «الدولة» على إقراره؟  
هل توجد عقبات جوهرية تعطل خروجه للنور؟  
كيف يمكن حسم الخلاف حول نصوصه الحساسة؟

ما الجديد الذي يتضمنه لحسم الصراع؟  
من يتحمل مسؤولية عرقلة إقراره؟  
متى يعلن مجلس الدولة موقفه منه؟

الأستاذة  
15+H

Nilesat V  
12398  
راديو الوسط  
يجمعنا

على مدار  
**24**  
ساعة  
98.7 FM  
live.alwasat.ly



# الوسط | 16

صوت ليبيا الدولية

الخميس 16 فبراير 2023 م | 25 رجب 1444 هـ | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | السنة الثامنة | العدد 378 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

## قصة حلم مسروق جمعة بوكليب

ما العامل المشترك الذي يجمع بين رواية أدبية، كتبت وطبعت ونشرت في منتصف القرن التاسع عشر تقريبا (1842)، وانتفاضة شعبية حدثت في العام 2011؟ المسافة الزمنية، بين الحدثين (169 عاماً) تشير إلى ضعف احتمال وجود ذلك العامل المشترك. لكن التدقيق في الأمر ربما يقول شيئا آخر.

الرواية الأدبية المعنية عنوانها (المعطف) ومؤلفها روائي وقاص روسي يدعى نيكولاي جوجول (1809-1852). والانتفاضة هي انتفاضة الشعب الليبي في 17 فبراير العام 2011، التي يصادف، في الأيام القليلة المقبلة، الاحتفال بالذكرى الثانية عشرة.

المشترك بين الحدثين، حضر في ذهني مباشرة، لدى البدء في قراءتي للرواية، وتأكد لي وجوده لدى الانتهاء منها. واتضح لي جلياً، أن السرقة (المعطف والانتفاضة)، هي العامل المشترك بين الاثنين.

ولمن لم تتح لهم فرصة قراءة الرواية، فإن الشخصية الرئيسية فيها مواطن روسي فقير ووحيد، يعمل موظفاً بسيطاً في دائرة حكومية، أوكلت إليه مهمة نسخ الأوراق، اسمه «أكاي أكاييفتش». كان كل حلمه أن يمتلك معطفاً جديداً يقيه برد الشتاء القارس، بعد أن تهرأ معطفه القديم، ولم يعد ممكناً تربيعة، ولم يعد صالحاً للارتداء والقيام بالمهام المتوقعة من معطف، وهي، أولاً وأخيراً، الوقاية من البرد.

ولتحقيق تلك الغاية، اضطر إلى تغيير الكثير من عاداته اليومية، في سبيل توفير ما اشتتره خياط من ثمن، لقاء إعداد معطف جديد.

المواطن أكاييفتش اضطر حتى للاستغناء عن وجبة غذائية. وحين جاء اليوم الموعد، وتحقق الحلم، ارتدى المعطف الجديد، وسار في شوارع مدينته «سانت بطرسبرغ» مختالاً فخوراً، في طريقه إلى مقر عمله. وهناك، احتفى به زملاؤه، وأقاموا، في مساء نفس اليوم، على شرف معطفه الجديد حفلاً، في شقة يملكها زميل لهم. وفي ليل «سانت بطرسبرغ» الباردة، بينما هو يسير ووحيداً، لدى عودته من الحفل، في حي معتم الأضواء، هجم عليه لصان شرسان، ونزعا عنه المعطف، وأوجعاه ضرباً، وفرّا هاربين.

اللافت أن جريمة السرقة بالإكراه تلك، وقعت على بعد مرمى حصاة من موقع شرطي حراسة، ادعى، حين سئل فيما بعد، أنه لم ير أو يسمع شيئاً. وعلى أي حال، فإن تلك عادة رجال الشرطة، سواء أكانوا في روسيا القرن التاسع عشر، أو في ليبيا القرن الحادي والعشرين.

سرقة الحلم/ المعطف، أمر ليس سهلاً مضغه وبلعه وهضمه في لقمة واحدة، وكان شيئاً لم يكن. والفرق بين سرقة المعطف وسرقة الانتفاضة الليبية، هو أن ذلك المعطف، التاريخي والمشهور، سرق في ظلام ليل شتائي حالك وبارد. في حين أن انتفاضة فبراير 2011 سُرقت في وضوح النهار، عيني عينك، وأواله يرحم الشهداء، ما تمّ حتى شي كما صار يردد المواطنون الجزائريون حسرة وندما بعد حصول بلدهم على الاستقلال العام 1962، وبعد دفع تضحيات بلغت أكثر من نصف مليون شهيد.

وإذا كان معطف واحد سرق بالإكراه، روى حكايته روائي روسي في العام 1842، كتب له المجد والشهرة، ودخل التاريخ من أوسع أبوابه، وأشج بيئنا حتى يوم الناس هذا، رغم موت صاحبه مصاباً بحسرة، وبنوبة برد شديدة، أودت به، وموت المؤلف كذلك. فإبتنا لا نعرف على وجه الدقة، ماذا سبقوله التاريخ لاحقاً، عن سرقة حلم شعب بالحرر، والعيش بكرامة في وطنه، بعد أربعة عقود زمنية من العيش تحت قساوة وعبث أذنية العسكر الثقيلة والكريهة؟

الكاتب الروسي نيكولاي جوجول، اختار نهاية عجيبة لروايته. فهو بويع منه، أراد الانتقام للمواطن المسكين، بأن أعاده إلى الحياة شيئاً يظهر في الليل، ويهاجم العابرين في الطرقات ويسلبهم معاطفهم، وسادت أخباره المرعبة المدينة، حتى خاف الناس من الظهور ليلاً، أو من السير في شوارع خالية. وظل كذلك إلى أن تمكن أخيراً من الثأر لنفسه من الجئرال الذي أهانه، عندما ذهب إليه طالباً المساعدة في استرداد معطفه. وفي ليلة حائلة الظلمة، يتمكن من الانفراد به، وقلع معطفه انتقاماً. ومنذ تلك الليلة، أختفي الشبح من شوارع المدينة.

لكن من سينتقم سرقة انتفاضة 17 فبراير؟ الانتفاضة مؤلفها الشعب الليبي. فهل سيلجأ المؤلف إلى حيلة مماثلة وبيدك الكاتب نيكولاي جوجول، بإبداع نهاية مشوقة إلى الرواية التي كتبها بلدهم، وبذلك ينتقم من خلالها، من كل الذين خذلوهم، وسرقوا تضحياتهم، واعتلوا ظهره؟ أم أن التاريخ مستقبلاً سيتولى ذلك، بإبصار الانتفاضة وفضح النصوص؟

التاريخ، حتى لا نظلمه، لا يمكن الاطمئنان إليه كثيراً، والوثوق به، كونه دائماً مع الواقف، ووفقاً مفتوحة في كل الحقب، تجري فيها صفقات بيع وشراء، وهو، شأننا أم أبينا، ساحة مفتوحة للأبواب للجدال والخصام بين مؤرخين، من كل الملل والألوان، والمؤرخون، حتى ننصفهم، بشر ضعاف مثلنا. يميلون بأهوانهم حيث تميل الرياح، إلا من رحم ربي.



### القطس لتعلم الصمود

في مقاطعة سوليتينا السويدية، يتدرب نحو 750 تلميذاً على كيفية التصرف في حال السقوط في حفرة جليدية، وعلى الخروج منها، وتتناوب مجموعات منهم طوال أسابيع على القفز يوميا في بحيرة جليدية تبلغ حرارة مئتها درجة واحدة، لا يُخفي البرد القارس التلميذ التون البالغ 11 عاماً، عن القمص بملابسه الكاملة في المياه المتجمدة في بحيرة رافالين الجليدية في شمال ستوكهولم، وسط تصفيق زملائه الأربعة في الحصة، في إطار برنامج تدريبي يحمل اسم «إيسفاكسفينغ» (تمرين ثقب الثلج، بالسويدية).

تنتشر هذه الحصص على نطاق واسع في البلد الإسكندنافي، وهي استراتيجيات جميع التلاميذ في هذا الفصل رغم أن المشاركة في أكثر الأحيان تكون غير إلزامية. مع رأسه خارج الماء، يمسك التلميذ بقطع معدنية صغيرة موضوعة حول رقبته قبل أن يدخل رأسه في طبقة الجليد وينسحب من البحيرة بقوة الذراعين.



### آخر مصنع فرنسي للتبغ

في ظل القيود على بيع التبغ في فرنسا، يلف الغموض مستقبل آخر مصنع للسجائر في فرنسا، في منطقة فورياني بجزيرة كورسيكا، مع 850 مليون وحدة منتجة سنوياً. وحول نيكولا برنار (49 عاماً)، وهو عامل متخصص منذ 20 عاماً في مصنع «ماكوتاب»، تمزّ آلات التبغ قبل وضعه في ورق أسطواني وإضافة فلتر ثم تجمع السجائر ضمن زرم يضم كل منها عشرين سجارة، ثم تغلف بورق المنيوم للحفاظ على نضارة التبغ، قبل وضعها في عبوات من الورق المقوى والأشنية البلاستيكية، ثم تجمع في علب يضم كل منها عشر حزم. ويشكل التبغ «السبب الرئيسي للوفيات التي يمكن الوقاية منها» في فرنسا، بحسب هيئة الصحة العامة الفرنسية.



## أقوالهم

«الاحتمال الأخرى يرحب بعودة ليبيا إلى أسرتها الأفريقية ورجبته في دعم استقرارها»  
رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فيكي

«حل القضية الليبية سيحقق إذا جلت مصر وتركيا على طاولة واحدة»  
نائب رئيسة الوزراء ووزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي أنطونيو تياياني

«نحن عملياً سياسية ليبية-ليبية تسهل إجراء انتخابات شاملة وشفافة في العام 2023.»  
وزيرة الخارجية الفرنسية، كاترين كولونا

«حققتنا تأثيراً إيجابياً في مختلف البلديات الليبية وتطلع لخلق منافع الوطائف في جنوب البلاد.»  
الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدى ليبيا مارك أندريه فرانثي

## ريهانا تكشف حملها بطفلها الثاني

أمنت المغنية ريهانا الجمهور بأغانيها، في استراحة ما بين الشوطين في نهاي بطولة كرة القدم الأميركية (سوبر بول)، قبل أن تعلن أنها حامل مجدداً، في نيا أشعل مواقع التواصل الاجتماعي. وأوضح ممثل عن الفنانة مجلة «ذي هوليوود ريبورتر»، أن النجمة المتحدرة من بربادوس تنتظر طفلها الثاني، بعد أقل من عام على ولادة ابنها من مغني الراب أساب روكي في 13 مايو 2022، وفي إطلالتها المنتظرة بعد سنوات على آخر حفلة لها، ظهرت الفنانة (34 عاماً) على منصة معلقة فوق أرض ملعب ستيت فرم بمدينة غلينديل بولاية أريزونا الأميركية، حيث أقيمت المباراة النهائية لبطولة كرة القدم الأميركية للمحترفين.

الفنانة التي دخلت بقوة عالم موسيقى البوب قبل نحو 18 عاماً مع أولى أغنياتها، «يون دي ريبلاي»، قدمت بعضاً من أبرز أعمالها التي احتلت صدارة سبائات الأغنيات في الولايات المتحدة، بينها «وورك» و«دوي فاوند لوف» و«أمبيرلا» و«دايمندز».

مرتدية سترة حمراء ومعطفها متناسقا، قدمت ريهانا وصلتها الفنية وسط مئات الراقصين الذين ارتدوا جميعاً بزات بيضاء كاملة، بعضهم على منصات مرتفعة، فيما البعض الآخر على أرض الملعب.

وقد قامت ببعض الحركات الراقصة، فإن أول ميلاديديرة تؤدي عرضاً ضمن ميلاديديرات «سوبر بول» (إذ تُقدّر ثروتها الشخصية بـ1.4 مليار دولار)، قدمت أداءً رصيناً نوعاً ما، وهو أمر غير معتاد مقارنة مع الإيهار الزائد في الاستعراضات خلال هذا الحدث السنوي.



## ليبيا الأوس

**محمد السنوسي جبر**

ولد رجل الأعمال الخبير محمد السنوسي جبر، في بنغازي سنة 1917، والده -رحمه الله- أحد وجهاء بنغازي، الذي تولى في العهد التركي منصب قائممقام المرج، ولكنه نفي إلى إيطاليا سنة 1914 بتهمة دعم المقاومة بالمال والسلاح، ثم أعاده إلى ليبيا، وسجن في بنينة، وأطلق سراحه يوم رحيل شيخ الشهداء، بدأ حياته التجارية إبان الحرب العالمية الثانية، بافتتاح أول مصنع للمكرونة وآخر للمياه الغازية في شارع قصر ثم اتجه نحو خدمات الملاحة البحرية، والطيران؛ ثم افتتح للمجاليين وكالة ليبية للملاحة والطيران سنة 1945 وكان من مستخدميها، من تولوا، فيما بعد، هذا النشاط، وأصبحوا من رواده في ليبيا، واتسع نشاطه وأصبحت لوكالته فروع في كل الموانئ الليبية، وكان وكّالاً لشركة سعيدة، التي أصبحت سنة 1950، شركة مصر للطيران، واستمر وكيلاها حتى سنة 1965. وسنة 1956 أسس أول شركة طيران ليبية أسماها خطوط الطيران الليبية، سنة 1960 اشترى أول طائرة ركاب ليبية أسماها ليد، وشغلها على خط يعمل ما بين الإسكندرية واللاذقية، ولما تأسست شركة خطوط الطيران الملكية الليبية، كلفته بأعمال المناولة في مطارات ليبيا كافة. سنة 1987 تامت أملاكه وأعماله، فهاجر إلى مصر، ثم وسد ثراها في مثل هذا اليوم من سنة 1987.

## كل شيء

**ديميتر في شحات**

يعد معبد ديميتر من المواقع الأثرية المهمة في شحات؛ إذ اكتشفته البعثة الإيطالية التابعة لجامعة أوريبيو برئاسة البروفيسور ماريو لوني، حسب ما توضح مصلحة الآثار الليبية، ويقع خارج أسوار المدينة، إضافة إلى المسرح الذي يقع شمال المعبد. وديميتر الهة الطبيعة والنبات والفلاحة عند الإغريق، وتعتبر من الآلهة الكبار لأنها أخت بوسيدون وزئوس وهاديس، وتأتي بالمرتبة الرابعة عند الإغريق، ويقال إن العبادة لها يزيد من منتوجات المحاصيل وأنها إذا غضبت تفقد الأرض خصوبتها ولهذا كانوا يحرصون على إرضائها. والإلهة ديميتر وابنتها بيرسوفني طراز يميز شحات عن باقي المدن وتنفرد به، وتحت بيرسوفني في البداية دون ملامح لأن الموت ليس له ملامح ثم تدرجوا في النحت إلى أن وصلوا إلى نحت الجسم مع الخمار على الوجه، ثم بعد ذلك نحت بيرسوفني بشكلها الحالي إلى درجة ليس هناك فروق كثيرة بينها وبين أمها ديميتر.

وكل المقابر حول مدينة شحات تعرضت للنهب والسرقة واستخراج التماثيل وتهجيرها خارج البلاد لذلك فإن أغلب التماثيل المهجرة من نوع هذه التماثيل.